

فضائح ريا الحسن: إقالة مديرة المحاسبة بعد فضحها التزوير [6]



الأسد: وضع لبنان لا يطمشن



الدائنة

[19. 16]

قضية اليوم

ثقة الرئيس بالنفس ازدادت

لو قدّر للرئيس ميشال سليمان اختيار اسم حركي أو لقب لمناداته على الجهاز، لكان حتماً «سين - سين». الرجل المتربع على عرش توافق سوريا - السعودية يرى الأرض التي يقف عليها تباعد بين قدميه. لا يشعر سليمان اليوم بأن مسافة البعد وصلت إلى حدّ الافتراق، يشدّ على نفسه ويستجمع شجاعته في انتظار اللحظة المناسبة لاقتراح مبادرة

يهمس به من رغبة مشتركة بين سوريا وحزب الله لإلغاء المحكمة الدولية، ويلتزم الرئيس بتعهده لآل الحريري بشأن الحفاظ على المحكمة. يرضي الرئيس إذاً في ثابتته الأولى تيار المستقبل، ويلتزم بتعهده قبل أن يحاول إرضاء حزب الله وحلفائه (النائب وليد جنبلاط ضمناً) في الثابتة الثانية، فيحاول الاستفادة من وجود الوزير السابق ناجي البستاني بقربه للتوصل إلى مخرج قانوني يوفر الحماية للمقاومة التي سبق للرئيس أن تعهد بالدفاع عنها برموش عينيه (وهو مستعد لتكرار تعهده بهذا الشأن إذا برزت ضرورة لذلك اليوم). ويشرح المصدر القريب من سليمان أن ضرب صدقية المحكمة كما تفعل المعارضة السابقة اليوم أمر ممكن، لكن إلغاء المحكمة، حتى إذا وافق سعد الحريري على ذلك، هو أمر مستحيل. أما الممكن فهو إيجاد ضوابط جديدة لسلطة المحكمة الإجرائية لحماية العدالة وقطع طريق الفتنة. وبلغه قانونية، يمكن القول إن قواعد الإجراءات والأدلة والإثبات الخاصة بالمحكمة قابلة للتعديل (في المحكمة الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة عدلت هذه القواعد أكثر من عشرين مرة، وقواعد المحكمة الخاصة بلبنان عدلت مرتين، ويمكن الاتفاق على مجموعة تفاهات لبنانية - لبنانية لضبط

سلطة المحكمة الإجرائية، مع العلم بأن من يعدل قواعد المحكمة هم قضاتها (ندوة القضاة)، ومن بينهم أربعة لبنانيين، حيث يكفي أن يقترح أحد هؤلاء القضاة إجراء هذه التعديلات. وتشير المعلومات المتوافرة من بعدا إلى أن ملف شهود الزور أساسي في إثبات أن الكذب كما الصدق لا يتجزآن، لكن السير في ملف شهود الزور لا يوصل أبداً إلى إلغاء المحكمة الدولية، ومحكمة شهود الزور لن تلغي المشكلة، فضلا عن استحالة إثبات أن فلان يقف خلف فلان، وذلك السياسي فترك هذا الشاهد. وبالتالي المطلوب، إضافة إلى متابعة قضية شهود الزور، وضع خطة متكاملة للانتهاء من المشكلة لا تأجيلها أو التلهي ببعض فحاشها.

إذاً، في خضم السجلات والتباعد والتهديد والوعيد، ما زال سليمان مؤمناً بعمليات التجميل، تجميل المحكمة الدولية وتجميل القرار الظني وتجميل الخلاف السوري - السعودي. المطلعون من أهل القصر يعمون بنقطة فائضة بالنفس، ويؤكدون أن خطاب سليمان قابل للترجمة العملية هذه المرة، مشيرين إلى أن رئيس التوافق لن يذهب إلى مبادرة يشك في إمكان مصادفة أحد بنودها سوءاً أحمر واحداً في إحدى عاصمتي «سين - سين». لكن ماذا ينتظر الرئيس لإخراج

غسان سعود

تزامناً مع انتقال الأفرقاء اللبنانيين إلى الدوحة، وقبيل خروج الدخان الأبيض مبشراً بالاتفاق على مبايعة قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، سارع أحد أفراد عائلة سليمان إلى إجراء ثلاث عمليات تجميل، دفعة واحدة وبسرعة كبيرة، كلفت أضعاف تكلفة العمليات المماثلة في ظروف عادية. رغم ذلك، لم تكن نتيجة الجراحات باهرة، إلا أن الأهم تحقق: ازدادت ثقة القريب من الرئيس بالنفس. بدوره، غالباً، ما يتكل سليمان منذ وصوله إلى بعدا على عمليات التجميل في إخراج مواقفة السياسية. نادراً ما تكون النتيجة باهرة، إلا أن بعض المعطيات تؤكد أن الأهم أن ثقة الرئيس بالنفس ازدادت.

بعيدا التي غالباً ما تُجمل كل ما يمسّ التوافق ليغدو أكثر توافقياً، جازمة بأن هناك ثابتتين بالنسبة إلى الرئيس ميشال سليمان: أولاً، الحفاظ على المحكمة الدولية، وثانياً، ضبط سلطة المحكمة الإجرائية. في الثابتة الأولى، يذكر أحد المقرّبين جداً من سليمان أنه لا أحد من الأفرقاء السياسيين الأساسيين قال علانية أو طلب سرّاً إلغاء المحكمة الدولية. وتتكلم مصادر الرئاسة الأولى على العناوين التي اتفقت طاولة الحوار عليها، لتؤكد «الإجماع على المحكمة»، في ظل تداول بعض الأوساط السياسية معلومات غير موثقة عن تعهد سليمان، عشية انتخابه رئيساً، بأمر واحد للرئيس سعد الحريري والسيدة نازك الحريري، هو حماية المحكمة الدولية. وبالتالي، تدير الرئاسة الأولى الأذن الطرشاء لما



سليمان مؤمن بعمليات التجميل: تجميل المحكمة الدولية والخلاف السوري السعودي

لدى سليمان ثابتان: الحفاظ على المحكمة الدولية، وضبط سلطة المحكمة الإجرائية



DUNHILL
SINCE 1907

YOUR PERFECTIONISTS
IN TOBACCO.
NOW IN LEBANON.



ابراهيم الامين

السعودية وسوريا: اختبارا العراق ولبنان

في حزيران عام 2009، مؤلت المملكة العربية السعودية، بدعم من مصر والولايات المتحدة، المعركة الانتخابية لفريق 14 آذار في لبنان. لم يبق سلاح إلا استخدم تحت شعار منع المحور السوري - الإيراني من الفوز بغالبية نيابية. وكانت النتائج متوافقة مع الهدف. لكن الترجمة العملية للإمساك بمفاصل الحكم، أعادت الأمور إلى المربع الذي نشأ إثر أحداث 7 أيار من عام 2008. ذلك ما انتهى إلى فشل المعادلة الجديدة: 7 حزيران تمحو 7 أيار.

بومها اضطرت السعودية إلى البحث من جديد عن نوع من الشراكة الفعلية مع سوريا في إدارة ملف لبنان. وكان الأمر يترجم على شكل تسوية داخلية من النوع الذي قال مباشرة أو مواربة بأن الانتخابات النيابية لم تكن تعبر عن واقع استثنائي، وبالتالي فإن عملية التزوير الواسعة والشاملة التي جرت من خلال الحملة والبيات الاقتراع والقانون والمال الانتخابي، كل ذلك لم يكن كافياً لتغيير الوقائع الصلبة على الأرض.

لا داعي للتذكير بالحوارات والاتصالات التي جرت في الأسابيع التي تلت الانتخابات النيابية والتي انتهت إلى تراجع في السقف السياسي لفريق 14 آذار وكانت ذروته خطوة الرئيس سعد الحريري بزيارة دمشق والتراجع أمامها تدريجاً، وصولاً إلى الاعتذار منها في المرحلة الأخيرة.

لم تتعلم السعودية من هذا الدرس شيئاً. وعادت وكررت الأمر نفسه في العراق. حملة إعلامية وسياسية رافقت الانتخابات النيابية هناك، واحتيال على الوقائع السياسية الكبرى، وإنفاق ما يقارب مليار دولار أميركي على اللوائح المدعومة منها، علماً بأنه ليس هناك أي وسيلة للتدقيق في كيفية إنفاق هذه الأموال كما هي الحال في لبنان. لكن

الأكيد أن النتائج التي خرجت بها الانتخابات لم تكن كافية لقلب المشهد العراقي الحقيقي، وخصوصاً أن السعودية خاضت المعركة بشعارات لبنان نفسها: منع المحور السوري - الإيراني من السيطرة على الحكم في العراق.

وبعد انتهاء الانتخابات وفوز اللائحة المدعومة من السعودية بكمية كبيرة من المقاعد، أظهرت

الوقائع أنّ من الصعب على هذه الكتلة قيادة البلاد. ومرت أشهر عدة قبل أن تقتنع الولايات المتحدة الأميركية بأنه لا يمكن الركون إلى نتائج قامت على أساس التحريض المذهبي أو التمويل السياسي (علماً بأن الكتلة الشيعية الكبيرة لم تكن أقل فظاظاً في التحريض المذهبي أو في استخدام أموال الدولة في الانتخابات نفسها). وحصل هرج ومرج قبل أن يقوم تفاهم شمل عملياً الولايات المتحدة وإيران، ثم سوريا أخيراً، وهو تفاهم يقوم على قاعدة أن الحكم الجديد في العراق لا يمكن أن يقوم وفق ما تراه السعودية. حتى إن الكتلة النيابية التي وصلت بدعم سعودي لم تعد قادرة على الاحتفاظ بنماسكها أو وحدتها، بل هناك إشارات قوية إلى احتمالات معاكسة.

وها هي السعودية تجر أذيال الخيبة مجدداً، وهي تنتظر الآن الجهود السورية بالتعاون مع الإيرانيين وآخرين من دول الجوار، ولا سيما تركيا، لتنظيم تشكيلة حكومية تتيح تحقيق توازن وطني فعلي داخل الحكومة بما يمنع الانفجار الأهلي الأكبر من الذي يعيشه العراقيون اليوم. وستكون السعودية مضطرة إلى التفاهم مع سوريا على الأمر. وإن قالت العكس، تكون تمارس لعبة الانتحار التي سنتتهي بخروجها من العراق، ولو تركت خلفها الفوضى والدمار.

وبالعودة إلى لبنان، فإن ما يجري اليوم يحتاج إلى مقاربة من نوع مختلف. سوريا تعرف أنها غير قادرة على حكم لبنان بمفردها. ودور إيران في لبنان، على أهميته وقيمته، لا يشبه أبداً دور إيران في العراق، وحتى تركيا التي بدأت ببناء صداقات يمكن أن يكون لها أفضها في لبنان، لا تقدر على ادعاء دور مساعد. لذلك، فإن سوريا محكومة بتفاهم مع السعودية على أمور كثيرة في لبنان. لكن الوقائع التي تبدلت خلال السنوات الخمس الماضية، تتيح لسوريا أوسع هامش مناورة بخلاف الرياض التي تشعر بأن الخناق يضيق، وأن الاستعانة بمصر لا تنفيذ في هذا الوقت، بل إن المصريين يرتكبون حماقة تضاهي كل حماقاتهم في غزة في طريقة مقاربتهم في لبنان، وخصوصاً أن بعضهم يعمل بطريقة يعتقد أنها سرية وغير مرئية، فيما هناك من يحصي أنفاس المصريين العاملين في هذا الملف، سواء الذين يتخذون من مواقع رسمية وأجهات، أو الذين يحضرون على أساس أنهم من القطاع الخاص.

بناءً على ذلك، إن المحادثات الأخيرة التي جرت بين الرئيس السوري بشار الأسد والأمير عبد العزيز بن عبد الله وتناولت الوضع في لبنان، عكست حقيقة التوازن القائم بين الجانبين في هذه الساحة، وهو التوازن الذي يجعل لبنان عرضة لأسابيع شديدة التعقيد، إذا لم ينظم عرب أميركا طريقة التموضع الجديد والخسائر الواقعية. ومن دون موارد، قال السوريون صراحة للجانب السعودي كما أبلغوا الفرنسيين وحتى الأميركيين، إن ملف المحكمة الدولية يجب أن يطوى؛ لأنه بات مدخل الفتنة الكبرى. وإذا لم يسمع الآخرون جيداً، فإن ما هو مقبل على لبنان قد يجعل هذا الفريق يخرج جارا أذيال الخيبة، ولو هدّد بأنه سترك خلفه الفوضى والدمار.

يتصرف المصريون بساذجة، ويعتقدون أن حركتهم غير مرئية، بينما هناك من يحصي أنفاس الرسميين أو المقنعين منهم



برضي سليمان تيار المستقبل ويلتزم بتعهدة قبل أن يحاول إرضاء حزب الله (أرشيف)

تفاصيل مبادرته إلى العن أو طرحها جدياً؟ المقربون منه يرون أن إشارته العرضية إلى موقفه من المحكمة الدولية في مقابله على قناة الجديد لم تكن بريئة، وكان الهدف منها جس نبض المعنيين. والأكيد أن الرئيس يعتقد أن التصدي للمشكلة الواقعة رهن بوحدة من الهيئتين الدستوريتين (نتيجة وجود بعض المؤثرين على طاولة الحوار): مجلس النواب ومجلس الوزراء. الأول مغفل عملياً. أما في الثاني، فالهرب مستمر إلى الأمام، حيث يتجنب الطرفان الدخول إلى صلب الموضوع، ولم يبلغ التوتر في أي جلسة حد الحاجة إلى تقديم مبادرة جديّة للحل. ويعتقد المصدر أن سليمان تعلم من التجارب الماضية، ولديه ثقة كبيرة بأن التحدي الأساسي للطرفين، اليوم، هو من يخرج الثاني أكثر، لا من ينهي الآخر. والإنسان، بحسب المصدر القريب من سليمان، يعلمان أنهما سيجلسان في النهاية إلى طاولة الحل؛ فلا حزب الله قادر على أن يحكم من دون تيار المستقبل، ولا تيار المستقبل قادر على أن يخفي حزب الله. وبالتالي، ينتظر سليمان أن يرتفع صوت أحد المتخاصمين في مجلس الوزراء، فجوراً أو استغاثة، ليبدلي بما لديه. في النتيجة، سواء نجحت مبادرة سليمان أو فشلت، مجرد إعلان «إنني هنا ولدي ما أقوله» هو أمر يستحق المتابعة.

تقرير

برنامج نجاد: محاضرة ومهرجان وزيارة الجنوب

إلى الناقورة، مروراً بجميع القرى التي كانت محتلة سابقاً، والتي لم تتبرج الدولة بتعبيدها طوال أكثر من 30 سنة. لذا، إن معظم أبناء القرى هنا سيشاركون في استقبال الرئيس الإيراني».

وألفت لجنة من حزب الله وحركة أمل لتنظيم الزيارة المقررة يوم 14 الشهر الجاري، وستتضمن زيارة أضرحة شهداء مجزرة قانا الأولى، بالإضافة إلى احتفال جماهيري في ملعب بنت جبيل وزيارة «حديقة إيران» في مارون الرأس وبوابة فاطمة في بلدة كفر كلا.

ويبتئ رئيس بلدية العديسة علي رمال أن «المجلس البلدي والأهالي سيحتفلون بزيارة نجاد، فقد بدأنا بتجهيز اللافتات والصور وتوفير أماكن تجمعات الأهالي، التي يبدو أنها ستكون كبيرة جداً، وفي أكثر من مكان على الطريق التي سيسلكها الموكب المنتظر، حتى إن النسوة بدأن يستعددن لنشر الورد والأرز على الوفد الزائر».

في المقابل، أحدثت أخبار الزيارة المرتقبة توتراً إسرائيلياً على الحدود، تمثل بإعادة تحصين عدد من المواقع العسكرية للمقاومة للحدود وتدعيمها، فضلاً عن تسيير دوريات عسكرية مكثفة على طول الطرقات المحاذية للشريط الشائك. كذلك، شارفت الهيئة الإيرانية لإعادة إعمار لبنان، وبلدية كفر كلا على وضع اللمسات الأخيرة لإنجاز الأشغال في حديقة بوابة فاطمة المحاذية للشريط الشائك بين الأراضي اللبنانية والجانب الإسرائيلي في مستوطنة المطلة. وتتضمن الحديقة مدينة ملاه صغيرة خاصة بالأطفال، إضافة إلى مساحات مزروعة بالورد وضعت فيها المقاعد. ومن المتوقع أن يدشن نجاد الحديقة.

توقيع اتفاقات بين عدد من الوزراء الإيرانيين ونظرائهم اللبنانيين. إلى ذلك، يواصل حزب الله أضخم عمل يخص استقبال نجاد وتنطلق حملة ترحيب إعلامية ستغطي طرقات رئيسية في لبنان، إلى جانب الطرقات التي سيسلكها موكبه، علماً بأنه سيكون هناك حشد كبير في استقباله على طريق المطار.

أحدثت أخبار الزيارة توتراً إسرائيلياً تمثل بإعادة تحصين عدد من المواقع العسكرية

بالإضافة إلى بئ مجموعة من الأناشيد الفنية الخاصة بالزيارة، وسيكون للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، إطلالة خاصة في المناسبة.

وفي الجنوب، ينتظر أهالي القرى الحدودية بشغف زيارة الرئيس الإيراني لمنطقتهم، مشيرين إلى أن «هذه الزيارة شرف ودعم إضافي لصمودنا هنا في هذه القرى النائية التي تخلى الكثيرون من المعنيين عن توفير مستلزمات الصمود لها». هكذا يقول أحمد عطوي من بلدة مركبا الجنوبية، الذي قصد بوابة فاطمة لمشاهدة ما يجري من ترتيبات للزيارة هناك، قائلاً: «لم تدعم دولة إيران المقاومة بالسلاح فقط، بل دعمت الكبار والصغار هنا، فيكفي أنها عبّدت الطريق العام من مرجعيون

يصل اليوم إلى بيروت وزير الطاقة الإيراني مجيد نامجو في إطار الإعداد لزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد المرتقبة الأسبوع المقبل، بالإضافة إلى «إعداد مسودة اتفاق في مجال الطاقة ستوقع خلال زيارة نجاد»، بحسب ما أعلنت السفارة الإيرانية في بيروت.

وبينما يواصل فريق 14 آذار حملته على زيارة الرئيس الإيراني، أبلغ رئيس الحكومة سعد الحريري مساعديه أن يتوقعوا عن الإسهام في هذه الحملة، ونبه وسائل الإعلام الخاصة به إلى ضرورة عدم توجيه أي إهانة إلى الرئيس الضيف، علماً بأن برنامج نجاد يشمل استقباله في مقر إقامته الرئيس الحريري.

وأوضح السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي، أن زيارة نجاد للبنان تأتي بناءً على دعوة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان، و«هي من رئيس دولة إلى رئيس دولة، لتأكيد التكاتف والتضامن والتنسيق بين البلدين، ووقوف أحدهما إلى جانب الآخر في مواجهة العدو الإسرائيلي الغاصب المحتل».

برنامج الزيارة

على صعيد برنامج الزيارة الذي تبلغته دوائر رسمية وأمنية رسمية في بيروت، فهو يتضمن زيارة للجنوب والقاء محاضرة في الجامعة اللبنانية، وتلبية دعوات غداء وعشاء يقيمها الرئيسان ميشال سليمان ونبيه بري على شرفه، إلى جانب المشاركة في احتفال جماهيري ضخم يقيمه حزب الله على شرفه في الضاحية الجنوبية لبيروت. ويتضمن كذلك لقاءات يجريها نجاد مع عدد كبير من الشخصيات السياسية اللبنانية، بالإضافة إلى برنامج للتعاون يتخلله

في الواجهة

الحريري - دمشق أمام الامتد



تقدم العلاقة الشخصية للحريري بالأسد لم يكفل له تجاوز المازق الحالي (أرييف)

النتيجة الحتمية لشكوك دمشق في رئيس الحكومة انقطاع الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين الطرفين. لا تحجب دمشق عن الاتصالات التي يجريها بها مدير مكتب الحريري ابن عمته نادر الحريري، ولا جهود مبدولة الحريري لها، ولا الأسد يبدو مستعداً لاستقباله في الوقت الحاضر بلا موقف بعيد الثقة بجذبة رئيس الحكومة في علاقة ذات صدقة.

- في آخر مكالمة هاتفية بينه ورئيس الحكومة في 22 أيلول، قاله له الأسد: ما يهمني هو إعادة بناء العلاقات السورية - اللبنانية والتنسيق بين عمل مؤسسات البلدين ووزاراتهما، لكن هناك مواضيع لا بد من العمل على تحقيقها، ولم يصر إلى ذلك حتى الآن. المسألة بين أديكم وليست بين أدينا. نحن نساعدكم إذا اتخذت في ظل وفاق وطني، وعندما يحتاج الأمر إلى تكوين وفاق وطني حولها. أما إذا لم تشاؤوا ذلك، فشان آخر. هناك مسائل أساسية لم تتخذ منها بعد مواقف. وأنا لن أتدخل في المسائل التفصيلية.

كان الرئيس السوري يحض الحريري بذلك على اتخاذ موقف صريح من القرار الظني وشهود الزور. إلا أن شيئاً من ذلك لم يحصل.

- كان الأسد قد حدثه أيضاً في خامس اجتماعاتهما، في سحر 30 آب في دمشق، في موضوع شهود الزور ومذكرات التوقيف الغيبية قبل أكثر من شهر على إعلانها، في 3 تشرين الأول الجاري. قال الأسد للحريري: لن نتدخل لدى القضاء السوري. المذكرات مسألة قانونية، ونحن نعالج الشأن القانوني بالطريقة القانونية. إذا لم يعالج موضوع شهود الزور، فسيذهب القضاء السوري في إجراءاته إلى النهاية، إلى المحاكمة

لن تقفل دمشق،
الابواب في وجه الحريري،
لكنها متيقنة من تعمد
كسب الوقت

الأسد للحريري:
لن نتدخل لدى القضاء
السوري وإذا لم يعالج
ملف شهود الزور
فسيذهب في إجراءاته
إلى النهاية

لكنها بدأت تقارب هذه العلاقة انطلاقاً من واقع أن المهل تقصر يوماً بعد آخر، وأن تنفيذ التعهدات التي كان قد قطعها لها أضحت فعلاً أمام امتحان جذية علاقته بالرئيس السوري. ويستند هذا الاعتبار، في ضوء التقويم الجاري، إلى الملاحظات الآتية:

- بعدما اختلفت الآراء المتداولة في القيادة السورية في الأشهر الـ 10 المنصرمة من علاقة الحريري بدمشق، بين قائل بأن رئيس الحكومة غير قادر على تنفيذ تعهداته، وقائل بأنه غير راغب في ذلك، بات الرأي المشترك هو أن الحريري يهدر الوقت إلى حين صدور القرار الظني، أو انتظار حدث إقليمي كبير يفتح الباب على توقعات غير محسوبة.

رغم أن الرمادية تصاحب الاحتقان القائم بين قوى 8 و14 آذار، وبين الرئيس سعد الحريري ودمشق، إلا أنه لا مخارج للمازق الحاد الذي يتخبط فيه هؤلاء، وأخصهم رئيس الحكومة، إذ يواجه الأيام الأصعب منذ تأليفه الحكومة قبل 11 شهراً

نقولاً ناصيف

تخضع علاقة رئيس الحكومة سعد الحريري بدمشق لتقويم صعب لدى القيادة السورية، انطلاقاً من تجربة بالكاد بدأت قبل 10 أشهر، بدأت تشوبها الآن علامات استفهام جذية حيال مضي الحريري فيها من جهة، ومدى تقبل دمشق علاقة كهذه تراوح مكانها.

ويستند هذا التقويم إلى معطيات، أبرزها:

1 - لن تتخلى سوريا عن تفاهمها مع السعودية على ضرورة الاستقرار في لبنان. ولن يتخلى الرئيس بشار الأسد عن توطيد علاقته بالملك عبد الله، رغم أنهما يلتقيان على ملفات إقليمية كلبنان، ويختلفان على أخرى كالعراق والمفاوضات المباشرة الإسرائيلية - الفلسطينية. بيد أن ذلك لا يحجب معلومات بلغت إلى القيادة السورية عن مواقف أدلى بها وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لقيت لدى دمشق امتعاضاً، وعبرت عن تناقض صريح بين ما كان يسمعه الأسد من عبد الله ومن نجله ومستشاره الأمير عبد العزيز المكلف الملف اللبناني في العلاقات السعودية - السورية، وبين ردود فعل الفيصل، وخصوصاً أن الرئيس السوري يعلق علاقته بالسعودية على علاقته الشخصية بعبد الله.

ما نسب إلى الفيصل موقفاً: إصرار المملكة على المحكمة الدولية، واستعدادها لتمويل نفقاتها إذا طرأ ما يحول دون تسديد لبنان حصته في موازنتها. ترافق هذان الموقفان مع معلومات موازية تتناولها القيادة السورية عن دخول أميركي مباشر على خط الجدل الدائر حول المحكمة، وإبلاغ واشنطن إلى الرياض الآتي: ضرورة الموافقة على ترؤس نوري المالكي الحكومة العراقية الجديدة، والتشبت بالمحكمة الدولية باسم تحقيق العدالة. كان رد المملكة أنها غير مؤيدة لترؤس المالكي الحكومة العراقية، لكنها لن تعترض.

غير أن دمشق لاحظت أيضاً، وخصوصاً من خلال تحرك السفير السعودي في بيروت على عواض العسيري، أن الرياض انتقلت في مقاربة موضوع القرار الظني من العمل على تأجيل صدوره، إلى منحى معاكس هو البحث عن سبل مواجهة تداعياته على الاستقرار اللبناني في مرحلة ما بعد صدوره. وذلك يعني جهر المملكة بإنهاء المهمة التي أخذ الملك على عاتقه بذل جهود في سبيلها، وهي تأجيل صدور القرار الظني، في ضوء ما اتفق عليه مع الرئيس السوري في قمتها في دمشق في 29 تموز الماضي. يعني ذلك أيضاً تيقن المملكة من أن القرار الظني سيوجه الاتهام إلى أعضاء في حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

2 - لن تقفل دمشق الأبواب في وجه الحريري، ولن تتراجع عن علاقته به،



رسالة مفتوحة إلى وزير التربية والثقافة

معالي وزير التربية والثقافة إن عملكما هو الذي ينشئ ركيزة متينة لمجتمع ما زال مشتتاً، يكاد يشعر بشوق إلى الحرب، حتى يزول ضياعه وتتحد قواه وأفكاره ضمن اتجاه واضح.

البناء الحقيقي للمجتمع يندرج أولاً ضمن مهمات وزارتي التربية والثقافة. لذا، يجب عليهما أن توخدا جهودهما للوصول إلى الهدف الرئيسي الكامن في تحديد مفاهيم الهوية والانتماء والمواطنة في أذهان شباب الوطن. هل يُعقل أن تعمل الجمعيات الأجنبية، وأكثرها مشبوهة الأغراض، على انحراف الجمعيات المدنية الشبابية، وخاصة بالكميات الهائلة من الأموال، تدفع من دون حساب، لإقامة نشاطات تحمل عناوين المواطنة والديموقراطية والسلام... بينما لا تتصدّر هذه العناوين قائمة اهتمامات الوزارتين المعنيتين بتنشئة الشباب تنشئة وطنية صالحة؟ هل يُعقل أن تدع القوى الوطنية المقاومة، إضافة إلى الإدارات الرسمية المختصة، تلك الجمعيات تتولى بث أفكار مناقضة لتوجهات سياستنا الرسمية، ومصالحتنا الوطنية بسلام كلي، ومن دون أي مساءلة أو مراقبة؟

إن انتماء معظم تلك الجمعيات إلى مشروع مخطّط له بدقة لغرس مفاهيم تصب في مصلحة وجود الكيان الإسرائيلي أمر لم يعد بحاجة إلى إثبات. ويمكننا أن نسوق إلى المشككين أمثلة عديدة عن شباب انضموا إلى جمعيات مدنية ممولة من الجمعيات الأجنبية، راحوا ينشرون أفكاراً «سلمية» بشأن وجود «إسرائيل» وضرورة تقبلها كبدل له الحق في الوجود، وأمثلة أخرى عن جمعيات مدنية لبنانية اكتشفت أن تقديم التمويل المالي لمشاريعها مشروط بمنع جهات داعمة للمقاومة من الاستفادة منها، مع العلم أن المساعدة مقدمة لأغراض ثقافية لا علاقة لها، ظاهرياً، بأي شأن سياسي أو أمني.

رئيسة إحدى هذه الجمعيات أجابت الجمعية «المانحة»: «إن هذه الجهات الداعمة للمقاومة» تضمّ أهلنا وإبنائنا، هي نحن... إن منعناهم من الاستفادة من هذه المساعدة فمن سيستفيد؟»

لهذا، نرى أن على وزارتي التربية والثقافة أن تأخذا على عاتقهما المهمات التي تسعى تلك الجمعيات إلى تشويه أغراضها، فتضعها خطة وطنية شاملة وتبدأ بتطبيقها في المدارس والجامعات، وعبر أنشطة شبابية كالخييمات والندوات، منطلقة من الرؤية الآتية:

إن بناء المجتمع يبدأ ببناء الإنسان. وبناء الإنسان ينطلق من تنشئة شباب مدرك هويته، واثق من انتمائه، واع خطورة الأمراض التي تعيث بالمجتمع، كالتأثف والفساد والانقسام السياسي... والتهديد الذي يمثله تفشي بعض الظواهر المرضية كالمخدرات وغيرها.

إن انخراط الشباب في عمل اجتماعي وثقافي مخطّط له بعناية ودقة، يبعده عن الأفات، ويبعد إليه الثقة بشخصيته الوطنية وبفعله الاجتماعي. فما تخليه من دوره إلا لشعوره بأن لا تأثير لأفكاره ولعمله في سير المجتمع. من واجبا أن نثبت له أنه قادر على التغيير نحو الأفضل، وأن نوجه طاقاته ضمن أنشطة تعود بالخير على مجتمعنا، ومن واجبا أن نشرح له كيف يصلح الوطن إن كان هو مدركا القيم التي يجب أن يبني عليها، وفعالاً في اتجاهها.

معالي وزير التربية ووزير الثقافة، في مطلع العام الدراسي، نتمنى أن تطل علينا بخطة شاملة ومحكمة يكون عنوانها «بناء الإنسان الجديد»، ذلك الذي يمثل الركيزة الثابتة لمجتمع يستطيع الاعتماد على وعي شبابيه وثقتهم به وبأنفسهم، وإلا فلا إنسان ولا وطن ولا مستقبل يرجى من شباب يكبرون مع حلم الهجرة، أو ينخرطون في تيارات طائفية خطيرة، أو ينسحبون من المجتمع وينغمسون في آفات مدمرة لذواتهم وللوطن.

عميدة الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتورة فاتن المر

تسليح رسمي

نشرت صحيفة «الأخبار» في عددها الصادر يوم الأربعاء 6 تشرين الأول 2010 تحقيقاً في الصفحة العاشرة، تحت عنوان: «تسليح شرطة بلدية الشويفات خطأ بطلاً».

إن بلدية مدينة الشويفات إذ تشكر كل وسائل الإعلام لاهتمامها بحوادث النشل والسرقة في مدينة الشويفات، نعود وتؤكد على بيانها التي أصدرته الأسبوع الفائت وتم توزيعه على الوسائل الإعلامية يوم الأحد 3 تشرين الأول وفيه تأكيد على دور شرطة البلدية والحراس ضمن الصلاحيات القانونية التي تنظم عملهم، وعلى ضرورة تفعيل دور القوى الأمنية في الحفاظ على أمن المواطن وسلامته.

وإننا في الظروف الراهنة التي تمرّ بها البلاد ننأى بأنفسنا عن الدخول بمزادات سياسية تتخطى الوضع الطبيعي لتواصل البلدية مع الجهات الأمنية. ونتمنى على وسائل الإعلام، عبر صحيفة «الأخبار» الموقرة، عدم إقحام العمل البلدي في زوارب السياسة العامة في البلاد. وإننا بالمناسبة نؤكد على أن اللواء ريفي تجاوب مشكوراً مع البلدية في زيادة عدد الدوريات السيارة لقوى الأمن في منطقة الشويفات. وأما موضوع تسليح شرطة البلدية فلم يطرحه اللواء ريفي لا من قريب ولا من بعيد، وكل ما في الأمر أن رئيس البلدية لمحم السوقي استفسر من اللواء ريفي عن أحقية شرطة البلدية في حمل سلاح فردي فجاء الرد من اللواء ريفي بأن هذا الموضوع يرفع من قبل البلدية بطلب رسمي إلى وزارة الداخلية والبلديات، التي هي الجهة المخولة البت في هذا الطلب.

نأمل إقبال هذا الملف ووضع ضمن نطاقه الطبيعي، من دون الدخول في تاويلات، ولنترك الجهات الأمنية مشكورة للقيام بدورها ونحن على كافة الاستعداد للتعاون معهم من أجل سلامة المواطنين وأمنهم.

في الختام نأمل من حضرتكم نشر هذا التوضيح مع الشكر الجزيل. الشويفات في 6 تشرين الأول 2010.

المكتب الإعلامي في بلدية مدينة الشويفات

كلام في السياسة

هل يطالب جنبلاط بضمّ لبنان إلى سوريا؟

كبيراً وحافظ على لبنان، وكان القائد الذي حطّمته المؤامرة العربية والدولية في الـ 67، نفس الشيء قاله كمال جنبلاط في ظروف الحرب المشؤومة في الـ 76 لأحد القادة العرب، قال «إنني أرفض الوحدة العربية، وأرفض أن أدخل السجن العربي الكبير». وأنا ابن كمال جنبلاط، وسأبقى، ولن ندعهم يقتلون فينا الأمل، لبنان قيمة بحريته، والعروبة بلا حرية ليس لها قيمة، الاشتراكية بلا حرية ليس لها قيمة، إمبراطورية السوفيات انهارت عندما سحنت شعوبها، والعروبة نفس الشيء، باسم العروبة راحت فلسطين، وباسم العروبة راح العراق... سيحاولون وضعنا كقطيع غنم ينساق تحت شعارات الوطنية والقومية الفارغة، ونحن نشدد على التنوع اللبناني بكل فئاته وعلى الحرية والديموقراطية من أجل أن يبقى هذا البلد الوحيد في العالم العربي، بلد الحريات، بلدان أخرى في العالم العربي أصبحت مقفلة، لأن السجون كبيرة، وستكمل المسيرة مهما كانت الصعوبات...».

بعدها، أعلن جنبلاط في 21 أيلول وثيقة اللقاء الديموقراطي. متابعاً كلامه من فوق السقف. وكما في كل مرة يكون الطاقم السياسي اللبناني مفلساً، تقع عناصره تحت سحر الديك. فلا يتأخر هو عن ممارسة شعورته الطقوسية الساحرة، بجّر الجميع إلى أول لقاء في الـ 22 أيلول 2004، وانطلقت اللعبة... منذ ذلك الحين، كان يكتفي جنبلاط بإعطاء النوتة الأولى للأوركسترا، فتنتطق الأصوات والأنواق عازفة متناغمة أو ناشرة. وفي كل مرة، يذهب الديك أبعد: من جامع جامع، إلى رستم عزالة، إلى خطاب 14 شباط 2006 الشهير... قبل يومين، أصدر القضاء السوري مذكرة توقيف بحق نائب جنبلاط، هو مروان حمادة، فرد وليد جنبلاط، بأن «الخطوة جيدة جداً». قبل سنة أعوام وبضعة أيام، كان الاستدعاء من قبل القضاء اللبناني، كارثة تستوجب الخروج عن كل التاريخ والتواريخ. بعد تلك الأيام والأعوام، صارت مذكرة التوقيف من قبل القضاء السوري، خطوة جيدة جداً...

يقول جميل السيد في وليد جنبلاط، إنه مثل «دولاب الهوا». لكن الأخطر أن يكون مثل رقائق السبحة، فكما خضوعه للقواعد الفيزيائية ولعبة الجانبيّة، فكما ذهب بعيداً في اتجاه، وجب عليه أن يذهب البعد نفسه في الاتجاه المقابل... وليد جنبلاط، الذي طالب بإسقاط النظام السوري ويرأس مسؤوليه، حين رقص على ساعة فيلتمان، هل يطالب غداً بضمّ لبنان إلى سوريا، دستورياً ونهائياً، حين عاد ليرقص على ساعة التكفير عن ساعات التحلي؟

جان عزيز

قلّة من الناس، لا يزالون يذكرون كيف بدأت حركة 14 آذار، قبل 14 آذار 2005...

ذلك أن تظاهرة ذلك النهار المليونية، هيمنت على الحدث والتاريخ. ولا شك أن جهوزية عملائية وإعلامية وسياسية، داخلية وخارجية، كانت مكتملة في ذلك النهار، لتجعل منه أيقونة...

حتى إن الانطباع العام اليوم، يكاد ينسى محطات أساسية قبل ذلك التاريخ، ومكونة له مباشرة...

قبل شهر، كان طبعاً اغتيال رفيق الحريري. وخلال ذلك الشهر، كانت مواقف ولقاءات وتظاهرات شبه يومية...

وطبعاً، كانت هناك 8 آذار، وكانت أحلام، مستوردة من جورجيا وأوكرانيا وغيرهما من أمميات الثورات الليبرالية الجديدة، في عقر دار الأمميات الحمراء السابقة...

كل ذلك كان حاضراً في الوجدان والأمزجة والسلوك...

بعض الذين يدعون تنشيط الذاكرة أكثر، يذهبون أبعد قليلاً في زمن الولادة، فيعودون إلى محاولة اغتيال مروان حمادة في الأول من تشرين الأول 2004. على قاعدة أن الثورة تحتاج من أجل تأريخها إلى دم. وبالتالي فالأمثل أن تبدأ الكتابة لسفرها، بالأحمر...

غير أن البداية العملية لكل أسطورة 14 آذار، كانت من مكان آخر... وتحديداً من استدعاءات قضائية لبنانية، لمسؤولين جنبلاطيين. يوماً، وعلى خلفية مسائل فساد ومخالفات إدارية، أوقف رئيس بلدية الشويفات، الجنبلاطي «أبو الشهيد». بعدها قيل إن مدامات نفذها الجيش اللبناني، في قرى عدة من قضاء عاليه والشوف، بحثاً عن متخلفين عن خدمة العلم. وفي تلك الفترة أيضاً، «صودف» تسليم دمشق للقضاء اللبناني، مسؤولاً عسكرياً وأميناً جنبلاطياً شهيراً، هو «أبو عريضة»، تحوم حوله أساطير كثيرة، من نوع أنه بئر دفينة للأسرار السوداء للبيك...

حتى بلغت الأمور حدّ الكلام على مذكرة استدعاء للاستماع إلى غازي العريضي. عندها بدأ وليد جنبلاط يستخدم الكلام الكبير. فأعلن في 18 أيلول 2004: «باسم تلازم المسارين يجعلون لبنان حبساً كبيراً، لا قيمة للوطنية دون حرية، ولا قيمة للعروبة دون حرية، ولا قيمة للبنان دون حرية، الحرية هي الأساس»... وأضاف، مستعيناً بالتاريخ على عادته: «هذا ما قاله عام 1960 كمال جنبلاط عندما زحف معظم لبنان للقضاء عبد الناصر في الشام، وأتذكرك كانت أيام الوحدة: حافظوا على لبنان بتنوعه واستقلاله لأن لبنان قيمة بهذا التنوع السياسي والثقافي والديموقراطي فيه قيمة للعرب، وعبد الناصر كان رجلاً

لبنان: أبيض أو أسود

وإذا تراجعت تكبد كلفتها. ولا يحجب ذلك تجربة علاقة البلدين.

طوال ست سنوات، بين عامي 2004 و2009، لم تشهد علاقات دمشق والرياض تفاهماً سوى مرة واحدة في كانون الثاني 2009، على أثر مبادرة الملك عبد الله في قمة الكويت بمصالحة الأسد، ثم استغرق ترسيخ التفاهم على لبنان بضعة أشهر، إلى أن استقر مع تكليف الحريري تأليف الحكومة. ما خلا هذه المرحلة، دخلت العاصمتان في مواجهة حادة منذ القرار 1559 عام 2004 حتى 7 أيار 2008، وبلغت ذروتها إبان التحقيق الدولي وإنشاء المحكمة الدولية. لكن دمشق التقطت أيضاً في الفترة الأخيرة إشارات سلبية من السعودية، مرتين في أقل من 24 ساعة، مصدرها وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الثقافة عبد العزيز حوجة اللذان رافقا عبد الله إلى سوريا ولبنان.

في القمة الثنائية بين الملك والرئيس السوري في دمشق في 29 تموز، ثم في القمة الثلاثية في بيروت في 30 تموز، قال الكلام نفسه: ماذاضير توقيف ثمانية إلى عشرة أشخاص من حزب الله متهمين باغتيال الحريري الأب؟ وحينما أعاد العبارة نفسها في قصر بعبدا تصدّى لهما رئيس المجلس نبيه بزي في الاجتماع الموسع، في حضور الملك والأسد والرئيس ميشال سليمان، قائلاً: هذا اتهام لا تقبل به. إنه اتهام لطائفة أساسية ولكل حركة المقاومة، وليس لحزب الله وحده، ولن نسبح لأحد بتسوية.

ومن غير أن يعكس ذلك انقساماً في الرأي داخل العائلة المالكة، تسمع دمشق من الرياض لغتين مختلفتين، لا تخلوان من التناقض، في ما يقال لها وما يقال للحريري، وما يقال أيضاً للخارج. وأتى الاجتماع الأخير بين الفيصل ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والموقف المشترك الذي اتخذاه دليلاً ساطعاً، كذلك تجاهل الحريري القرار الظني في وقت تعهد فيه عبد الله للأسد، في مهلة بعد أخرى، معالجة هذا القرار تفادياً لانعكاسه على الاستقرار الداخلي في لبنان. ثم راحت المملكة تقول أخيراً بمناقشة تداعيات القرار الظني لا بسبل تجنّبه. واقع الأمر أن ما تطالب به دمشق هو معالجة جوهرية للمحكمة الدولية، انطلاقاً من اعتقادها بأن تسييس التحقيق الدولي آل إلى تسييس المحكمة. وكلاهما يعرضان لبنان لفتنة.

4 - تضع الأزمة الحالية مع دمشق رئيس الحكومة في مأزق، يحتم اتخاذ خيارات مؤلمة لأسباب شتى، منها: - كما أنها لا تتوسل للمحا ولا تكتب بقلم رصاص كي لا تنسى على الإطلاق، لا تحبذ دمشق حلفاء يقفون في منطقة رمادية. لا هي سوداء ولا بيضاء. لم تستسغ وضع الحريري خطوياً حمراً حول الرئيس فؤاد السنيورة، ولا حول حلفائه في قوى 14 آذار، وأخصهم القوات اللبنانية، ولا بإبقاء معاونه وفريق عمله من الذين يناصرونها العداء، ولا تجاهله نصيحة الأسد

بالانفتاح على حلفاء سوريا في لبنان والتنسيق معهم، مكتفياً باستقبالات شكلية لا تشير إلى رغبته في فتح حوار حقيقي والتعاون وإياهم. - رغم تقدم علاقته الشخصية بالأسد، إلا أنها لم تكفل للحريري تجاوز المأزق الحالي. بدت سوريا حريصة ودقيقة في التفريق بين الحرارة الشخصية التي أظهرها له الأسد مراراً بإحاطته بمظاهر السوء والدفء، وبين توقعه التعاون مع رئيس حكومة وحدة وطنية لا توشك على الانفجار، وزعيم سني يقود طائفته وشارعه إلى المصالحة مع سوريا.



الغيباية وإصدار الأحكام حتى. عبّر الأسد بذلك عن استيائه من تجاهل القضاء اللبناني التليغات التي أرسلها إليه القضاء السوري قبل سنة، في شأن الاستماع إلى شخصيات لبنانية في الدعوى التي أقامها المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد على شهود الزور. ورغم تكرار المراسلات القضائية السورية إلى القضاء اللبناني، لم يتلق القضاء السوري أجوبة على نحو عدته دمشق استهتاراً متعمداً. بعد أيام، في 6 أيلول، اتخذ الحريري عبر جريدة الشرق الأوسط موقفاً من شهود الزور تلقفته سوريا بترحيب، لكنها اعتبرتته مجتزأً لاكتفائه بالبعد السياسي في جريدة، وإحالة الموضوع على مجلس الوزراء عوض وضعه في عهدة القضاء اللبناني للمبادرة بوضع يده عليه. توقعت دمشق، تبعاً لتعهدات الحريري للأسد، توزيع العمل على إنهاء هذا الملف: يحاكم القضاء اللبناني شهود الزور اللبنانيين، والقضاء السوري شهود الزور السوريين. فلم يحصل شيء من ذلك كله.

3 - مع معرفتها الوثيقة بالعلاقة الخاصة التي تجمع الحريري بالملكة، شأن معرفتها أيضاً بعلاقة والده الراحل بها، تفضل سوريا علاقة مباشرة بينها وبين رئيس الحكومة لا تمر بطرف ثالث، ولا بوسيط. بل تستند إلى خيارات استراتيجية توطد العلاقات المميزة بين البلدين. على نحو كهذا، نجح الحريري الأب في إرساء علاقة بالرئيس الراحل حافظ الأسد بلا وسيط أو طرف ثالث، وتصوّف أحياناً كوزير خارجية سوريا. واقع الأمر أن دمشق بدأت تلمس في علاقة الحريري بها، أنه جعلها جزءاً لا يتجزأ من العلاقات السعودية - السورية: إذا حافظت على تفاهمها نجح هو الآخر،

علم وخبر

نصر الله يزرع شجرة

سيرعز حزب الله صوراً لأمينه العام السيد حسن نصر الله وهو يزرع أشجاراً في الهواء الطلق، وذلك قبل إلقاء كلمته في انتهاء حملة المليون شجرة التي أطلقتها مؤسسة جهاد البناء.

الأمن العام يمنح إعلاناً لحفلة خالد الهبر

منع الأمن العام بث إعلان مصور لحفلة الفنان خالد الهبر، التي ستقام في 20 تشرين الأول، تحت مبرر وجود عبارة «أبانا الذي في السما، إنت إلهي إنما هذا حرام»، ومشاهد من تماثيل للفرقة تحضيراً للحفلة. رغم أن هذه الأغنية صادرة عام 2008 في أسطوانة للفنان الهبر «هيدا زمانك»، كما أدت أكثر من مرة على خشبة المسرح في لبنان والدول العربية. وهو ما اضطر منظمي إلى إعداد إعلان بديل.

القوات تستدعي مناصرين

استدعت «القوات اللبنانية» عدداً من مناصريها من خارج لبنان على نفقتها الخاصة تحت مبرر المشاركة في الإعداد ليوم شهداء «القوات اللبنانية»، علماً بأنهم لا يزالون في لبنان، وأوضاعهم الاقتصادية لا تسمح لهم بذلك، وإبقاؤهم تم تحت شعار دورات تاهيل «إدارية».

ما قل ودل

اعترض النائب أحمد فتفت (الصورة) على زيادة مساهمة الموازنة المخصصة للصليب الأحمر اللبناني

بذريعة أنه «فتوي» ولا يشمل عملياته كل الفئات



والمناطق. وذلك بعدما أبلغ الوزير محمد جواد خليفة لجنة المال موافقته على زيادة المساهمة البالغة 4,4 مليارات ليرة بنسبة 30%، إلا أن وزيره المال ربا الحسن لم تدرج هذه الزيادة في مشروع موازنة عام 2010، لكن اللجنة تبنت اقتراح نقل اعتماد يوازي نسبة الزيادة المفترضة «نظراً» للدور المهم الذي يتولاه الصليب الأحمر اللبناني» خلافاً لرأي فتفت.

debbas 100 YEARS
عام من النور

تقرير

إقالة مديرة المحاسبة العامة: من يُوقف عمليات التزوير في وزارة المال؟

والموازنة، جوزيان سعد، وزياد الشيخ نفسه، الذي كلف برئاسة هذه اللجنة على الرغم من أنه موظف من الفئة الثالثة بينما الأعضاء الآخرون من موظفي الفئة الثانية... واللافت أن اثنين من أعضاء هذه اللجنة، على الأقل، هما موني خوري وعليا عباس، هما من المديرين المسؤولين عن المخالفات المرتكبة، وقد أشار الديوان إلى مسؤوليتهما بطريقة غير مباشرة، ولا سيما مديرة الخزينة التي قال الديوان إنها لم تقم بواجباتها المفروضة عليها قانوناً، والتي تقضي بإيداعه حسابات المهمة منذ عام 2001. ورغم ذلك، جرى دعم مديرة الخزينة، فيما أعفيت مديرة المحاسبة العامة من مهامها، لأنها كانت تطلب من خوري باستمرار أداء عملها وتقديم حسابات المهمة المتأخرة ليتسنى لها مطابقتها مع قطع الحساب.

الجدير بالإشارة أن إعفاء الشريف من منصبها استبق تحقيقاً يفترض أن يكون التفتيش المركزي قد بدأه أمس في وزارة المال، وذلك على خلفية إلغاء الوزيرة الحسن تدابير عقابية بحق مديرة الخزينة ومدير مركز المعلوماتية جورج صاهر بسبب عدم إنجاز حساب المهمة وقطع الحساب والدخول إلى نظام المعلوماتية للتلاعب بالحسابات وأوامر الدفع وبيانات القبض بهدف إخفاء المعلومات التي تدين مسؤولين كباراً حاليين وسابقين.

فهل سيجري التغاضي عما حصل في وزارة المال كالعادة؟ أم أن إزاحة الشخص الذي يتولى التدقيق والتصديق على الحسابات ستحرّك من يدعي الحرس على كشف الحقيقة، كل الحقيقة؟ وما هو موقف المشاركين في الحكومة ومجلس النواب من إحكام «عصاة» سيطرتها على المديرية الرئيسية في وزارة المال؟ (الأخبار)

إصدار بيانه أول من أمس، إذ كشف فيه عن فضيحة مفادها أن الوزيرة الحسن طلبت شفها من الديوان استرداد قطع حسابات السنوات 2005 و2006 و2007، «بغية إعادة صياغتها مجدداً»، ولما طلب الديوان منها تقديم كتاب خطي بالاسترداد، لم تفعل، لكنها لجأت إلى «إرسال قطع حساب سنة 2005 مرة ثانية إلى ديوان المحاسبة، مغاير للآول». وقد طالب ديوان المحاسبة وزارة المال في بيانه المذكور بإيداعه قطع حسابات الموازنة عن السنوات الماضية، بما فيها قطع حساب سنة 2008، بالإضافة إلى حسابات المهمة العائدة إلى السنوات من 2001 إلى 2008، وذلك بعد التدقيق فيها من مديرية المحاسبة العامة لدى الوزارة عملاً بأحكام المرسوم رقم 3373 تاريخ 1965/12/11 (تحديد أصول تنظيم الحسابات المالية ومهلها)، لأنه يستحيل على ديوان المحاسبة، من الناحيتين الحسابية والعملية، أن يدرس قطع حساب سنة معينة ويدقق فيه بمعزل عن حساب المهمة العائد إلى السنة عينها. وقال البيان «إن عدم إرسال وزارة المال حسابات المهمة إلى ديوان المحاسبة منذ سنة 2001، حال عملياً دون تمكن الديوان من تدقيق قطع حسابات الموازنة وفقاً للأصول».

ويقول مصدر مطلع في ديوان المحاسبة لـ«الأخبار» إن بيان الديوان واضح بدعمه الشريف، التي كان لها الدور البارز في تنبيه الديوان إلى المخالفات الجارية في وزارة المال، وبدلاً من مساندة إنجاز واجباتها من أجل تحقيق معالجة قانونية ونظامية لمشكلة حسابات السنوات الماضية، عمدت وزيرة المال إلى معاقبتها، وتعيين لجنة خاصة لتغطية المخالفات التي كشفت عنها، وهذه اللجنة مكونة من مديرة الخزينة، موني خوري، والصرفيات، عليا عباس،



الإزعاج الأكبر الذي أحدثته الشريف إرسال قطع حساب 2006 و2007 إلى ديوان المحاسبة

صممه يموت، بما يتيح الدخول إليه وإجراء التعديلات والتغييرات في أي وقت خلافاً لمعايير مسك الحسابات، وينطبق ذلك بوضوح على قطع حساب سنة 2008، إذ إن الفروق الواضحة بين أرقام مديرية الصرفيات وأرقام مديرية الخزينة حالت حتى الآن دون تقديمه إلى ديوان المحاسبة وهو ما دفع بالديوان إلى

طيرك من شغلك». لم تابه الشريف لهذا التهديد، فالاستاذة الجامعية الحاصلة على إجازة في الحقوق، أدركت منذ البداية أن قبولها بإدارة المحاسبة العامة يفرض عليها التحلي بالجرأة، في الظرف الحالي على الأقل، فعملت منذ البداية على تطوير إمكانات هذه المديرية، ولا سيما في مجال زيادة عدد العاملين في مجال التدقيق المحاسبي، وعمدت إلى تكرار طلباتها من المديرية الأخرى المعنية لإعداد حسابات المهمة العالقة منذ عام 2001، والتي تعتبر ضرورية لإجراء المطابقة بينها وبين قطع الحساب لكل سنة. وبالتالي كشف أي تزوير أو تلاعب بنظام المعلوماتية، الذي أنشأه يموت نفسه عندما كان مستشاراً لوزير المال فؤاد السنيورة... وهذا ما أحدث إزعاجاً كبيراً للفريق المسيطر على الوزارة، والساعي إلى استمرار حال الفلتان والفوضى فيها، تحقيقاً لأهداف سياسية ومصالح شخصية وخاصة تندرج في إطار السطو على المال العام وقبول الرشى ومحاباة المكلفين بالضرائب لقاء عمولات وأتاوات شتى.

إلا أن الإزعاج الأكبر، الذي أحدثته الشريف، كان بإقدامها على إرسال قطع حساب سنتي 2006 و2007 إلى ديوان المحاسبة، في الوقت الذي كانت فيه الوزيرة الحسن تدعي أن وزارة المال عاجزة عن إنجاز هذا الموجب الدستوري لتبرير مشروع قانون إحلالته على مجلس الوزراء يطلب إعفاءها من ذلك، كما عمدت إلى إعادة إرسال قطع حساب سنة 2005 مرفقاً بلائحة طويلة من التحفظات والملاحظات الجدية، ولا سيما لجهة وجود فروق في الحسابات المذكورة ناتجة من عمليات تلاعب وتزوير هدفها إخفاء حجم الإنفاق العام ووجهته، وقد فضحت طبيعة نظام المعلوماتية الذي

نفتت وزيره المال رياً الحسن تهديداتها لمديرة المحاسبة العامة بالتكليف، رجاء الشريف، فأصدرت مذكرة أمس قضت بإعفائها من منصبها وتعيين أحد الموظفين المحسوبين على النائب أحمد فتفت محلها، هو زياد الشيخ

تأتي خطوة الحسن رداً مباشراً على البيان الذي أصدره ديوان المحاسبة أول من أمس، وتضمنت معطيات مثيرة تنبئ بحصول عمليات تزوير جارية في الحسابات المالية للدولة عن السنوات الماضية، والتي كان للشريف، على ما يبدو، دور مهم في الكشف عنها عبر مراسلات إلى رئيسها المباشر والأجهزة المعنية، ومنها ديوان المحاسبة نفسه. وكانت الشريف قد كلفت بمهامها على رأس مديرية المحاسبة العامة في وزارة المال في أيار الماضي، بعد شغورها هذا المنصب، وجاء تكليفها بناءً على الترتيب الوظيفية، باعتبارها الأعلى رتبة بين زملائها والأقدم والأكفأ... إلا أن الشريف رفضت كل الإغراءات التي قدمت لها من أجل الخضوع للفريق المهيب على الوزارة، وأصرّت على الالتزام بواجباتها وعدم مخالفة القوانين وأنظمة العمل، فتعرضت لمضايقات جمة موثقة في مراسلاتها المذكورة، ومنها تهديد مباشر من مستشار الوزيرة الحسن، نبيل يموت، وهو وزير المال الفعلي، الذي قال لها مرّة: «اشتغلي معنا، وإلا رح

شكر على تعازي

عائلة الخطيب

تتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان من :

صاحب الفخامة ، رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان.

دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري.

دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الدين الحريري.

أصحاب السمو الأمراء والشيوخ.

أصحاب الدولة رؤساء مجلس النواب ومجلس الوزراء السابقين.

أصحاب المعالي والسادة الوزراء والنواب الحاليين والسابقين.

رجال القضاء والقيادات العسكرية والهيئات الدبلوماسية والروحية والإعلامية.

رؤساء البلديات والمخاتير والأصدقاء.

أهالي بلدة مزبود وعموم أهالي إقليم الخروب والشوف.

الأحزاب والنقابات والأندية.

المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والهيئات الخيرية.

المؤسسات الاقتصادية والشركات ورجال الأعمال.

وكل من تفضل بمواساتنا من داخل لبنان وخارجه

بوفاة فقيدنا المغفور له بإذن الله تعالى

المهندس منير نجيب الخطيب

سواء بالحضور شخصياً أو بالاتصال هاتفياً أو برفقياً أو بواسطة ممثل عنه.

سائلين المولى العلي القدير ألا يريهم مكروها بعزير وأن يديم عليهم موفور الصحة والعافية.

يمكن يستهدفك

على صحة السلامة: الصورة الشعاعية
مرة كل سنة ابتداء من سن الأربعين

إمرأة من أصل شان معرّضة للإصابة بسرطان الثدي، من الممكن أن يستهدفك أنت أيضاً.

لا تكوني أنت الهدف، ننصح بالصورة الشعاعية مرة كل سنة ابتداء من عمر الأربعين فهي تسمح بالكشف المبكر مما يزيد فرص الشفاء.

الصورة الشعاعية مجانية بالمستشفيات الحكومية
وبخلفة ٤ آلاف ل.ل بالمستشفيات والمراكز الطبية المعتمدة لغاية نهاية السنة

HOTLINE
01 511 722

Roche LSM

LEBANESE CANCER SOCIETY
SOCIÉTÉ LIBANAISE DU CANCER
الجمعية اللبنانية للسرطان

المشهد السياسي

انتفاضة بري: شهود الزور أو الانسحاب من الحكومة

كادت حكومة سعد الحريري الأولى، تلقى مصير الحكومة الأولى لفؤاد السنيورة، لو أصرت حكومة الأول على تأجيل بحث ملف شهود الزور، مثلما أصر الثاني على إمرار مشروع المحكمة الدولية بدون انتظار ملاحظات المعارضة

واقعة وحاصلة، وسبق للنيابة العامة أن لاحقت أحدهم، ما يوجب - إذا لم تحرك النيابة عفواً - اتصالاً من السلطة التنفيذية لا أكثر ولا أقل». وبرر ما قام به أمس، بأن «هذا التماذي في وضع لبنان في عين الخطر وحشره في عنق الأزمة، لا بل الفتنة، لم يعد يحتمل». لذلك، بعدما تحدثت مع سليمان «في هذا الموضوع، وفي هذا الموضوع فقط»، طلب من وزراء كتلة التنمية والتحرير «أن يبحثوا مجلس الوزراء على البدء في مناقشة ملف شهود الزور، وهو الملف المطروح على جدول الأعمال منذ التاريخ الذي تحدثت عنه، وإلا فإننا سنمتنع عن حضور أي جلسة لا تخصص لمناقشة هذا الموضوع وإقراره قبل أي شيء آخر».

وإذ نفى وزير الإعلام، طارق متري، أن يكون أحد قد هدد بالانسحاب من الجلسة، أكد أن المجلس قرر متابعة البحث في قضية شهود الزور، في جلسة تعقد يوم الثلاثاء المقبل. وعندما سئل عما إذا وزع تقرير نجار على الوزراء، أجاب: «هو قيد التوزيع حالياً»، أي أثناء تلاوته المقررات الرسمية، لكن نفى وزراء حصولهم عليه أمس، مرجحين أن يوزع اليوم، مع الإشارة إلى أنه بعد جلسة الاثنين الماضي، أعلن متري أن مجلس الوزراء طلب توزيع التقرير على الوزراء «تمهيداً لمناقشته في جلسة مقبلة للمجلس»، لكن ذلك لم يحصل. وقد نقل متري عن رئيس الحكومة سعد الحريري، تأكيداً في جلسة أمس «ضرورة أن يسود الهدوء، ومعه الحكمة وروح الحوار، وقبل ذلك وبعده، الالتزام ببدء الفتنة كي نبحث بجدية كبيرة ووفقاً لما التزمنا به قضية شهود الزور».

وقال النائب وليد جنبلاط لـ «الأخبار» إن الحريري اتخذ في جلسة أمس موقفاً «جريئاً وممتازاً ومهماً لجهة كشف شهود الزور، وذلك بالاتفاق مع الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله»، دون أن يعطي تفاصيل.

إلى ذلك، وافق مجلس الوزراء أمس، على توصيات اللجنة المكلفة بدراسة الإجراءات والتدابير الأمنية في المطار. وفي نهاية الجلسة، طمان رئيس الجمهورية إلى أن الوضع الأمني إجمالاً لا يدعو إلى القلق «ولا يبرر المخاوف التي يثيرها البعض». وأكد عدم وجود معلومات جديداً لدى الأجهزة المختصة عن احتمال حصول اضطرابات أمنية واغتيالات، ولا معلومات عن التسلح. وكان الوزير حسين الحاج حسن قد تطرق، قبيل دخوله إلى الجلسة، إلى موضوع المحكمة الدولية، مشيراً إلى أن طلب الأمم المتحدة من رئيس هذه المحكمة أنطونيو كاسيني «عدم تزويد اللواء جميل السيد الوثائق التي سجن على أساسها، أكبر دليل على أن هناك أموراً يمكن طلبها من المحكمة»، وأضاف متهمكاً «هذا أكبر دليل على العدالة».

وأمس جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بمختلف العبارات، دعم المنظمة الدولية للمحكمة الخاصة بلبنان، وقال: «أجد تأكيداً اقتناعاً بأهمية هذه المحكمة»، مضيفاً: «لديها تفويض ولها دورها. وسنقوم بكل ما في وسعنا حتى تتمكن من متابعة عملها». وكرر القول بأن «هذه المحكمة مستقلة، وادعو جميع اللبنانيين إلى عدم التدخل في عملها»، مشدداً على أنه «يجب ألا نتدخل في عمل هذا الكيان القضائي المستقل. ولا أحد يستطيع التدخل أو استباق» نتائج عمل المحكمة.

(الأخبار)

هناك مهاتمة، والحكومة تقف على الحياد، فيما الأحداث تحولت إلى كرة تلج تكبر

مساءً، استهله بالقول: «حاولنا العمل بصمت وروية، وبتصالات هادئة على طريقة: وتعاونوا على قضاء حوائجكم بالكنمان وكظم الغيظ، علماً بأن الجو العام في كل لبنان يعيش قلقاً بالغاً والفتنة تشرّب أعناقاً لا عنقاً واحداً»، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء كلف نجار في 18 آب الماضي، أي منذ أكثر من شهر ونصف شهر بدراسة موضوع شهود الزور، علماً بأن الأمر ليس بحاجة إلى أي دراسة، والجريمة

أعمال الجلسة المقبلة، وخصوصاً أن خليفة أكد أن وزراء كتلة بري لن يشاركوا في أي جلسة لا تتضمن مناقشة هذا الملف، وتضامن معهم وزراء حزب الله، فيما بدا أن وزراء كتلة التغيير والإصلاح فوجئوا بالطرح، ولم يعلقوا على الموضوع. وقد أكدت مصادر كتلة بري أنه لم يجر أي تنسيق قبل الجلسة بين وزراء أمل ووزراء المعارضة السابقة. واستكمل بري يومه بإصدار بيان

تسارعت التطورات بعد ظهر أمس، إلى درجة كادت تعيد أجواء عام 2005، حين اعتكف وزراء المعارضة احتجاجاً على الاستعجال في إقرار بند المحكمة الدولية؛ إذ هدد وزراء حركة أمل بالانسحاب من جلسة مجلس الوزراء أمس، وتضامن معهم وزراء حزب الله، إذا لم يناقش المجلس تقرير وزير العدل إبراهيم نجار عن شهود الزور. وقد مهد لموقف وزراء أمل، ما يمكن تسميته «انتفاضة» رئيس مجلس النواب نبيه بري، التي كانت قد بدأت قبل أيام، عبر مواقفه الداعية إلى الإسراع في بت ملف شهود الزور. وقد بلغت ذروتها أمس، بعدما وصل إلى مسامعه ما عمّمته أوساط رئيس الجمهورية ميشال سليمان عن اتفاق بين «الرؤساء الثلاثة» على تأجيل بحث «الملفات الخالفة»، وبينها ملف شهود الزور، إلى ما بعد زيارة الرئيس الإيراني». وقد انزعج بري من هذا التعميم، لأن النوازل بينه وبين سليمان كان شبه يومي، ولم يحصل هذا الاتفاق، بحسب مقرين من رئيس المجلس. لذلك قصد أمس قصر بعبداً للقاء رئيس الجمهورية. ورغم أن الوكالة الوطنية للإعلام ذكرت أن مدة اللقاء كانت 45 دقيقة، فإن مصادر معنية أكدت أن المدة لم تتجاوز عشر دقائق، تحدث خلالها بري، «بصراحة تامة» عن ملف شهود الزور، وكان موقفه حازماً، مؤكداً أن وزراء حركة أمل لن يقبلوا بإجراء بحث هذا الملف.

وأتبع بري خطوته باتجاه بعبداً باجتماع مع وزراء كتلته، وقال أمامهم: «علينا أن نقود مشروعنا بحسب وجهة نظرنا السياسية، لأنه خلال الأحداث والتطورات الأخيرة منذ حادثة برج أبي حيدر، وقفت الحكومة على الحياد كمرآة، فيما الأحداث تحولت إلى كرة تلج تكبر». وشدد على ضرورة طرح الخلافات في المؤسسات، لا في الشارع، قائلاً: «أصبح هناك خطوط حمراء في بعض الملفات، وهي تنعكس خطراً وقلقاً على الساحة، لذا يجب مناقشتها (الملفات) في المؤسسات الدستورية». ورأى أن هناك مهادنة في طرح تقرير وزير العدل إبراهيم نجار عن شهود الزور «وهذه المهادنة أنتجت تداعيات وبياتت الحكومة تعالج تداعيات المهادنة لا الأحداث بحد ذاتها».

ولأن «تأجيل بحث الملفات الحساسة سيهدد حالة الاحتقان في البلاد»، بحسب مقرين من بري، أعطى الأخير توجيهات لوزرائه أمس، بطرح ملف شهود الزور. وبالفعل، لدى بدء الجلسة، رفع الوزير علي عبد الله يده طالباً الكلام، فتدخل سليمان قائلاً إنه لا يريد أي نقاش في السياسة في بداية الجلسة، ويمكن تأخير ذلك إلى نهاية الجلسة. وبعد مناقشة بندين أو ثلاثة من جدول الأعمال، قال الوزير محمد جواد خليفة لسليمان: «من حقي يا فخامة الرئيس إبداء رأيي، ورأينا أن ثمة خطراً داهماً، وأتمنى عليك المباشرة في مناقشة ملف شهود الزور»، وأعاد ما قاله بري أمام وزراء كتلته.

وهنا وافق سليمان على أن طرح الموضوع ممكن، وطلب توزيع تقرير نجار على الوزراء. وعلق وزراء من قوى 14 آذار على إعادة إثارة الأمر قبل انتهاء الجلسة، وقال الوزير سليم الصايغ إن موقف خليفة «فيه تحد للرياسة وعدم احترام ويزيد الطين بلة»، فرد خليفة: «بحسب الأصول الدستورية، من حقنا طرح بنود للمناقشة».

وطلب وزراء بينهم الوزير غازي العريضي مهلة للاطلاع على التقرير. فكان الاتفاق على رفع الجلسة، على أن يدرج بند شهود الزور على جدول



خليفة أبلغ مجلس الوزراء بقرار حركة أمل بالانسحاب من أي جلسة لا تناقش ملف شهود الزور (داياتي ونهرا)

الأسد: الوضع اللبناني غير مطمئن

والنسبة إلى سوريا، الأساس الأول هو عودة الأرض كاملة». وأكد أن وجود تركيا «في كل مراحل عملية السلام ضرورية لنجاح هذه العملية، والولايات المتحدة وجودها أيضاً ضروري، وخصوصاً في المراحل النهائية، وكضمانة لتنفيذ عملية السلام». وفي الشأن العراقي، أوضح الأسد أن «سوريا وإيران وتركيا على تواصل مستمر مع الموضوع العراقي، لأن تطورات الوضع في العراق ستؤثر علينا نحن دول الجوار»، لافتاً إلى أن التأخير في تأليف حكومة عراقية ليس في مصلحة العراق، وسوريا قلقة من التأخير».

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قد قال في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الروماني تيودور باكونسكي في دمشق، إن المحكمة الدولية «شأن لبناني بحت»، وذلك رداً على سؤال عن الموقفين السعودي والمصري الداعيين إلى التمسك بالمحكمة.

ورفض المعلم التعليق على مذكرات

نبيه الرئيس السوري بشأن الأسد أمس من أن الوضع في لبنان «غير مطمئن». وقال، في حديث مع محطة «تي آر تي» التركية الناطقة باللغة العربية، «إن الوضع غير مطمئن، وخصوصاً في ظل التصعيد الأخير، وفي ظل محاولات التدخل التي حصلت خلال السنوات الماضية من الدول الخارجية. لكن في المحصلة نراهن على وعي اللبنانيين».

وشدّد الأسد على دعم سوريا لحركات المقاومة وتحمل أعباء ذلك «ما دام هناك حقوق مسلوبة، سواء أراض أو سيادة أو تهديد أو غيرها. فإذا كان المنطق السائد هو منطق القوي فقط وليس منطق العاقل الذي يقود ويسود العالم، فلا يبقى خيار سوى المقاومة».

وتطرق الأسد في المقابلة إلى الحديث عن سعي فرنسا إلى وساطة بين سوريا وإسرائيل، فقال: «ما يحصل هو البحث عن قاعدة مشتركة لما سمي المفاوضات غير المباشرة بهدف الوصول إلى مفاوضات مباشرة».

يو بي أي، سانا)

المقابلة

أليدا غيفارا

- لدي رغبة عميقة في إزجاج إسرائيل
- أن تحب من قلبك يمكنك أن تكون تشي
- كوبا لن تتخلى عن عمالها وفلاحها

الرجل المحفور في الذاكرة يسكن في عيون هذه المرأة. هي ابنة أبيها. نعم؟ لكنها أيضاً الطبيبة والباحثة والحالمة بكوبا التي لن تتخلى عن عمالها وفقرائها. «مليئة بالشوق للتعرف الى شعب لديه هذه الرغبة في المقاومة» تقول لـ«الأخبار» في زيارتها الأولى الى لبنان «الكبير بكرامته»

والإرهاب بحق شعوب بأكملها مستمر أيضاً. ونحن نأمل فقط أن يعي الشعب الأميركي الواقع، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لفرملة الحروب كما حصل في فيتنام سابقاً.

■ آثار اجتزاء وتحوير الصحافي الأميركي (اليهودي) جيفري غولدرغ للمقابلة التي أجراها مع الرئيس الكوبي فيديل كاسترو سجالاً واسع النطاق، وخصوصاً لجهة ادعائه بأن فيديل أيد حق إسرائيل بالوجود كدولة يهودية. ما هو تعليقك؟
أنا أعرف فيديل وأنا أدبه دائماً بلقب عمي. هو حذر في كل ما يقول. وفي تعقيبه على مقابلة الصحافي تحذاه وقال له إن التسجيل موجود عنده. صحافي أميركي ويهودي، إنها خلطة عجيبة فعلاً. لا شك أن اليهود تعرضوا للكثير من الظلم، والمرحلة الأسوأ كانت في الحرب العالمية الثانية. ولقد حرص فيديل على أن يوجه رسالة الى اليهود ليقول لهم كيف تنسون تاريخكم؟ وكيف تجرؤون اليوم على القيام بمجازر بحق الشعب الفلسطيني؟ وأين ذاكرتكم الجماعية؟ وهدف فيديل أن يقول للإسرائيليين إن حكومتكم تجرّمكم الى حرب نووية أي الى الهلاك.

■ كوبا على عتبة تغييرات اقتصادية كبيرة؟ هل هناك رهبة من هذه الخطوة؟
كنت في بلجيكا قبل أيام، وفي جميع رحلاتي دائماً أسأل عن رأيي في الاشتراكية في القرن الواحد والعشرين. الاشتراكية سواء كانت في القرن 21 أو 23 أو في أي قرن يجب أن تحمل مجموعة من الصفات والمبادئ لا يمكن النقاش فيها. وسائل الإنتاج بيد الشعب. عناية صحية وتعليم مجاني بمتناول الجميع. وسائل إعلام تنقل وجهة نظر الشعب، لا وجهة نظر مموليها. وأخيراً المبدأ الأهم أن كل ما ينتجه هذا الشعب هو ملك لهذا الشعب. وهذه هي الاشتراكية التي تطبقها كوبا.
تعرضت كوبا لمرحلة خاصة وصعبة ومعقدة، وحصل على أثرها انهيار المعسكر السوفياتي. وحينها لم يعد لدينا نفط لنشغل العديد من المصانع فاقفلت. لكن الدولة الاشتراكية في كوبا بقيت تدفع رواتب للعمال في هذه المصانع. في الفترة الأخيرة أدركت

■ بالحديث عن إيران، سوف تسبقين الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاه الى الحدود. وزيارته تزعم إسرائيل كثيراً. هل تعتقدين أنهم سينزعجون من مجيئك؟
أنا لست مهمة بقدر الرئيس الإيراني، لكن لا تتخيل كم لدي رغبة عميقة في إزجاج إسرائيل.

■ عندما نتحدث عن كوبا والإدارة الأميركية، باختصار ما هو الفرق بين جورج بوش وباراك أوباما؟
يبدو أن أوباما أكثر ذكاءً، لكن نحن نرى إما أنه لا يمتلك الرغبة أو الإمكانية أو القدرة في الداخل لإجراء تحول في سياسة بلاده. للأسف، خلال إدارة أوباما حصل الانقلاب في هندوراس، وبدون أدنى شك هذا الانقلاب مدعوم من أميركا. لديهم 7 قواعد عسكرية في كولومبيا، وهذا تهديد كبير للشعب الفنزويلي. واليوم عشنا محاولة انقلاب في الإكوادور. يقولون إنهم ينسحبون من العراق، لكنهم يزيدون أعداد جنودهم في أفغانستان. الاستفزاز مستمر،

■ أيّ لبنان تتوقعين أن تري، وما هي الصورة التي ترسمينها لهذا البلد؟
عندما سألني المضيف في الطائرة إذا كان لدي أصدقاء في لبنان، أجبته فوراً: «أكثر مما تتصور». قبل سنوات، زرت سوريا وكنتم في لبنان تواجهون إسرائيل بعزم كبير، رغبت في المجيء في حينه، لكن الظروف لم تكن مساعدة، ومنذ ذلك الحين، لا أزل مليئة بالشوق للتعرف الى شعب لديه هذه الرغبة في المقاومة. نحن شعبان متشابهان من الناحية الجغرافية والديموغرافية. عددنا قليل، لكننا كبار بكرامتنا، لذلك أشعر بانني في بيتي.

■ ستزورين الجنوب وتكونين على مقربة من الحدود مع فلسطين المحتلة؟ ماذا يعني لك هذا الأمر؟
مثيراً للمشاعر زيارة هذه الأماكن، لكنها أيضاً مناسبة لعزّز قوتنا ونرتوي من طاقات المقاومة في الجنوب. أنتم شعب عرف معنى التهديد. لكننا نعرف اليوم أن إسرائيل تهدد مجدداً، ونسعى الى تأليف حلف لتشن الحرب على إيران.



ابنة الفائز الأرجنتيني في بيروت (هينم الموسوي)

تقرير

«اشتراكات» جوفية وعقارية تطفو على سطح جورة

البقاع - اسامة القادري

هي حفرة، واحدة وكبيرة، يتجاوز قطرها المتر وربع المتر، تقع في منتصف الطريق من شتورا الى بيروت. حفرة مليئة دائماً بالمياه العذبة التي تنبعث منها الروائح الكريهة. هي حفرة كبيرة ودائمة على تلك الطريق، «تطخ» فيها السيارات فتنتشر المياه الوسخة التي فيها لتعود فتمتلئ سريعاً لا تعرف من أي «نبع» سري. وعدا أنها أمست مصيدة للسيارات العابرة، نظراً «لموقعها» عند مفترق أحد الفنادق الضخمة في المنطقة، وبعض المصارف الكبيرة عند الجهة اليمنى باتجاه بيروت، فإن المشكلة لا تقتصر على ذلك. فهي بالأصل، حفرت هنا من أجل إصلاح «قسطل» مكسور في شبكة المياه الرئيسية، لكنها لم تحفر مرة واحدة، بل مرات عدة، ومع ذلك، لم تفلح التوصيلات والترميمات والترقيعات، لكون الشبكة القديمة مهترئة، الأمر الذي تسبب بكسر قسطل لجر مياه «الصرف الصحي» الممدد بالقرب من شبكة المياه، وهذا اختلط «حابل» مياه الشفة، بنابل مياه

الصرف الصحي، ما أدى الى تداخلها في المنطقة المذكورة، وبالطبع تلوث مياه الشرب، لكل قرى شتورا وتعنايلن إضافة الى بقاء الجورة. وتتفاقم المشكلة لموقع الحفرة في خراج بلدة جدينا، في منطقة متداخلة عقارياً بينها وبين شتورا، عند طريق دمشق بيروت الدولية. لا يعني شادي، الذي رفض التصريح باسمه لكونه موظفاً في أحد مصارف تلك المنطقة، اين تقع الجورة ولن تتبع عقارياً وما الى ذلك. كل ما يعنيه حسب ما يقول غاضباً «كيف يخلصونا من الصبحة المجبرين فيها على تنشق ريحة ما بتنطاق».

لأما وائل حسن، وهو سائق فان عمومي بين بيروت وشتورا، فيرى أن الحفرة أصبحت مصيدة، خاصة في الليل، يقول: «من يومين أنا عم بقطع من جهة الى أخرى، سقطت فيها بقوة، كسرت لي ميزانية الفارة ودفعنتني شي 170 دولار أميركي. انو معقول يعني؟ شو ناصين فح للناس؟»

الامتعاض لا يتوقف على المارين وجيران «جورة الرضا»، مثلما يقول أحدهم

ساخراً، بل يثير امتعاض أصحاب المحال التجارية المنتشرة على جانبي الطريق بالقرب منها، بسبب الرائحة. وبما أن المنطقة جغرافياً منحدر، هكذا تجري مياهها وروائحها مسافة 150 متراً نزولاً، صوب محال تابعة لبلدية شتورا، ولذا رفع هؤلاء شكاوهم الى البلدية الأخيرة. رئيس بلدية شتورا نقولاً عاصي يقول أنه يعاني من تداخل القرى عقارياً، مما يوقعه دائماً في «فخها» مراراً. قال: «لم أنتظر بلدية جدينا التي تقع في نطاقها، اتصلت بمصلحة مياه البقاع لإصلاح شبكة المياه المهترئة، لأن سوق شتورا التجاري والسكني يتعرض لضرر كبير من تدفق هذه المياه مراراً وتكراراً»، وأكد أن «مصلحة المياه لم تحرك ساكناً»، مما دفع به لتقديم طلب موافقة من المصلحة، «لإصلاحها على حساب بلديتنا، وبمجرد حصول الموافقة سنعمل على إصلاحها»، وتوجه إلى رؤساء البلديات التي تتداخل بلداتهم عقارياً مع بلدته شتورا، أن يهتموا بهذه الأضرار، خصوصاً أن بلدة شتورا متداخلة عقارياً مع بلديات أخرى غير جدينا.



لم تفلح التوصيلات لكون الشبكة القديمة مهترئة (الأخبار)

متفرقات

إعفاء ذوي الصعوبات التعليمية من الامتحانات المتوسطة

في خطوة لافتة، أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، تعميماً يتعلق بإعفاء التلامذة ذوي الصعوبات التعليمية من الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة. ودعا المدير العام للوزارة فادي يرق ذوي الصعوبات التعليمية إلى «تقديم الطلبات الخاصة بهم للعام الدراسي الحالي في قلم دائرة الامتحانات الرسمية مطلع الأسبوع الأول من شهر



كانون الأول حتى نهايته، على أن يصدر قرار الإعفاء للشهادة المتوسطة قبل شهر على الأقل من بدء الدورة العادية للامتحانات الرسمية، ولمرة واحدة». إلى ذلك «يخضع كل تلميذ يتقدم بطلب إلى دائرة الامتحانات الرسمية لمقابلة من قبل اللجنة المكلفة بدراسة ملفات التلامذة ذوي الصعوبات التعليمية». وأضاف يرق أن «كل طلب يقدم خارج المهلة المحددة أعلاه يُرفض». كذلك «لا يحق للتلميذ الذي حصل على الإعفاء من الشهادة المتوسطة التقدم إلى الامتحانات الرسمية، وفي حال مخالفة ذلك تتخذ بحقه التدابير المناسبة». واستننت الوزارة من التقدم بطلبات الإعفاء «التلامذة الذين يتابعون المنهج الأجنبي ويعانون من صعوبات تعليمية». أما بالنسبة إلى المستندات المطلوبة، فهي «تشخيص حالة التلميذ النفسية والتربوية من الاختصاصي التربوي أو العيادي، وذلك عبر ثلاث سنوات سابقة خلال تحصيله العلمي، إضافة إلى فحص الذكاء، مرفقة بالعلامات المدرسية للفصل الأول من العام الدراسي، والعلامات المدرسية العائدة للسنوات الثلاث السابقة، وطلب للإعفاء من والد التلميذ أو من القيمين الشرعيين في حال عدم وجود الوالد، وإفادة متابعة مدرسية للصف التاسع مصدقة حسب الأصول، وملف تراكمي من المدرسة يبين الوضع النفسي والتعلمي للتلميذ منذ الصف السابع حداً أقصى أو قبله، وصورة عن هوية الوالد والتلميذ».

إشكالية فاقد الأوراق القانونية

عقدت جمعية رواد فرونتيرز، أمس، في الجامعة الأميركية في بيروت، مؤتمراً صحافياً بعنوان «السلطانيون فاقدو الأوراق الثبوتية: قضية إقليمية مشتركة». حاول المؤتمر تسليط الضوء على الثغرات القانونية والتقنية المتعلقة بفاقد الأوراق. وقالت سميرة طراد، مديرة الجمعية، «إنه يجب إعادة النظر في وضعهم، وخصوصاً أن ظاهرة غير المسجلين هي إشكالية قانونية لها تداعيات قانونية ومعيشية». وأضافت «نقاشنا تمحور حول سؤالين: لماذا هناك فئة من الفلسطينيين غير المسجلين لدى الدولة اللبنانية، لا لدى الأوروفا في لبنان؟ وكيف يمكن الدول المضيفة المجاورة، التي أتى معظم الفلسطينيين غير المسجلين منها إلى لبنان، أن تؤدي دوراً في حل مشكلتهم؟». من جهتها، قالت رئيسة لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني مايا مجذوب إن اللجنة تسعى إلى حل وضع فاقد الأوراق الثبوتية «انطلاقاً من سياسة الحكومة والبيان الوزاري، إضافة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

(الأخبار)

أجراها بسام القنطار

والعراقي. من المهم أن نضيء على قضية الكوبيين الخمسة لكونها قضية شباب كانوا يعملون من أجل مكافحة الإرهاب الحقيقي. نحن لا نناضل فقط من أجل حرية هؤلاء، نضالنا الأساسي هو أن نواصل، من خلال الظلم اللاحق هؤلاء، الوعي إلى الشعب الأميركي.

■ ما هي ردة فعلك تجاه من ينظر إليك كإبنة لشبي غيفارا فقط؟
أنا أردت دائماً أن الصدفة الجينية هي التي جعلتني أحصل على شرف بأن أكون ابنة لرجل استثنائي مثل أبي. والدتي أثرت في تربيتي، والتحدي الحقيقي الذي أراه دائماً أمامي هو أن أكون جديرة بالانتماء إلى شعب كشعبي. أنا فخورة لكوني كوبية. لقد حصلت على شرف أن أكون إلى جانب الشعب الأنغولي، وذهبت في مهمة إنسانية إلى نيكاراغو. وعندما سافرت إلى هذه الأماكن لم أسافر بصفتي ابنة تشي. بالطبع أن أكون ابنة تشي، فهذا يساعدني على أن أدافع عن شعبي أكثر وأن أجدد كي أكون عند حسن ظن الجميع.

■ تتولين مهمات إدارة مركز دراسات تشي غيفارا؟ هل نجح هذا المركز في وقف التسليح التجاري لصورة تشي في العالم؟
أمامنا الكثير لنقوم به، نجحنا في بعض التجارب، لكن هذا لا يكفي.

■ تحتفلين بعد 18 يوماً بعيد ميلادك. هل خصصت هذه المناسبة لابنتيك استفانيا وسيليا؟
نعم، سوف تشاء الصدفة أن أكون مع أمي وإخوتي وأولاد أخي وبناتي وأصدقائي. لدي عائلة كبيرة وأنا فخورة بها.

■ هل تعتقدين أن العالم شهد غيفارا آخر؟
أنا لا أقرن الرجال. كل إنسان هو كائن بشري في إطار تاريخي معين. لذلك لا أحب المقارنة. لكني أعتقد أن هناك ألقاً من الرجال والنساء الذين لديهم كرامة وشرف وبيدعون لشعوبهم المعجزات. أن تكون منسجماً مع ما تفكر به، وأن تكون شجاعاً لتواجه تحديات الحياة، وأن تكون إنسانياً إلى أبعد الحدود، وأن تتمكن إنسانيتك للتضامن مع كل إنسان، وأن تحب من كل قلبك يمكن أن تكون تشي غيفارا.

وعي الشعب الأميركي هو الطريقة الوحيدة لفرملة الحروب

نحن شعبان متشابهان، عددنا قليل، لكننا كبار بكرامتنا

يجب أن يوافق عليها الشعب، وإذا كان الشعب موافقاً فسوف تنجح.

■ الكوبيون الخمسة قضية مركزية لكوبا حول العالم، هل تتوقعين تحريرهم قريباً؟
مشكلة الكوبيين الخمسة المعتقلين في سجون الولايات المتحدة الأميركية، الصمت الكبير لوسائل الإعلام، وكل يوم إضافي على سجنهم هو برهان على أن الولايات المتحدة الأميركية التي تدعي بأنها تكافح الإرهاب في العالم، هي الإرهاب. للأسف، أصبحوا أكثر إرهاباً لأنهم يفتكون بالشعبين الأفغاني



تزرور أليدا غيفارا لبنان بدعوة من «لجنة التضامن اللبنانية لتحرير المعتقلين الكوبيين الخمسة». برنامج الزيارة يبدأ غداً الجمعة بيوم جنوبي يشمل زيارة بوابة فاطمة ومعلم ملبتا، وفي طريق عودتها، بعد الحزب الشيوعي اللبناني استقبالا في كفرمان، لتصل إلى صيدا حيث يُعد لها استقبال أمام مركز معروف سعد الثقافي. أما السبت والأحد فستشارك في «منتدى التضامن مع كوبا» في قصر الأونيسكو، وتختتم زيارتها بمؤتمر يوم الاثنين في نقابة الصحافة.

برنامج الزيارة

جونية تسير على طريق الجميزة

باسكاه سعود

قلة يعلمون أن مدينة جونبة كانت قبل سنوات بلدة صغيرة، بيوتها القرميدية المسججة بالبساتين، تستيقظ وتنام على هدير البحر. وقلة يعلمون بالصراع المستمر بين «السكان الأصليين» الذين يحاولون الحفاظ على مدينتهم من «الغريب»، و«السكان الجدد» الذين بالتغيير والتطوير لجعل جونبة مكاناً للجميع.

في السوق العتيقة، هناك دائماً بعض العجّز يجلسون على طرفي الشارع يلعبون «الطاولة» (النرد) يشربون القهوة، يراقبون المارين ويعزّون من يعجبهم على فنجان. «عمو إميل» يخشى على جوني ابنه، فمستقبل أبنائه رهن المتجر الذي سيبتركه لهم في السوق العتيقة، مؤكداً أن الطابع الذي باتت المدينة تنسم به يخيف السيدات المحترمات والصبايا فيتردن كثيراً قبل زيارة السوق. في الواقع، منذ نشأتها عرفت جونبة بسوقها القديمة، دكاكين متراسة حافظت على قناتها القديمة، ومن ضمنها كل ما يخطر في البال من متاجر البسة وأقمشة وأدوات منزلية وجلدية. أما اليوم، فهذه السوق التي جعلت جونبة منطقة

تجارية وسياحية تعج فيها الحياة نهراً يقصدها جميع اللبنانيين والسياح للتبضع، تتحول تدريجاً إلى شارع تقوم على طرفيه مقاهي الأرصفة الليلية. فلم تعد جونبة تقصد ليلاً للسهر في مقاهيها المزروعة على جوانب أرصفتها حيث يجد اللبنانيون والسياح منتجاً ينسون فيه ضغط الحياة اليومية.

بدأت ملامح جونبة تتبدل، وبدأت المحال التجارية تتغير، الشارع الذي كان يضم مكتبة ومحلاً للأدوات المنزلية وأفراناً ومناجر للأحذية وغيرها تحول إلى شارع يجمع أهم الملاهي الليلية.

يرى صاحب أول مقهى افتتح في شوارع جونبة أن أهم أسباب اختياره لهذه المنطقة كونها سياحية وغير سكنية، بالإضافة إلى أسعار الإيجارات التي كانت منخفضة جداً. أما أصحاب المحال التجارية، فمنهم من سارع لبيع محله أو تأجيرها إلى أشخاص لتحويله إلى مقهى ليلي، وبعضهم من أراد حوض التجربة وتحويله بمجهوده الفردي حتى مع فقدانه للخبرة في إدارة المقاهي. لكن قسماً كبيراً منهم، فضل الصمود في محله ومتابعة العمل التجاري وعدم الخضوع لضغط المستثمرين والأسعار

المغرية التي يعرضونها عليهم، محاولين المحافظة على أسواق جونبة التجارية وتراثها القديم.

جواد، أحد اصحاب المحال في سوق جونبة، يرى أن المقاهي الليلية في جونبة لن تستطيع الاستثمار في العمل طويلاً فيفضل المحافظة على محله التجاري وعدم تحويله. أما جاد صاحب محل للأدوات المنزلية، فيرى أن حجم محله الصغير لا يتناسب مع أحجام المقاهي فيخاف على مستقبله في ظل الملاهي التي تجتاح أسواق جونبة والموجة التي تأخذ منها ما يصفه بأنه تراثها، الذي يميزها عن باقي المدن السياحية.

بعد الجميزة، تتحول جونبة أيضاً إلى مجمع للملاهي الليلية التي تجذب اللبنانيين وسياحاً عرباً وأجانب. كيف ستمكن البلدية أو وزارة السياحة من منع تعريض جونبة للمشاكل نفسها التي مرت بها الجميزة، والتوفيق بين أصحاب الملاهي وأصحاب المحال التجارية، وجعلها «رمزاً لصمود المواطن اللبناني في أرضه ونموذجاً بلدياً راقياً يقندى به على المستوى الوطني، وبيتاً دافئاً تعيش فيه مختلف الفئات بانسجام ووثام؟ كما سأل رئيس بلدية جونبة جوان حبيش؟

نداء إنساني

إن المريضة دينا شهاب الدين بحاجة ماسة لعملية زرع كبد كلفة العملية ٩٠٠٠٠ \$

للتبرع: مستشفى الجامعة الأميركية (السيد فادي الياس عازار)

او على رقم الهاتف

٧٠/٠٤٨٦٤١ - ٠١/٦٥٨٢٠٤

AUCE American University of Culture & Education
الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم

REGISTER NOW

BUSINESS - FINE ARTS - ARTS & SCIENCES
Evening courses from 6:00 till 9:00 p.m.

Badaro 01.38 55 66

British Accreditation Council

Al Hadath 05.46 73 46

معتمدة من قبل مجلس الاعتماد البريطاني

IHA 05.46 63 77

www.auce.edu.lb

قصور العدل

من وزارة التربية.. شهادات مزورة؟

قبض على عصابة تباع شهادات بكالوريا مزورة مقابل مبلغ 4000 دولار للشهادة الواحدة. أفراد العصابة أساتذة وطلاب يتعاملون مع حاجب في وزارة التربية يتولى توفير الشهادات ونسخ مصدق عنها. أوقف عدد منهم فيما لا يزال آخرون متوارين عن الأنظار.

رضوان مرتضى

سحبت مفرزة استقصاء بيروت شباعها لتعثر على صيد ثمين عالق لديها. فقد تمكن بعض عناصرها، نتيجة متابعة حثيثة لإحدى الإخباريات، من توقيف عصابة كانت قد نشطت على مدى السنوات الماضية في بيع شهادات الثانوية العامة والبكالوريا الفنية المزورة للطلاب الذين يرسبون في الامتحانات الرسمية مقابل مبلغ مالي وصل إلى أربعة آلاف دولار. توسع المحققون في التحقيق فافتشوا أن هناك طلاباً مسجلين لدى جامعات معروفة كانوا قد استعانوا بالعصابة المذكورة للحصول على شهادة بكالوريا مزورة، ليتمكنوا من الالتحاق بالجامعة.

سُتسلط السطور الآتية الضوء على مجريات التحقيق الذي لم يُقفل بعد، إذ يشير أمنيون متابعون

للملف إلى أن «هناك المزيد من الأسماء ستسقط قريباً» لتتوضح الملابس كاملة. لكن منذ نحو أسبوع، أحلى قاضي التحقيق فادي عيسى سبيل الطلاب الذين استحصلوا على الشهادات المزورة باستثناء طالب كان يؤدي دور وسيط. كذلك أبقى قيد التوقيف حاجب في وزارة التربية تبين أن دوره مركزي في توفير الشهادات المزورة، بالإضافة إلى معلمين ومدير إحدى المدارس.

أما في ما يتعلق بكيفية كشف العصابة، فقد علمت «الأخبار» من مطلعين على ملف التحقيق تفاصيل ما جرى. إذ وردت معلومات إلى مفرزة الاستقصاء في بيروت تفيد بأن الطالب جو ف. قد حاز شهادة مزورة للثانوية العامة مقابل مبلغ أربعة آلاف دولار أميركي. بدأت التحريات فتوصل المحققون إلى معرفة هوية البائع الذي تبين أنه يدعى نيكولا س.، خابر الضابط المسؤول مكتب المدعي العام لأخذ إشارة القضاء للتحرك لتوقيف المشتبه فيهما لكن الأخير رفض، طالباً إحضار إثبات يؤكد تورط مشتري الشهادة.

أراد عناصر مفرزة الاستقصاء العثور على قرينة، فبدأ عدد من المخبرين مراقبة جو المذكور قبل أن يتمكنوا من الحصول على نسخة عن شهادة جو ويقارنوها بتلك الموجودة في وزارة التربية والتعليم العالي للتأكد من صحتها. وبالتفعل تأكدت الشكوك، فقد تبين أن لوائح الوزارة تشير إلى رسوب جو في امتحانات الشهادة العامة.

المعلومات التي أصبحت بحوزة عناصر مفرزة الاستقصاء صارت كافية للحصول على إذن من المدعي العام بالتحرك. أرسلت برقية إلى القاضي رندة يقظان يُطلب فيها الإذن بمداهمة منزل جو ف. فردت الأخيرة بالإيجاب. دُهم منزل جو في محلة سن الفيل فالقي القبض عليه وبرفقته نيكولا س.

بدأت التحقيقات مع الموقوفين فاعترف جو بأنه اشترى الشهادة من نيكولا الذي قال إنه حصل عليها بدوره من وسيط يدعى عدنان

أ. ولغت إلى أنه سبق أن اشترى شهادة بكالوريا لنفسه عندما راسب. استدعي الوسيط المذكور ليقر بيعة نحو 25 شهادة مزورة لعدد من الطلاب الذين يتوزعون اليوم على عدد من الجامعات. كذلك اعترف بأنه يحصل عليها من موظف في وزارة التربية يدعى ديب ع. أحضر المشتبه فيه ديب ليخضع لإستجواب طويل اعترف خلاله بما نسب إليه، ذاكراً اسمي معلمين في القطاع الخاص.

وأشار إلى أن هذين يوفران طلبية فشلوا في الامتحانات الرسمية، يرغبون في شراء شهادات ثانوية



التحقيقات كشفت أن موظفاً في وزارة التربية يبيع الشهادات المزورة



عامّة لإكمال تعليمهم الجامعي. وأفاد بأن الأول يدعى مصطفى ض. الذي يعطي دروساً في عدد من المدارس الخاصة، لكن النشرة العدلية أظهرت أنه سبق أن أوقف عدة مرات بجرم التزوير، وهو اليوم فارّ من وجه العدالة. أما الثاني فيدعى يوسف ع.، تبين أنه خبير كمبيوتر ويعطي دروساً في اللغة

الانكليزية. كما تبين أنه يُنتدب سنوياً إلى وزارة التربية من التعليم الخاص للمشاركة في وضع أسئلة الامتحانات الرسمية. كذلك تبين أنه يُنتدب للمشاركة في لجان التصحيح حيث يؤدي دوراً بارزاً في عملية فرز النتائج للطلاب في شهادة الثانوية العامة.

استدعي يوسف ع. وحقق معه لكنه لم يكن قد اعترف بالتهمة الموجهة إليه حتى تاريخ كتابة هذه السطور.

لقطة

كشفت التحقيقات التي أجراها مكتب الاستقصاء في بيروت أن مدير مدرسة أ. في سن الفيل يدعى ناجي ح. كان يُقنع التلامذة الراسبين لديه بشراء شهادات البكالوريا المزورة من دون أن يحصل على أي مقابل، ليتبين أنه كان ينشد من وراء ذلك رفع اسم مدرسته باعتبار أن أحداً لا يرسب لديه في الامتحانات الرسمية. كذلك أشارت اعترافات الطالب الموقوف نيكولا س. الذي تحول إلى سمسار فيما بعد، إلى أن الموقوف عدنان أ. أخبره أنهم توصلوا إلى تقنية جديدة يمكنهم أن يحولوا من خلالها الطالب الراسب إلى ناجح بكبسة زر. وتجدر الإشارة إلى أن الطالب الموقوف كان قد باع لوالده شهادة بكالوريا مزورة وقبض من والدته العمولة.

محاكم

السجن 4 سنوات لسارقي الكابلات الكهربائية

بالمشاركة في السرقة، فرضخ لطلبه مكرهاً خوفاً من أن يقتله. أحضر عامر سيارة «بيك أب» برفقة شخص يُلقب بـ«القصير» فسرقا الكابلات، وقبل مغادرتهما كلاً مازن لتحييد الشبهات عنه، وسرقا الهاتف منه للغاية ذاتها. عملية السرقة حصلت لكن المتهم عامر أكد أن الناطور مازن هو من عرض عليه فكرة سرقة الكابلات وتكديله، وأن عامر و«القصير» باعا قسماً من المسروقات في أحد المخيمات بمبلغ مليونين وخمسمئة ألف ليرة. في التحقيق الأولي اعترف المتهم عامر بما نسب إليه، فبما أصر المتهم مازن على أن عامر هدده ولم يقبض أي مبلغ من المال من عامر، كما تبين أن المتهم الثالث «القصير» ظل متوارياً عن الأنظار طيلة فترة التحقيقات. تأيدت هذه الوقائع وثبت أن المتهمين الثلاثة اشتركوا معاً في السرقة وتوزيع الأدوار بجناية حكمت المحكمة بتجريم مازن وعامر والقصير بجناية المادة 639 عقوبات، وبإزالة عقوبة الأشغال الشاقة بهم لمدة 4 سنوات، وبتجريمهم من حقوقهم المدنية، مع تضمينهم جميع النفقات.

زينة زعتر

دخل مجهولان شركة معدة لجر مياه فوار انطلياس، الناطور مازن (اسم مستعار) كان جالساً على كرسيه، فشعر بيد تشد على عنقه بقوة، ثم تدفعا إلى الأرض، كبل أحد المجهولين بندي مازن وكتم فمه بلاصق والقاه في فان داخل الورشة. ظل الناطور مكبلاً ساعات، إلى أن وصل أحد عمال الشركة ففك قيده، وتبين أن المعتدين عليه سرقا هاتف مازن، إضافة إلى سرقتهما كابلات كهربائية عائدة إلى الشركة تقدر قيمتها بسبعة ملايين ليرة. نتيجة المتابعة والاستقصاءات، تبين أن مازن ليس ضحية، بل هو شريك في عملية السرقة، ويؤدي دور المسهل «المجهولين» اللذين دخلا الشركة. في التفاصيل، أن مالك الشركة جميل (اسم مستعار) ادعى أن مجهولين سرقا الكابلات من شركته بعدما اعتديا على الناطور مازن. الإستقصاءات بينت أن الأخير على صلة بعامر (اسم مستعار) المشتبه فيه في عملية السرقة. اعترف مازن بأن عامر حاول مراراً إقناعه

أهت الناس

قتيل في الدكوانة واعتداءات متنقلة

وفي الميناء قرب طرابلس، أقدم ثلاثة أشخاص مجهولين يستقلون سيارة مرسيدس على التعدي بالضرب على هشام أ. وسلبوا منه بطاقة الهوية ومبلغ مئة دولار. أدخل إدغار ق. (67 عاماً) إلى مستشفى في رحلة مصاباً بطعن بالسكين، إثر وقوع إشكال بينه وبين شاب مجهول الهوية. المجدد حسن ص. أحد عناصر فوج السيارات المركزي في الضبية، ادعى أنه أثناء وجوده في باب التبانة باللباس المدني أقدم هلال ش. وثلاثة آخرين على الاعتداء عليه وضربه بالأيدي والعصي وشمومه كما شتموا المؤسسة العسكرية. أخيراً، ادعى جورج ر. أن كابي ش. ورقيب أول في قوى الأمن أقدم على قطع طريقه في بشري ووجهها له الإهانات والشتائم وكسر مرآة باص عائده.

(الأخبار)

وقعت أمس جريمة قتل في محلة الدكوانة قرب بيروت، راح ضحيتها رجل من آل المعلوف (من بلدة حدث بعلبك)، وقد وجهت أصابع الاتهام إلى قريبه، وهو رئيس بلدية قرية بقاعية حدودية. روى مسؤول أمني لـ«الأخبار» أنه اشتبه بالقرب بناءً على معلومات تفيد بوجود خلافات سابقة بين الرجلين، وروى شهود أن المشتبه فيه شوهد صاعداً إلى البناية التي يسكن فيها القتل، وقال آخرون إنهم على علم بأن المشتبه فيه وجه تهديدات إلى الضحية. التحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الجريمة. من جهة ثانية، سُجل وقوع خمس حوادث اعتداء بالضرب يوم الإثنين الماضي. ففي جسر عرقة- قضاء حلبا، اصطدمت سيارة كيا يقودها شاب مجهول الهوية بسيارة رينو تقودها جيهان ب. (26 عاماً)، فما كان من سائق الكيا إلا أن ترحل من سيارتها وتهجم على جيهان بالضرب كما شتمها، ثم فر إلى جهة مجهولة.

أخبار القضاء والأمن

قتيلان وجرحى في 6 حوادث سير

تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن إلى وقوع 6 حوادث سير أول من أمس، أدى اثنان منها إلى وفاة شخصين، كما سُجِّل وقوع 7 جرحى.

على أوتوستراد القلمون انزلقت دراجة نارية كان يقودها السوري عبد الباسط عساف (31 عاماً) ما أدى إلى وفاته على الفور. أما في إهدن، فقد وقع حادث اصطدام سيارة بجو يقودها عريف م. بعمود كهرباء. عريف كان برفقة زوجته ريتا رحمة (55 عاماً) التي توفيت إثر الحادث، فيما أصيب زوجها بجروح وكسور، ونُقل إلى المستشفى، لكن حالته الصحية غير مستقرة.

نُقل خالد ص. إلى المستشفى بعدما صدمته في باب التبانة سيارة مجهولة المواصفات، وفر السائق إلى جهة مجهولة.

اصطدمت شاحنة بسيارة مرسيدس في زحلة، وقد أصيب ركاب المرسيدس بجروح وهم رشيد ج. (50 عاماً) وزوجته زهى ع. (46 عاماً) وابنتهما زياد (11 عاماً) وقد نقلوا إلى المستشفى للمعالجة. وسُجِّل تدهور شاحنة في عمشيت بسبب عطل في المكابح، وقد نتجت من ذلك إصابة سائقها مروان أ. ر. بجروح ورضوخ.

اعتداء على عامل سوري بسبب «نظرات استفزازية»

نُقل العامل السوري سامر ن. (31 عاماً) إلى مستشفى في بيروت إثر إصابته بجرح في رأسه خلف الأذن اليمنى، وكان قد تعرض لضرب بالسكين من محمد ق. في طريق الجديدة، وفق ما جاء في بلاغ ورد إلى قوى الأمن.

وتبيّن في تحقيق أولي أن سبب الخلاف «تبادل نظرات استفزازية بين الشابين»، وقد فر محمد إلى جهة مجهولة.

طعن عاملة نيبالية: محاولة انتحار؟

نُقلت العاملة النيبالية نازا ت. إلى المستشفى وهي مصابة بطعنة سكين في بطنها. الحادث وقع في منزل مشغلتها هناك ص. في زقاق البلاط. وجاء في بلاغ وارد إلى قوى الأمن أن نازا حاولت الانتحار فطعننت نفسها.

ريفي للتشدد في قمع مخالفات الدراجات

أصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أمراً أمس، ذكر فيه جميع القطاعات بوجوب التشدد في قمع المخالفات التي يرتكبها سائقو وراكبو الدراجات النارية، ولا سيما تلك التي تمثّل خطراً على حياة المواطنين، ومنها «المناورات في وسط الطريق، تخطي الإشارة الحمراء، القيادة عكس السير، عدم اعتمار الخوذة الواقية، عدم التقيد بتوقيت سير الدراجات، وعدم حيازة الأوراق الثبوتية»، وفق ما جاء في بيان صادر عن شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي.



ندوة الخبرة القضائية في بيت المحامي

اجتمعت مجموعة من رجال القانون والخبراء لدى المحاكم في بيت المحامي، وذلك بدعوة من نقابة المحامين في بيروت والمركز الحقوقي لقضايا الشأن العام PINACLE، في ندوة عن الخبرة القضائية. ناقشت الندوة الإطار العام لتعيين الخبراء المحلفين لدى المحاكم في فرنسا، والمعايير المعتمدة لتعيين الخبراء من جانب محاكم الاستئناف ومحكمة التمييز (في فرنسا)، وطرح موضوع النزاهة والقدرة المهنية والاستقلالية وشروط التعيين التي تتخطى القدرة المهنية في كل من القطاعات (طب، هندسة، مال إلخ..)، وهي تتعلق بالتدريب الأولي الذي يجب أن يخضع له الخبراء، والذي يتناول معلومات عن الإجراءات القضائية، وشروطها وضرورة الامتناع عن إعادة تعيين الخبير في حال ارتكاب أخطاء في هذا الإطار، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

قتيل في الدكوانة والمتهم قريبه

وقعت أمس جريمة قتل في محلة الدكوانة قرب بيروت، راح ضحيتها رجل من آل المعلوف (من بلدة حدث بعلبك)، وقد وُجّهت أصابع الاتهام إلى قريبه، وهو رئيس بلدية قرية بقاعية حدودية. روى مسؤول أمني لـ«الأخبار» أنه اشتبه بالقرب بناءً على معلومات تفيد بوجود خلافات سابقة بين الرجلين، وروى شهود أن المشتبه فيه شوهد صاعداً إلى البناية التي يسكن فيها القتيل، وقال آخرون إنهم على علم بأن المشتبه فيه وجه تهديدات إلى الضحية. التحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الجريمة.

تقرير

ماذا يحصل في برج البراجنة؟

أسلحة حربية ظاهرة، قطع طرق، إطلاق نار، حرق منازل، قتلى وجرحى. كل هذا يحصل في برج البراجنة أخيراً بوتيرة مرتفعة. الأهالي يسألون: من المسؤول وأين الدولة؟

محمد نزال، توفيق، حيدر

لم يكن المشهد في برج البراجنة، أمس عادياً. أفراد من الجيش اللبناني انتشروا بكثافة غير معتادة مع ألياتهم الكثيرة عند مداخل المنطقة ومخارجها. زحمة سير خانقة، وعيون حائرة تترقب ما يمكن أن يحصل. من رأى المشهد أمس، ظن أن الحرب قد وقعت، أو أن حالة طوارئ ما قد أعلنت.

ما الحكاية؟ شاب من آل المقداد قتل هناك. أقارب القتل قرروا الثأر عملاً بمبدأ «رأسين برأس». حملوا أسلحتهم الحربية ونزلوا إلى الشارع، كان مشهدهم مهيباً. لم يقتل أحد من عائلة «المطلوب رأسه»، حتى يوم أمس، لكن شهود عيان أكدوا إحراق منزلين لآل عواد.

أهالي المنطقة يعيشون اليوم قلقاً وترقباً مما قد يحصل في الآتي من الأيام، فمسألة الموت في المشاكل الفردية باتت خبراً عادياً بالنسبة إليهم. قبل أيام قتل شخص من آل المستراح برصاص أصاب صدره وهو يحاول فض اشتباكات مسلحة اندلعت لأسباب «نسائية». هكذا، يمكن أن يقتل المرء لأسباب الأسباب، بل لاتفهها، على حد تعبير أحد سكان المنطقة، الذي ضاق ذرعاً بالعيش فيها «لأن علاقات الناس ببعضها تكاد تصبح مثل علاقات القبائل التي تعيش في الأدغال والغابات، كل يأخذ حقه بيده، فلا احترام لقانون ولا لإنسان». ومن الحوادث التي تشير إلى طبيعة التلف الأمني الحاصل في المنطقة، ما جرى قبل 3 أيام في الرمل العالي قرب ميني ماركيت (اسماعيل). بدأ الأمر بتلاسن بين شابين بسبب حادث سير قديم، ثم تطور إلى تضارب بالأيدي. ظن البعض أن المسألة قد انتهت هنا، لكن ما هي إلا دقائق حتى ضج المكان بأزيز الرصاص. أحد الشابين عاد ومعه عدد من الشبان المسلحين وبدأوا بإطلاق النار في الهواء مع التهديد والوعيد. غادروا المكان بعد دقائق، لكنهم تركوا وراءهم رعباً زرع في قلوب الأطفال والأمنيين.

ماذا يحصل في برج البراجنة؟ سؤال وجهته «الأخبار» إلى أحد المسؤولين الأمنيين المعنيين بمتابعة شؤون المنطقة.

مسؤول أمني: هذه الحوادث تحصل دائماً هنا، وفي باقي المناطق اللبنانية

الناس من شرهم». ويشير رجال إلى قضية مخالفات البناء التي توليها البلدية أهمية كبرى، ويضرب مثلاً على تفلت البعض وتحديه للقانون، فيذكر أن أحد الأشخاص قال لشريطي البلدية الذي حاول قمع مخالفته «روح فل من هون وليه، أحسن ما أعمل وساوي فيك». ويرى رجال أنه لا بد من حضور الجيش اللبناني إلى المنطقة بأعداد أكبر، لأن للجيش في أعين البعض هنا هيبه أقوى من هيبه القوى الأمنية، التي «على ما يبدو باتت عاجزة». أحد المسؤولين الحزبيين في المنطقة، أشار في حديث مع «الأخبار» إلى مسألة «خطرة» تحصل في الضاحية الجنوبية. يتحدث المسؤول عن دور لفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي في «تجنيد بعض مدمني المخدرات وممتهني السرقات، الذين يلقى القبض عليهم، ثم يطلق سراخهم بعد أيام شرط أن يعملوا مخبرين للمعلومات، بحجة توقيف أشخاص آخرين، ويزودون لهذه الغاية بهواتف خلوية خاصة وأحياناً ببطاقات أمنية».

عودة التوتر إلى التبانة - جبل محسن: مقدمة للانفجار؟

عبد الكافي الصمد

أطلقت قذيفة إينرغا بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن ليل أول من أمس، وأدتا إلى سقوط جريحين من جبل محسن هما فواز ب. وربيح س.، وقد ترافق هذا الحادث مع موجة شائعات كبيرة عمّت المدينة عن توزيع السلاح وانتشار المسلحين في أرجائها.

سقوط القذيفتين في كلتا المنطقتين، الأولى في الساعة التاسعة ونصف والثانية بعد الحادية عشرة وربع ليلاً، أعطى انطباعاً أنه جرى تبادل لإطلاق النار، لكن مسؤولين في كلتا المنطقتين نفوا إطلاق القذيفتين من منطقتيهما، من غير أن يتهموا - في مفارقة لافتة - الطرف الآخر بأنه من قام بذلك، ملقنن التهمة على طرف بقي مجهولاً. من جهة ثانية، كان

ع. ر. وبعد التحقيق معه، تبين أنه يعمل لصالح مجموعة أصولية على صلة بالقوات اللبنانية، وأنه قريب من جهاز أمني محلي». عضو المكتب السياسي في الحزب عبد اللطيف صالح، قال «لمسناً في الساعات الأخيرة تحركات مريبة لعناصر أصولية متشددة في المناطق المحيطة بنا، وإذا لم يتم ضبط الأمور فإن هذه المجموعات قد ترتكب اعتداءات وتسهم في توتر الأجزاء».

غير أن إمام مسجد حربا في باب التبانة الشيخ مازن المحمد نفي لـ«الأخبار» وجود «أي مجموعات أصولية في منطقتنا، وإن كل هذه الاتهامات هي لتأليب الرأي العام ضدنا، ولإظهار الطرف الآخر نفسه أنه مستهدف، مع أنه الوحيد الذي له مصلحة في حصول أي توتر أمني».

أكثر من طرف سياسي في طرابلسي قد حذر في الأيام القليلة الماضية من وجود مخططات لافتعال خضات أمنية في المدينة، وأن منطقتي باب التبانة وجبل محسن ستكونان الخاضعة الرخوة التي ستندف منها هذه المخططات. هذا التطور الأمني الذي وُصف بـ«الخطير جداً» بالإجماع، شبهه البعض بـ«الوضع الذي يسبق عادة انفجار الأوضاع أمنياً، وما حصل مؤشر غير مطمئن لما قد تحمله الأيام المقبلة من تطورات».

الحزب العربي الديمقراطي اتهم في بيان له، مجموعات أصولية على صلة بالقوات اللبنانية بالوقوف وراء التوتر الأمني الأخير، ناقلاً عن مصدر أمني مسؤول رفيع المستوى، أنه «نتيجة التحرك الأمني لفرع استخبارات الجيش اللبناني في الشمال، ألقى القبض على

متابعة



قضية

عمدت وزيرة المال ربا الحسن إلى تضمين مشروع موازنة 2011 مادة تلغي المادة 59 من قانون ضريبة القيمة المضافة، ما يلغي حق استرداد مبالغ الضريبة المسددة عن المواد الأولية المستعملة في إنتاج سلع محلية الصنع، وسيحمل هذه الكلفة للمستهلك، أي بمعنى آخر تحاول الوزيرة ربا الحسن زيادة الضريبة بطريقة مستترة بعدما فشلت في زيادتها علانية!

زيادة مستترة لـ «TVA»

إلغاء المادة 59 يثير اعتراضات: رضع الأسعار وعرقلة الإنتاج

محمد وهبة

يوميًا، تثبت وزارة المال أنها تكمل النهج الذي كان سائداً منذ مطلع التسعينيات، لجهة كونها تحبذ رعاية نظام قائم على محاباة الأرباح الربعية الطابع، وتنفر من القطاعات الإنتاجية عموماً، وهو أمر يُترجم عند كل فرصة متاحة وفي كامل تفاصيل الحياة الاقتصادية. إلا أنه يتبلور على نحو أكثر وضوحاً في النظام الضرائبي الذي تحتكره؛ فالإعفاءات تنهال على صانعي الثروات من العقارات والمؤسسات المالية وكبار المكلفين، فيما تخضع الصناعة للتعذيب المتواصل بشتى أنواع الطرق القانونية وغير القانونية، من دون أن يؤخذ في الاعتبار أن لها دوراً

ووظيفة اقتصادية يجب تسهيل تحقيقها.

إلغاء غير مدروس

في مشروع موازنة عام 2011 أدرجت وزيرة المال ربا الحسن بنداً يلغي المادة 59 من قانون ضريبة القيمة المضافة (379) الصادر في عام 2001 وتعديلاته، الذي يحدد أسس تطبيق ضريبة القيمة المضافة وآلياته ومجالاته. فهذه المادة تتيح لأصحاب المؤسسات الصناعية استرداد كامل ضريبة القيمة المضافة عن كل المصاريف الجارية والأصول الثابتة المستعملة لإنتاج الأدوية، وكل ما يتعلق بالاستشفاء والمختبرات الطبية والتعليم والكتب والجرائد والمجلات والمواد الصيدلانية على

أنواعها وصناعات الورق والكرتون والصناعات الغذائية وغيرها من الصناعات التي لا تزال تقاوم الإفلاس وصرف العمال والهجرة إلى بلدان الجوار.

ويأتي هذا الإلغاء في سياق مبررات سطحية، فالأسباب الموجبة المرفقة باقتراح الإلغاء، تتذرع بأن «حق الاسترداد المذكور غير مطبق في معظم الدول التي تعتمد نظام الضريبة على القيمة المضافة، فضلاً عن أنه أضيفت على مراحل متعددة استثناءات جديدة متعددة ومتشعبة، أدت إلى زيادة الأعباء على خزينة الدولة من دون زيادة إمكانات الإدارة الرقابية على هذه القطاعات، وخصوصاً أنه لا رادع أو غرامة عند تقديم طلب الاسترداد لا يعكس حقيقة الواقع».



لا يمكن إلغاء حق مكتسب للصناعيين... ربا الحسن تفعل! (أرشيف - هيثم الموسوي)

القطاع معرّضاً للإسقاط»، مشيراً إلى أن الصناعي «لا يستطيع أن يفهم الحكمة من وراء هذه الطرح. إنها قضية حياة وموت للصناعة الوطنية لا يجوز التساهل بها».

ويرى الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي أن هذا الطرح هو فلسفة بعيدة عن المنطق، إذ إن روجية الضريبة على القيمة المضافة أنها ضريبة على المستهلك النهائي، لا على المنتج أو المصنع، وبالتالي «لا يجوز أن لا تسترد ضريبة القيمة المضافة من المصنع»، فالنتيجة بحسب افرام «زيادة الكلفة الإنتاجية حتماً، فيما تجهد الصناعة لخفض كلفتها لتستطيع المنافسة والتأقلم مع الواقع الجديد الذي فرضته اتفاقات التبادل الحر الموقّعة أو التي ستوقع مع الدول، ما سيكبدنا خسائر كبيرة وسيعرض خطوط إنتاجها للاقفال. لن نقبل في موازنة عام 2011 أن تعلق مشنقة الصناعة».

وسيؤدي هذا الإلغاء إلى زيادة

طبعاً، لم تتطرق الوزيرة ربا الحسن إلى الإعفاءات الكثيرة للبخوت والطائرات الخاصة والكماليات والمجوهرات والأحجار الكريمة المعفاة من الضريبة أصلاً.

سلسلة معوقات

في هذا الإطار، تستعد جمعية الصناعيين للقيام بحملة واسعة «الشرح وجهة نظرها والوقوف ضد إلغاء المادة 59 من قانون ضريبة القيمة المضافة ومفاعيل استردادها»، إذ يشير رئيس الجمعية نعمت افرام، إلى أن هذه الخطوة «تحرّم مروحة واسعة من الصناعات الناجحة في لبنان، من مفاعيل استرداد ضريبة الـ TVA المدفوعة على المواد الأولية المستوردة التي تدخل في صلب تصنيع المنتج النهائي»، وفي حال تنفيذ الإلغاء، فإن «الصناعي مقبل على ورطة جديدة وعرقلة تضاف إلى سلسلة طويلة من المعوقات أمام صموده، وبات النمو المحقق في

2056

مليون دولار

هي قيمة الصادرات الصناعية في الأشهر السبعة الأولى من عام 2010، مقارنة بـ 1516 مليوناً في الفترة نفسها من عام 2009. أي بزيادة نسبتها 35,6%.

علماً بأنها ارتفعت في تموز 2010 إلى 270 مليون دولار، مقابل 196 مليون دولار في تموز 2009

60% من كلفة الإنتاج

يقول صاحب مصنع الأمصال، منير طيارة (الصورة)، إن إلغاء المادة 59 من قانون ضريبة القيمة المضافة سيرتب على المصانع أعباء إضافية لا يمكنها تحملها. فعلى سبيل المثال، «نسترد سنوياً نسبة 10% أو ما قيمته 200 ألف دولار، وهي قيمة الضريبة المسددة عن الأصول الثابتة والمصاريف الجارية المستعملة في إنتاج الأمصال، وفي حال إلغاء هذا الاسترداد ساضطر إلى توزيع زيادة الكلفة بالقيمة المستردة نفسها، علماً بأن المواد الأولية تمثل نحو 60% من كلفة الإنتاج».



قطاعات

غذاء

تظاهرة واعتصام لاستعادة الرغيف المسلوب

مقر الاتحاد في منطقة الكولا، وأبدى الإتحاد رفضه «السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها الحكومة»، وطالب الإتحاد العمالي العام بالتحرك على كافة المستويات وخصوصاً التظاهر لمواجهة الأزمة المعيشية والاقتصادية.

وفي ظل هذا الواقع، كان رئيس الإتحاد العمالي العام غسان غصن يزور على رأس وفد رئيس الحكومة سعد الحريري، حيث طرح موضوع رغيف الخبز، «الذي زاد سعره مع خفض وزن ربة الخبز من دون أي مبرر أو سبب، خصوصاً أن نسبة الزيادة لم تصل إلى المرحلة التي زاد فيها السعر في المرة السابقة، أي حين بلغ طن القمح 420 دولاراً فيما هو اليوم 330 دولاراً». ودعا إلى معالجة سعر ربة الخبز فوراً، مطالباً بتشكيل المجلس الوطني للأسعار الذي يحدد سقف الأرباح، «فليس تحت عنوان الاقتصاد الحر نسرق الناس ونجوّعهم». وقال «إذا لم تعالج هذه المسائل فوراً وأنبأ فإننا متجهون إلى الإضراب والتظاهر والاعتصام».

(الأخبار)

ادعت وزارة الاقتصاد والتجارة أن ما يروج له عن زنة ربة الخبز وسعرها أخبار مغلوطة لا تمت إلى الحقيقة بصلة، وصوّرت الوزارة في بيان كاريكاتوري وزعته أمس، أن الأصوات الراقصة لرفع سعر ربة الخبز عبر خفض وزنها من 1120 غراماً إلى 1000 غرام، هدفه «إعادة الدعم لمصلحة مجموعة من المتنفذين»... والوزارة التي رفعت سعر الرغيف لكي لا تقوم بالحد من أرباح مافيات المطاحن والأفران، ادعت أنها «لا تخضع إلى أي ابتزاز من أي طرف كان، كونها جنببت البلاد أزمة معيشية يريد المتربسون بلبنان استغلالها تحت عنوان رغيف الخبز!» وفي وجه تعنت الوزارة وعدم تراجعها عن قرار رفع سعر الخبز، أعلن اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني عن تنفيذ اعتصام الأحد المقبل في رياض الصلح تحت عنوان «أعيدوا لنا رغيفنا المسلوب»، وكذلك حدد الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، تظاهرة تحت شعار «دفاعاً عن لقمة العيش»، ستقام في 17 من الشهر الجاري تنطلق من أمام

أسعار البنزين والمازوت نحو الارتفاع

ارتفع سعر صفيحة البنزين بنوعيه، أمس، 100 ليرة، كذلك ارتفع سعر صفيحة الكاز 200 ليرة، وسعر صفيحة المازوت 400 ليرة، فيما انخفض سعر قارورة الغاز زنة 10 و12,5 كلغ 100 ليرة، وذلك في ظل إصرار الحكومة على فرض رسوم وضرائب باهظة على صفيحة البنزين.

وقد جاء في قرارات صدرت عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أن سعر صفيحة البنزين 98 أوكتان ارتفع إلى 32 ألفاً و600 ليرة، وهو يتضمن ضرائب ورسوماً بقيمة 12 ألفاً و444 ليرة. أما سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان فقد ارتفع إلى 31 ألفاً و900 ليرة، وهو يتضمن 12 ألفاً و430 ليرة ضرائب ورسوماً. وارتفع سعر صفيحة الكاز إلى 20 ألفاً و900 ليرة، وسعر صفيحة المازوت إلى 21 ألفاً و500 ليرة، وقد ناهزت الرسوم والضرائب على الصفيحة ألفي ليرة. أما سعر الديزل أويل فقد ارتفع إلى 21 ألفاً و700 ليرة، وتراجع سعر قارورة الغاز زنة 10 كلغ إلى 16 ألفاً و200 ليرة، والقارورة زنة

12,5 كلغ إلى 19 ألفاً و700 ليرة. وعلى الصعيد المحلي، توقعت مصادر نفطية أن تستمر أسعار البنزين والمازوت بالارتفاع خلال الأسبوعين المقبلين، بسبب احتساب جدول تركيب الأسعار على 4 أسابيع، فيما تختلف صورة الوضع العالمي للنفط، إذ تخلى النفط الخام عن أعلى مستوى له في خمسة أشهر الذي بلغ 83,33 دولاراً للبرميل بسبب حالة من التوتر سادت السوق قبيل صدور بيانات المخزونات الأميركية.

وكان النفط قد صعد في مستهل التعاملات مدعوماً باحتمال إعلان جولة ثانية من برنامج التيسير الكمي في الولايات المتحدة، التي من شأنها أن تعزز اقتصاد أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم. كذلك تعززت أسعار النفط بصعود أسواق الأسهم والاهتزاز الحاصل في سوق الدولار، بحيث توجه المتعاملون من بورصة النفط الخام إلى بورصة العملات (الأخبار)

دراسة

IMF: دعم النفط يتسرب للأغنياء

زيادة سعر لتر المحروقات ربع دولار تخفض المداخيل في لبنان 7,1%

للإضاءة والطبخ. وتشدد الدراسة على أن أكثر من 50% من التأثير الذي تشعر به العائلات، عبر غلاء الأسعار عالمياً، يحصل من خلال القنوات غير المباشرة. وهذا الأمر خطير جداً، لأنه يعني أنه بارتفاع الأسعار يتأثر المستهلك على نحو أكثر حدة من جراء ارتفاع أسعار السلع والخدمات، مقارنة بشرائه المحروقات مباشرة.

وهنا يمكن ذكر حالة الكهرباء التي تعتمد على الفيول لإنتاجها في العديد من البلدان النامية، وتحديداً في لبنان بالوضع الحالي. فوفقاً للدراسة «يمكن أن تؤدي القدرة على تنوع تعرفه الكهرباء طبقاً لمستويات الاستهلاك، إلى خفض تأثير ارتفاعات الأسعار على العائلات الفقيرة»، وذلك طبقاً لسقف معين من الاستهلاك ترتفع لدى تخطيه التعرفة. لكن يبدو أن لهذا الخيار، بحسب الدراسة، نتائج عكسية حيث يمكن أن يكون استهلاك الكهرباء لدى عائلة فقيرة أعلى من السقف المحدد، بسبب العدد الكبير لأفراد العائلة. كذلك فإن عدداً من العائلات الفقيرة لا يستفيد من خدمات الكهرباء العامة أساساً. وهكذا فإن «نسبة كبيرة من العائلات الفقيرة لا تستفيد من التعريفات المخفوضة المفروضة على الاستهلاك دون السقف المحدد (أي في الشطر الأول) إنما لأنها تستهلك أكثر من السقف أو لأنها لا تستفيد أساساً من خدمة الكهرباء».

وبالمحصلة العامة تدعو الدراسة إلى تخلي الحكومات عن اتباع مبدأ الإعانات النفطية بسبب نتائجها غير العادلة وتسرب الإعانات إلى الأغنياء. لكن ماذا تفتقر في المقابل لاحتواء تأثير ارتفاع أسعار النفط عالمياً على أسعار المحروقات المحلية؟

تقول الدراسة إن «المقاربة الأفضل تكون بالتحريم الكامل للتسعير»، أي عدم تدخل الحكومة في احتواء ارتفاع الأسعار. غير أنها تشير إلى أن «اعتماد آلية تسعير أوتوماتيكية يمكن أن يمثل خطوة مفيدة في الوقت الذي تطور فيه الحكومة قدرتها على تقنين السوق لتوفير ممارسات تسعير تنافسية». ويمكن هذه المقاربة، تختم الدراسة، أن تتضمن «آليات مهيئة لتجنب الارتفاعات الحادة في الأسعار»، وخصوصاً في البلدان التي تفتقد شبكات الأمان الاجتماعي مثل لبنان. ومن المفترض أن يؤدي هذا الأمر في غالب الأحيان إلى «ضعف سياسية إعادة اعتماد الإعانات».

(الأخبار)

تساوي 14 ضعف الإعانات التي يحصل عليها الخمس الأفقر. ووفقاً لحسابات الدراسة المعنونة «الفوائد غير العادلة للإعانات النفطية: مراجعة أدلة من البلدان النامية» وتشمل المرحلة بين نهاية عام 2003 ومنتصف عام 2008 حين ارتفع سعر النفط بواقع أربعة أضعاف، فإن معدل نسبة ارتفاع أسعار المحروقات في مجموعة البلدان المدروسة بلغ 90%، فيما ترتفع النسبة في لبنان إلى 210%.

كذلك فإن انسحاب ارتفاع الأسعار العالمية خلال الفترة المدروسة على أسعار المحروقات كانت 58% للمجموعة، فيما بلغت النسبة 94% في لبنان، أي إن الفارق هو 36 نقطة مئوية، ما يؤكد وضع لبنان الهش على هذا الصعيد، ويشير إلى أن لارتفاع سعر النفط عالمياً تأثيراً سلبياً أكبر على اللبنانيين، مقارنة بالشعوب الأخرى في المجموعة المدروسة، على أساس وسطي.

وفي إطار شرح منهجية البحث الخاصة التي اعتمدها معدو الدراسة، يقولون إن



إذا بلغ الدعم الحكومي 100 دولار للبنزين، فإن الخمس الأفقر سيحصل فقط على 3 دولارات



«تأثير ارتفاع أسعار المحروقات محلياً على معيشة العائلات يكون عبر قناتين: القناة الأولى هي «التأثير المباشر» حيث تواجه العائلات ارتفاعاً في أسعار المحروقات التي تستخدم للطهو والتدفئة والإضاءة والنقل الخاص. أما القناة الثانية فهي عبارة عن ارتفاع غير مباشر يعترض سعر السلع والخدمات الأخرى التي تعتمد على المحروقات.

وعلى هذا الصعيد، تشير الدراسة إلى أنه في البلدان النامية إجمالاً، يُستخدم البنزين تحديداً للنقل وفي آليات النقل الصغيرة للمؤسسات الخاصة، فيما يُستخدم الديزل (المازوت) غالباً لتشغيل الآليات الأكبر في المؤسسات الخاصة والعامة، أما الكيروسين فتستخدمه العائلات التي لا تتمتع بخدمة الكهرباء

أظهر سعر النفط الخام عالمياً هشاشة كبيرة خلال السنوات الماضية، وفي عام 2008 سجل أعلى مستوى تاريخي. الأمر يدفع إلى تقويم أثر ذلك على الفقراء، وخصوصاً أن الحديث هو عن سلعة استراتيجية تمس جميع أوجه الاستهلاك. لكن فيما تسعى الحكومات إلى امتصاص جزء من الارتفاعات المسجلة عالمياً، عبر الإعانات، يبدو أن سعيها لا يكفل بالنجاح، بل يؤدي إلى نتائج معاكسة تفيد الشرائح الأغني عوضاً عن دعم الفقراء.

فقد توصلت دراسة صادرة عن صندوق النقد الدولي أخيراً، شملت 20 بلداً نامياً من مناطق مختلفة بينها لبنان، إلى أن كل زيادة بقيمة 0,25 دولار في سعر لتر المحروقات، تؤدي إلى تراجع بنسبة 6% في مدخول العائلات، في المعدل، لترتفع نسبة التأثير في لبنان إلى 7,1%، ما يعني أن العائلات في هذا البلد تتأثر ميزانياتها أكثر من نظيراتها في البلدان المذكورة، بارتفاع أسعار النفط.

غير أن الخطير هو أن الإعانات النفطية التي تقدمها الحكومات بهدف احتواء ارتفاع الأسعار «تتسرب إلى الفئات ذات المداخيل الأعلى... لذا، فإن خيار الإعانات يُعد مقارنة مكلفة لحماية الفقراء». وفي هذا الصدد تقول الدراسة إن الخمس الأغني يحصل على 6 أضعاف قيمة الإعانات الحكومية النفطية التي يحصل عليها الخمس الأفقر (20% الأفقر من السكان). ويتفاوت ذلك المعدل طبقاً لنوع المادة النفطية (المحروقات) المدروسة. ففي حالة البنزين مثلاً، يصل التفاوت إلى مستواه الأعلى، فالخمس الأغني يستفيد من إعانات تساوي أكثر من 20 ضعف تلك التي يحصل عليها الخمس الأفقر. وفي التفاصيل، فإن الخمس الأفقر يحصل على 3% في المئة من مجموع الإعانات الحكومية الكلية المخصصة لدعم سعر البنزين، فيما حصة الخمس الأغني تبلغ 61,3%. أما الحصة الباقية التي تبلغ نسبتها 35,7% فتتوزع بين ثلاث فئات (تسفيها الدراسة فئة 1 وفئة 2 وفئة 3) تقع بين الأغني والأفقر.

وعلى سبيل المثال، تقول الدراسة، إذا بلغت قيمة الدعم الحكومي 100 دولار، فإن حصة 20% الأفقر من الشعب ستحصل فقط على 3 دولارات، فيما «ستتسرب» 97 دولاراً إلى الأبخماس الأربعة الأغني. أما في ما يتعلق بالغاز (LPG)، فإن حصة الخمس الأغني من الإعانات الخاصة به



نعمت افرام: لن نقبل بنصب مشنقة للصناعة في موازنته 2011



يأتي بعيداً عن أي سياسة ضريبية متبعة، إذ يُنظر إلى متطلبات الإدارة الضريبية بصورة منفصلة عن الوضع الاقتصادي وكلفة مثل هذه الخيارات.

حق مكتسب

إزاء هذا الواقع، يعتقد رئيس تجمع صناعي بيروت، فادي حسامي، أن الدولة اعتادت سرقة المصانع؛ «فهذا الاسترداد هو حق مكتسب يحاولون أن يسلبوه من الصناعيين بدلاً من إعطائهم حوافز وكهرباء مدعومة... فهم يشجعون الجوار على منافستنا عبر تحميلنا المزيد من الضرائب، ووزارة المال تعتزم على أن تطير جزءاً من حقوقنا التي لم تكن نحصل عليها بواقعية، فالأموال المستردة من الضريبة على القيمة المضافة كانت حبراً على ورق، لأن الوزارة كانت تسجل قيمة المبالغ في قيودها ثم تجري مقاصة مع الضرائب المستحقة علينا».

أما الأنكى، فهو أن يحاول أحد الصناعيين الخروج من اللعبة، فإذا أوقف أعماله وأقل مصنعاً وطالب باسترداد هذه الأموال، فستلاحقه الإدارة الضريبية وتؤخر إقفاله وتدقق في حساباته للسنوات الخمس الأخيرة ليسدد أضعاف ما كان يستحق له من استرداد. ويشير إلى خلفيات مثل هذه القرارات العشوائية، إذ «إن هذه الحكومة تمثل امتداداً للحكومات الحزبية السابقة التي تهدف إلى إفقار الشعب اللبناني، علماً بأنهم يحاولون تحويل لبنان بكامله إلى سوليدير وأماكن سياحية مشبوهة، ويضعون الصناعة في المقصلة، إلا أننا لن نتحول إلى مراكز للدعارة أبداً».

ضريبة القيمة المضافة بطريقة مستقرة، إذ إن المصنع سيزيد قيمة ما كان يسترده على كلفة الإنتاج، وبالتالي ستصبح الزيادة المستترة حكماً وأفعاً على المستهلك النهائي، إذ سيتحمل أعباء هذه السياسة العوجاء التي ستدفع الأسعار إلى الارتفاع بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج التي ستزيد بالنسبة نفسها المبالغ المستردة من السلع المنتجة محلياً. ويشير نائب رئيس جمعية الصناعيين نقولا نحاس إلى أن هذا الواقع سيخلق منافسة غير مشروعة مؤذية للمصنعين، إذ إن التاجر الذي يستورد هذه السلع المماثلة يمكنه أن يحصل على الاسترداد، وبالتالي فإن أسعاره ستكون أقل مما هي عليه أسعار المصنع المحلي.

ويلفت إلى أن المنطق الضريبي يفرض أن يكون هناك عدالة بين المكلفين، ولا سيما في ما يخص المنتجات المماثلة، فلا يمكن تكليف شخص بالضريبة وإعفاء آخرين منها. إلا أن الواقع يشير إلى أن هذا الموضوع

باختصار

◀ سيطرنا على التضخم وحققنا نمواً

الكلام لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة) الذي أجرى تقويماً للأوضاع المالية العامة مع رئيس البنك الفدرالي لمدينة شيكاغو الأميركية شارل إيفانز، وذلك في مقر المصرف الأميركي، وفي حضور نائبه راند شرف الدين، وهارونيون صموئيليان. وقال سلامة إنه سيطر على التضخم الذي بلغ 3 في المئة، «وحققنا نمواً وصل إلى 8 في المئة، ما دعم الاستقرار في قطاع المال».



◀ التعاون على صعيد السياحة العلاجية

هو ما بحثه وزير السياحة فادي عبود مع شركة «توماس كوك» أمس. فقد استقبل الوزير عبود رئيس قطاع السفر والسياحة الخارجية والعلاجية في الشركة وقيق فرج الذي أكد له أن «إمكان التعاون بين الشركة ولبنان كبير، على اعتبار أن لبنان يتمتع بسياحة صحية مميزة»، وقال: «اتفقنا مع الوزير عبود على تعزيز السياحة الصحية عبر استقبال المرضى

من أفريقيا والدول العربية في لبنان، وقد درسنا بعض التفاصيل تهيئاً للتسويق مع بقية الوزارات، وخصوصاً وزارة الصحة».

◀ إضراب تحذيري لمستخدمي مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان

اليوم هو موعد تنفيذ الإضراب التحذيري الذي أعلنته نقابة مستخدمي وعامل مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، احتجاجاً على «تعتت الإدارة واستخفافها بحقوق العاملين الذين يمثلون العصب الفعلي والعامل الأساسي لتقدم هذه المؤسسة وازدهارها، وللتكؤ في تنفيذ المراسيم الصادرة ضمن المهل المحددة، وخصوصاً المواد 31 و45 و46 من نظام المستخدمين المتعلقة بإعطاء المكافأة المالية لمستحقيها وتطبيق مبدأ الوكالة لا التكليف غير القانوني، وعدم احتساب فاتورة طبابة الأسنان ودفعها، أسوة بما هو معمول به لدى تعاونية موظفي الدولة، وعدم إقرار نظام عائدات الجباية المعدل ودفع البدلات المستحقة عن الأعوام السابقة».

ودعت العاملين إلى المشاركة في الاجتماع العام والتجمع عند العاشرة من قبل ظهر غد أمام المبنى الرئيسي للمؤسسة في بدارو، مشيرة إلى أن الإضراب يشمل

المركز الرئيسي والمراكز التابعة للمؤسسة باستثناء محطات الضخ الرئيسية والفرعية. وقد دعا اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة، إلى المشاركة في التجمع «دعماً لنقابتها ومستخدميها في المطالب المحقة».

◀ تحديد شروط استيراد اللحوم وتنظيم استيراد الدواجن

قرارات اتخذها وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) أمس، وقد حملت الرقم 1/500 الذي يحدد شروط استيراد اللحوم، والقرار رقم 1/501 المتعلق بتنظيم استيراد الدواجن ومنتجاتها وطيور الزينة والريش.



المبردة والمجمدة من البلدان أو المناطق الخالية من الأوبئة، على أن تصدر وزارة الزراعة (مديرية الثروة الحيوانية) بياناً سنوياً بأسماء المؤسسات والمسالخ والمصانع المسموح لها بتصدير اللحوم إلى لبنان وإعادة النظر في هذا البيان وتعديله وقبول أو رفض المؤسسات أو المسالخ أو المصانع وفقاً لنوعية اللحوم

المصدرة إلى لبنان كلما دعت الحاجة. والثاني ينظم استيراد الدواجن والطيور الحية ومنتجاتها الذي بات يخضع لأن تكون المنطقة المستورد منها خالية من مرض أنفلونزا الطيور، على أن تعتمد المعلومات الواردة في نماذج الشهادة الصحية البيطرية المتفق عليها والمعتمدة بين السلطات البيطرية في لبنان وفي البلد المصدر للدواجن، أو طيور الزينة على أنواعها أو البيض على أنواعه، أو الريش.

◀ وفد اقتصادي يزور إيران ويلتقي مسؤولين

يغادر اليوم إلى طهران وفد صناعي وتجاري، في إطار الترتيبات الجارية لزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد للبنان الأسبوع المقبل. ويضم الوفد 25 شخصية برئاسة علي يعقوب. وقد أفاد بيان صادر عن المركز اللبناني للإنتاج الأنظف، بأن «الوفد سيعقد سلسلة لقاءات مع مسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة وغرفة التجارة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إضافة إلى لقاءات مع مسؤولين في غرفة التجارة الإيرانية، بالتزامن مع حضور المعرض الدولي للصناعة في طهران».

مشروع

شباب يوثقون معاناة مناطقهم

في انتظار صدور نشرتي بعقلين وبكفيا، أنجز مشروع «الشباب يكتبون عن بلدياتهم» الذي ينفذه معهد صحافة السلم والحرب والمركز اللبناني للدراسات، مرحلته الأولى بإصدار نشرتي طرابلس وصور



خلال اهد اجتماعات الفريق (حسن بحدسون)

صور - أمال خليل

بالنسبة إلى روزيت الحاج (23 عاماً) وسحر منصور (26 عاماً) ومهدي كريم (19 عاماً) ومريم نسر (24 عاماً)، تتعلق النقاط الأكثر ملاءمة لحروف صور ومنطقتها بقضايا جوهرية تمس الحياة اليومية لأبناء مدينتهم، وتتمحور حول الآثار النفسية المستمرة لعدوان تموز والإهمال السياحي لبلدة قانا، وأزمة التلوث في بحر صور، والخروق البيئية والبصرية، وتحول بعض البيوت التراثية في الحارة القديمة إلى خربة، وابتعاد المهرجانات الدولية السنوية عن اهتمام الصوريين من أبناء المدينة المقيمين فيها.

هذه النقاط، حملها الجامعيون الأربعة الكثير من خيباتهم وطموحاتهم التغييرية المحببة حتى تحولت من نقاط إلى معضلات تستحق البحث الجاد، طرحوها للنقاش بصوت عال، كمرحلة أولى لعلاجها.

عبر مشروع «الشباب يكتبون عن بلدياتهم»، الذي ينفذه معهد صحافة السلم والحرب والمركز اللبناني للدراسات في مدن مختلفة مثل طرابلس وبعقلين وصور وبكفيا، والذي يُكَلَّل بإصدار ثلاث نشرات تحت عنوان «نقاط على الحروف»، توثق كل منها رؤية الشباب لمحيطهم البيئي والاجتماعي في مناطقهم، حظي شباب صور الأربعة المذكورون بفرصة التعبير كتابة عن انتقاداتهم لصانعي القرار في منطقتهم، وما سبق تكوين تلك الانتقادات من مقابلات أجروها مع المعنيتين والناس. في مقالاتهم التي تخللتها حوارات ولقاءات مع المسؤولين في مناطقهم، بث كل منهم رؤيته التغييرية وتحفظاته على قضية تعانيتها منطقتهم واختار التعبير عنها. أتاح الإعداد للنشرة لروزيت فرصة مقابلة رئيس بلدية قانا، المحامي محمد عطية، للمرة الأولى، رغم أنه دخل ولايته البلدية الثانية. كذلك، تمكنت مع زميلها مهدي من مقابلة رئيس

مسابقة

«نجوم العلوم»: الموسم الثاني

أعلنت «مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع» أمس انطلاقاً الموسم الثاني من برنامج «نجوم العلوم»، وهو البرنامج العربي الذي يجمع بين النمط الوثائقي العلمي وتلفزيون الواقع، من خلال تسليطه الضوء على الجيل المقبل من الطلاب العرب المميزين والمبدعين على المستوى العلمي، ومنحهم الفرصة لتنفيذ ابتكاراتهم العلمية.

في موسمه الثاني، سيتسنى للمزيد من المهتمين مشاهدة البرنامج، إذ سيُعرض ابتداءً من الثالث من شهر أكتوبر على 15 قناة عربية. وقد مُدِّدَت فترة البرنامج وتعرّزت فقراته، بحيث أصبح يتضمن حلقات البرايم الأسبوعية من 75

دقيقة وعددها 8، تبث كل يوم أحد ابتداءً من الثالث من أكتوبر، إضافة إلى السهرة النهائية المباشرة يوم الأحد الموافق في 28 تشرين الأول/نوفمبر. تلخص حلقات البرايم أهم نشاطات المشتركين خلال الأسبوع، وتنقل أداءهم المباشر أمام لجنة التحكيم، حيث سيحاولون إقناعها بالتقدم الذي حققوه في ما يتعلق بمشاريعهم الابتكارية وبتحليلاتهم.

أما الحلقات اليومية، وعددها 30 ومدة كل منها 30 دقيقة، فستبث ابتداءً من الخامس والعشرين من أكتوبر خلال أيام الأسبوع من الاثنين إلى السبت. من شأن تلك الحلقات أن تعرّف المشاهدين على شخصيات المشتركين ومشاريعهم،

إضافة إلى تقديم تقارير لافتة عن العلوم، بأسلوب ترفيهي. هذا العام، وبناءً على حملة اختيار المشاركين التي استقطبت أكثر من سبعة آلاف طلب اشتراك، قدمها طلاب من مختلف البلدان العربية، سيختبر المتقدمون في 8 دول عربية، خلال حلقتي البرايم الأولى والثانية، إلى أن تصطفي لجنة التحكيم العربية، خلال البرايم الثالث، 16 مشتركاً من بين أفضل 27 شخصاً اختيروا خلال جولة التجارب الإقليمية.

أما المشتركون الـ16، فسيمنحون الفرصة لتطوير مشاريعهم الابتكارية، وللانضمام إلى ورشة العمل المستحدثة خصيصاً للبرنامج، والمعدلة لهذا الموسم،

هل يحافظ لبنان على المرتبة الأولى التي حازها العام الماضي؟

وستوافر لهم أحدث الموارد، إضافة إلى دعم أفضل الخبراء. تأتي بعد ذلك الحلقة الرابعة المخصصة لنقل وقائع «أسبوع الإرشاد والتوجيه»، حيث يتنافس المشتركون في فقرات متتالية تتناسب كل منها مع مرحلة رئيسية من عملية تطوير مشروع طوال مدة البرنامج، سيستفيد

الطلاب من دعم كبير تقدمه جامعات في قطر، ولا سيما الموجودة في المدينة التعليمية. أما بعد الحلقة الثامنة، فسيختبر المشتركون النهائيون، وهم أربعة، خلال السهرة النهائية المباشرة المليئة بالمفاجآت، وهم يعرضون مشاريعهم، بينما يقوم كل من أعضاء لجنة التحكيم والمشاهدين بالتصويت لنيلهم جوائز يبلغ مجموعها 600 ألف دولار، مقسمة بين المراكز الأربعة.

في الدورة الأولى للبرنامج العام الماضي، فاز الطالب اللبناني في الجامعة الأميركية بسام جليغا بالمركز الأول (الأخبار، الخميس 20 آب 2009)، فهل يحافظ لبنان على موقعه هذا العام؟

(الأخبار)

أوكسيجين

معاً لبناء علاقات دبلوماسية حميمة مجددة

سمير يوسف

عمّمت وزارة الطوارئ الجنسية في جمهورية «لوك - أوئل» البيان الآتي: «بعد لهيب استمر أكثر من أربعة شهور، تبين لنا أن النسيج الاجتماعي في البلاد متفاوت بدرجات عالية. فقد أثبتت المراجعات التي قمنا بها على مدار الصيف أن استهلاك الألبسة النسائية في ضاحية بيروت الجنوبية يتخطى بمراحل ما سُجِّل في كسروان. ففي الوقت الذي احتاجت فيه

ضاحية بيروت الجنوبية إلى 40 طناً (رقم تقريبي) من القماش لتغطية حاجاتها وحاجات نساءها، احتاجت مناطق كسروان عامة إلى أقل من ربع هذه الكمية. إن وزارة الطوارئ الجنسية، بصفتها مسؤولة عن العرارة ولباسهم، والأمور الجنسية عموماً، تقدمت بشكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي بهدف إنشاء محكمة دولية ثانية، والتحقيق في الهدر الذي طاول الأقمشة، وفي التباين الكبير بين المنطقتين. وقد دفع الوزارة إلى

هذا النوع من الاجتهادات الأممية اعتقادها بوقوف نظام خارجي وراء إبادة أزرع القماش في جبل لبنان. في المقابل، هناك دول صديقة كثيرة تعاني نقصاً حاداً في المواد الجنسية. بناءً عليه، صرّحت هذه الدول بأنها ستسلمنا هبات مؤلفة من بعض الآليات العسكرية «منها ما استعمل في فيتنام وفي حرب الكوريتين وفي حرب الخليج الأولى»، في مقابل مساعدتنا لها. ونحن، كوزارة طوارئ، لن نقف مكتوفي الأيدي أمام مشكلة النقص

لمكافاتها على كرمها سند الدول المانحة بالمعونات الجنسية

التي تعانيتها تلك الدول، بل سنرد لها الجميل، عبر مدها بالمزيد من المعونات الجنسية، وسندشن أكبر عدد ممكن من «السوبر نايت كلوب» خلال السنة المقبلة، ونضاعف

تركيزنا على مناطق وشوارع مثل المعاملتين، مونو، داون تاون. إن هذه الخطوة تهدف إلى توطيد العلاقات العالمية وتحويلها من علاقات دبلوماسية غير مجددة إلى علاقات حميمة مجددة.

أخيراً، في ما خص كميات القماش الهائلة المستنفدة في ضاحية بيروت الجنوبية أو طرابلس، فقد قدمنا ملفاً إلى الجهات المعنية، لكن الموضوع، كما أبلغنا، لا يحتمل أن يناقش الآن لأسباب لا يمكننا التصريح عنها.»

أخبار

◀ الروح القدس و«بارانا الاتحادية» في البرازيل

وقعت جامعة الروح القدس - الكسليك اتفاق تعاون مع جامعة بارانا الاتحادية في البرازيل، يهدف إلى إرساء أسس تعاون بين الطرفين تتضمن برامج تبادل للطلاب والأساتذة والأبحاث والوثائق، وتصبّ في خانة الأبحاث العلمية والتعليم والإدارة الجامعية وتنظيم المحاضرات والحلقات الدراسية، كذلك تشمل استعمال البنى التحتية المتوفرة في الجامعتين. ويسري مفعول هذا الاتفاق لمدة خمس سنوات.

◀ قرطاسية من «الشباب الديمقراطي» وبلدية داريا للطلاب

زار رئيس بلدية داريا في إقليم الخروب محمد بصبوص، برفقة وفد من «اتحاد الشباب الديمقراطي»، المدرسة الرسمية في البلدة، ووزعوا على التلامذة القرطاسية والهدايا، في لفتة عدها بصبوص «مساهمة ضمن الإمكانيات المتاحة لدعم المدرسة الرسمية». أما عن «اتحاد الشباب»، فقد تحدث رامي ضاهر مؤكداً أن «جميع المسؤولين تعلموا في مدارس رسمية»، معرباً عن رفضه إقفال عدد من المدارس الرسمية، وداعياً إلى «ضرورة وقف الهدر في المؤسسات الرسمية».

الإنترنت يمكن إضافة المقالات عليها من جانب الشباب الذين خضعوا لورشنة التدريب أو لآخرين جدد مهتمين. «هموم الشباب متشابهة» يقول الرافعي الذي عمل معهم عن كثب في مختلف المناطق، مضيفاً «البطالة والهجرة والنزوح إلى المدينة هي كلمات السر. فمعظمهم أثار مشكلة مركزية التعليم العالي في العاصمة كسبب رئيسي وراء ضرورة النزوح. التذمر من التلوث البيئي كان مشتركاً أيضاً بين نشرتي صور وطرابلس البحريتين، فيما انفردت الأخيرة بإثارة مشكلة التسرب المدرسي وعمالة الأطفال في باب التبانة».

يدرك الطلاب المشاركون في إعداد النشرات شدة تعقيد القضايا التي أثاروها، ولا يتوهمون القدرة على حلها. أحدهم، مهدي كريم، لا يخفي يأسه من «قدرة الإعلام على التأثير في الرأي العام في لبنان أو على تحقيق التغيير في الواقع الذي ترسخه المعايير السياسية والطائفية والمناطقية». يأسه يتضاعف في مدينته صور المكونة من قوة نافذة واحدة، «ما يفقد التنافس والتنوع». رغم ذلك، لمست روزيت «الرغبة التي يبثها الصحفي في نفس المسؤول، لحرصه على الظهور بأفضل صورة سوف ينقلها الصحفي إلى الناس».

لم تصنع الورشة أو النشرة من المشاركين صحافيين محترفين، إلا أنها حفزتهم على إثارة رأيهم والرأي العام تجاه مختلف القضايا، وحفزت روزيت ومهدي، في النهاية، على التوجه نحو دراسة الإعلام.



هيب «جرب» علقه بعد النشرة: هدونته

بعد النشرة الأولى، انصرف المشاركون إلى تنفيذ رزمة جديدة من المقالات التي تثير مشكلات مناطقهم لإصدار نشرتين إضافيتين حتى نهاية شهر آذار المقبل. بعد ذلك، ستتحوّل النشرات إلى مدونة على الإنترنت هدفها إثارة قضايا تهم الشباب وتؤرقهم. فبعدما اعتاد المشاركون التعبير عن آرائهم، أصبح من الصعب انكفاؤهم، وخير مثال على ذلك روزيت (الصورة) ومهدي اللذان قررا التوجه نحو دراسة الإعلام.

تمركز معظمها في بيروت، وانتماء بعضها إلى تيارات سياسية وطائفية، برزت الحاجة إلى ابتداء وسائل تعبير أخرى تكون أكثر تحملاً من كل الاعتبارات وفي متناول الجميع». فالنشرة متاحة للجميع، حتى لمن لم يحظ بالحصول عليها مطبوعة، إذ يمكن مراجعة محتواها والإطلاع عليه على موقعها الخاص على الإنترنت (www.iwpr.net)، وعبر الشبكات الاجتماعية (كالفيس بوك والتويتر).

ليس الموقع المحطة النهائية، فالبرنامج يهدف، في خطوة لاحقة، إلى إطلاق مدونة دائمة على

بعيداً عن الخصوصيات الطائفية والسياسية»، كما يؤكد رافعي، مضيفاً «ولأن لوسائل الإعلام في لبنان خصوصيتها لناحية

عبر الشباب في مقالاتهم عن المشاكل التي تعانيها مناطقهم

بلدية صور، حسن ديق، الذي لا يحظى عامة الناس بلقائه في أي وقت. اغتتم «الصحافيان» الفرصة وأنها لا عليه بأسئلة واستفسارات شعر معها بأنه «أمام استجواب دام ساعتين ونصف ساعة»، كما قال لهما ممانحاً. لكنه، في المقابل، أدرك غايته الشبابين وأجابهما عن مواضيع كثيرة، مثل أسباب أزمة السير وحلولها في المدينة، وخطة قمع المخالفات المختلفة والتحديات على الأملاك العامة. مشكلات «قد لا تُحل فور إثارته كتابتها، لكنها تخلق حولها نوعاً من الرأي العام»، كما تؤكد مريم نسر.

وعن المشروع الذي يمثل أول نشاطات معهد صحافة السلم والحرب في لبنان، يشرح المنسق رائد رافعي أن فكرته «ارتبطت بالانتخابات البلدية الأخيرة، إذ تبين أنها تحث الشباب على المشاركة في العمل البلدي، وعلى وضع تصور للواقع البلدي المستقبلي، وطرح حلول لمشاكل الشباب والمواطنين اليومية، ومساءلة المسؤولين السياسيين الذين انتخبوا أخيراً».

ففي المحصلة، تهدف نشرة «نقاط على الحروف» إلى مساعدة الشباب على فهم العملية الانتخابية الخاصة بالبلديات ومبادئ الحكم المحلي من خلال تدريبهم على الكتابة وإجراء المقابلات والاستقصاءات للمشاركة دينامياً في الحوار السياسي والتنموي، وفي عملية اتخاذ القرارات على المستوى المحلي، علماً أن نشرة صور التي صدرت أخيراً «تألفت من مقالات تتوخى المهنية والحيادية

SPECIAL

PHOTO par Colette Tabet OCTOBRE 2010 EDITION 166 7000 LL

SETHRIDA GEAGEA
FEMME DE TÊTE ET DE CŒUR

SPÉCIAL VOITURES
SEXUALITÉ :
QUATRE PRODUITS PASSÉS AU CRIBLE
SPÉCIAL TESTE :
UN SÉJOUR EN BELGIQUE OFFERT PAR LA MEA
BEAUTÉ :
CHAUD LE ROUGE !

VIVA LA DIVA bis

مرسية د
هدى بركات
بطولة
رندة أسمر
أضاح
نبيل الأظن
اتحاد فرقة
لباركا

سرح
بابل
الحمرا

مهازين

PIECE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCENE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR - UNE CREATION DE LA COMPAGNIE LA BARACA / LE THEATRE MONDE - SPECTACLE EN LIBANAIS SURTITRE FRANCAIS. DU 13 AU 24 OCTOBRE 2010
THEATRE BABEL - HAMRA - 01 744 033. RESERVATION: TICKETMAG BOU OFFICE

Partenaire officiel: Bank Audi Audi Sasard Group

Partenaires media: الشيفر الاخبار

\$165

الاشتراك السنوي:

01 / 759555

الاتصال:

الخبير عندك!!!

أعلى الخلاف

طمأنينة

يارا ابي صعب

وأخيراً جاء الموعد الذي ينتظره الآلاف. فيروز ستقف على خشبة كما تخيلناها دائماً، كأنما لتعانقنا جميعاً: الذين جاؤوا، والذين لم يتمكنوا من المجيء. السيدة كعادتها تحمل إلينا «الأمل»، عند منعطف جديد من تلك المنعطفات الصعبة التي لا تنفك تترصدنا في لبنان والمنطقة. اليوم أكثر من أي وقت مضى، تبدو أمسية فيروز حدثاً وطنياً بامتياز. لأننا خفنا ربّما، لوهلة، أن تنجح محاولات إسكاتها التي ضجّ بها الإعلام خلال الأشهر الأخيرة. لأن البشاعة تحاصر وطن العسل والبخور من كل حذب وصوب. لأن الوقت يطاردنا جميعاً، وقد نصحو ذات صباح على بلد آخر لا يشبه ذلك الذي منحته فيروز نفسها، وحملته إلى العالم. ها نحن إذنا، كالعادة، نتشبّث بصوتها القادر على انتشالنا من الراهن الأسن. صوتها العابر للزمن، حامل ندويه وأوهامه.

نتذكر تلك الليلة القمرية في بيت الدين ذات صيف، حين انسحبت الأوركسترا ولم يبق على المسرح إلاها. وحده قبالتها، في الطرف الآخر، زياد على البيانو: «شو بدّي دور/ لشو عم دور/ على غيرو؟...». هذه اللحظات نؤرّخ بها أعمارنا. ترى ماذا ستغني الليلة؟ ما المفاجآت التي تحملها إلينا من مختلف «حيواتها» السابقة؟ ما نصيب الرحابنة من البرنامج؟ وما نصيب الآخرين؟ كم أغنية سنسمع من الأسطوانة الجديدة؟ من سيقود الأوركسترا؟ الأسرار محفوظة بعناية حتى اللحظة الأخيرة. أما زياد، فبصماته تدل عليه إن لم يشارك شخصياً. الابن الرهيب للمؤسسة الرحابنية، لا يمكن طيفه إلا أن يخيم على الاحتفال.

نذهب للقاء فيروز كي نطمئن إلى أن الأشياء الجميلة ما زالت ممكنة. لا بدّ أن في العالم ركناً صغيراً من الصفاء والسكينة، يتسع لنا. الليلة موعدنا مع الطمأنينة.

فيروز

الأسطوانة أخيراً
وهوعد فريد مع
بيروت

«إيه في»

بشير صفيير

«وحدن» الذين حضروا حفلات فيروز في بيت الدين 2003 يعرفون ما معنى هذه الليلة. «وحدن» يعيشون شعوراً مشتركاً وفريداً. فليس سهلاً أن تسمع أربع أغنيات جديدة لفيروز وتنتظر أكثر من سبع سنوات لتسمعها من جديد. «وحدن» عانوا الخيبة عندما بلغ التشويق ذروته، يوم أٌشيع أن ألبوم فيروز الجديد سيصدر في أيلول (سبتمبر) 2009. «وحدن» ملّوا الانتظار. «وحدن» قالوا: «في أمل، إيه في أمل، أوقات بيطلع من ملّ». كل ذلك «وحدن»؟ ربما. لكن، بالتأكيد كلنا سنبكي عند سماع «إيه في أمل» الأغنية. فد «إيه في أمل» بات عنواناً واحداً لثلاثة إنجازات فنية منتظرة: أولاً



حفلات لبيروت

غابت فيروز عن الجمهور اللبناني طيلة سنوات الحرب (1975 - 1990). جالت العالم في تلك الفترة، وقدمت العديد من الحفلات، أبرزها ما صدر في أسطوانتي «في الألبيا» (باريس/ 1979)، و«في الرويال فستفال هول» (لندن/ 1986). حفلة لندن تعدّ مقدّمة لحفلات بيت الدين التي صدرت أيضاً تسجيلات من سلسلتها الأولى (2000) في أسطوانة. ونقصد بذلك علاقة فيروز وزياد الرحباني، في الإطلاات الحية المهمة التي أشرف عليها الأخير وشارك في تنفيذها.

الحفلة الأولى في لبنان بعد الحرب، قدّمتها فيروز في ساحة الشهداء. يومها كانت قد انطلقت سياسة «الإعمار» المتمحورة حول الوسط التجاري. وكان المشروع الاقتصادي والعمراني المثير للجدل، في حاجة إلى اكتساب طابع الشرعية الوطنية، عبر رمز جامع لم يختلف حوله اللبنانيون خلال الحرب. ولم يكن سوى فيروز طبعاً، وقد استجابت السيدة للدعوة رغم اعتراض شريحة من جمهورها. لكن،



أملك... وزياد حاضر في كل الأحوال

الذي غدّى عشرات الشائعات، فكل الكلام المتداول عار من الصحة حسب معلوماتنا المستقاة مباشرة من صاحب العلاقة. ورسالة الرحباني الابن إلى جمهوره ومحبيه في الوطن العربي الكبير: «أنا بخير».

في الختام لا بد من الإشارة إلى أن هذا الموعد العظيم الذي ينتظره الجميع، سيمثل ذروة في مسار السيدة... لكنه ليس بالضرورة المحطة الأخيرة. نتمنى أن تحيي فيروز حفلات كثيرة مقبلة في بيروت وخارجها... وننتظر أسطوانة مقبلة أيضاً. سنبقى مدمنين هذا الحلم الجميل. الحلم الفريد.

8:30 من مساء اليوم وغداً في الـ«بيال» — للاستعلام: 01/999666

www.fairouz.com

الحكي»، رائعة لا يعرف لحنها سوى من سمع شريط «حكايا» الذي خصّصه زياد للأطفال. هنا، نسمع نصاً جديداً، لأغنية كان اسمها في السابق «كل الصفات فيك». وأيضاً، «الأرض لك» التي يعرفها المتابعون، ولم تصدر من قبل. «البنيت الشلبية»... لا تعليق. «يكتب أساميهن»... أيضاً لا تعليق، لأسباب كثيرة. بقى «إيه في أمل» وهي الأغنية التي لم يسمعها أحد من قبل، وتتمتع بالمواصفات التي تجعلها جديرة بالتربع على عرش الحدث.

في ما يخص الحفلة، نشير إلى أمرين مهمين: لقد بات مرجحاً أن زياد ليس شريكاً في البرنامج، ولن يكون على المسرح. ولم تتسرّب أي معلومة عن سبب هذا الغياب. أما في ما يتعلق بالوضع الصحي لزياد

أربع أغنيات منه سمعها الجمهور في بيت الدين، نسمعها اليوم في تسجيل استوديو وهي «قال قائل»، و«قصة زغيري كثير»، و«الله كبير»، و«ما شاورت حالي» (جزء من لحن الأغنية الأخيرة

يتضمن الألبوم 12 محطة، بينها مقطوعتان واربع اغنيات قدمت في «بيت الدين»

هو من موسيقى كتبها زياد في الثمانينيات). المحطتان الموسيقيتان هما «ديار بكر» و«تل الزعتر» (أو MEA). أما الأغنيات الأخرى، فلكل منها قصة. «كبيرة المزحة هاي»، عرفها في تسجيل حيّ (بيت الدين - 2000). نسمعها الآن في تسجيل استوديو. «كل ما

يقدم شرحه لكل شيء.

إنّ، بعد الانتظار، ها نحن ننال هديتين من فيروز: حفلتان في الـ«بيال» مساء اليوم وغداً، وأسطوانة. أسهمت ظروف كثيرة في جعل هذا الموعد مفاجأة غير متوقعة. فالكلام عن «منع فيروز من الغناء» وعن صدور جديدها، عمل في هذا الاتجاه. الحفلة عرف الجميع بها قبل فترة، لكن الألبوم أيضاً سيكون، بالتأكيد، متوافراً هذا المساء في الـ«بيال». في الحفلة مفاجآت البرنامج الذي انفردت فيروز في إعداده. الألبوم الجديد سيكون حاضراً جزئياً في البرنامج. وما بقي من الأمسية، يتألف أولاً من قديم زياد/ فيروز، ومن قديم فيروز.

بالعودة إلى «إيه في أمل»، يتضمن هذا الألبوم 12 محطة، بينها مقطوعتان موسيقيتان.

نانية نادرة بعد الحرب

بغض النظر عن نوايا المنظمين، والتوظيفات السياسية للحدث، فإن الحفلة الشهيرة التي استقطبت جمهوراً هائلاً، أعادت مطربتنا إلى قلب العاصمة الناهضة من سنوات الحديد والنار...

الحفلة كانت مقررة في 17 أيلول (سبتمبر) 1994. قبل نحو أسبوعين من ذلك، في 31 آب (أغسطس)، لبي زياد الرحباني الدعوة للقاء مع الطلاب في مسرح البيكاديللي (الحمرا). كان الجدار الخارجي للمسرح لا يزال يحمل لمصق مسرحية «لولو فسحة الأمل» التي كانت تشارف عروضها على النهاية. أثناء اللقاء، أثار مجموعة «معادية للحريّة» موضوع الحفلة المرتقبة، فانقسم الحاضرون بين معارض ومدافع. فجأة، ظهرت عريضة معدة مسبقاً، تطالب فيروز بإلغاء الحفلة، وجمال بعض الناشطين على الجمهور لجمع التوقيعات.

على الرغم من بذل الجهود ليل نهار للمساعدة في الإعداد الموسيقي للحفلة، بقي زياد أميناً لقناعاته... وافتتح التوقيع، فاصلاً بين علاقته

من خلال الأغنية الأحب إلى قلب الرحباني الابن: «أهو ذه اللي صار». حققت الحفلات آنذاك نجاحاً فنياً وجماهيرياً لدرجة أن من حضرها اعتقد أنها قد لا تتكرّر. غير أن الحلم الجميل الذي بات واقعاً، لم يكن سوى افتتاح الفترة الأغنية بالمواضيع الحية مع فيروز منذ انتهاء الحرب ولغاية اليوم. فبعد بيت الدين 2000، حلت فيروز على المهرجان سنوياً، حتى موسم 2003 ضمناً (غاب

عدوان تموز اجهض «صح النوم» في بعلبك، لكن فيروز عادت فقدمتها اواخر عام 2006

زياد عن حفلات 2002 فقط). غير أن الموسم الأخير كان له نكهة خاصة، مع الروائع الجديدة الأربع التي زينت الحفلات، والتي تزين أيضاً الأسطوانة المرتقبة هذا المساء.

بعد بيت الدين، استراحت فيروز ثلاث سنوات، لتعلن إعادة تقديم «صح النوم» ضمن «مهرجانات

بعلبك» 2006. لكن المسرحية الغنائية الرحبانية التي أعاد زياد تسجيل موسيقاها وأغانيتها الأصلية، مضيفاً بعض خطوط التوزيع، لم تقدّم سوى في العرض ما قبل الافتتاحي. العروض الأخرى الغيت بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان في ذاك الصيف الأسود. لكن فيروز بقيت مصرة على تقديم «صح النوم»، وإذا بها تطل، بعد أشهر قليلة على الهزيمة الإسرائيلية، من مجمع الـ«بيال». كان ذلك نهاية 2006، وكانت الاعتصامات قد بدأت في الوسط التجاري تحت شعار «نريد حكومة نظيفة» (نحن). ثم مرّت الأيام ثقيلة منذ «صح النوم»، في انتظار الموعد المقبل، واليوم نستيق حفلاتي الـ«بيال»، ونسأل: كم سننتظر بعد «إيه في أمل»؟ وأي فيروز ستظل علينا في الموعد الحيّ التالي؟ المغنية؟ أم المغنية/الممثلة؟ باتت فسحة الأمل أضيق، ولكن... في أمل.

ب.ص.

مواد أرشيفية نادرة على موقع «الأخبار»

و

«إلى عاصي» هو تحية واضحة إلى الأب المؤسس. لكن زياد حياً الأخوين رحباني من خلال فيروز أكثر من مرّة. «معرفة فيك» ضمّ إعداداً وتوزيعاً موسيقياً (من دون نصّ وتحت عنوان «عينطورة») لـ«تراب عينطورة». «... ولا كيف» حمل تكبيراً بالهامش الفني الديني الذي طبع مسيرة فيروز والأخوين، مع توزيع «يا مريم»، المجهولة المصدر نصاً ولحناً. تبلغ التحية ذروتها في «إيه في أمل»، مع «يكتب إسمك يا حبيبي» بهيكلية جديدة نصاً وتوزيعاً، وتحت عنوان «يكتب أساميهن»، إضافة إلى الأغنية التراثية «البنيت الشلبية» التي يعشقها الأخوان وفيروز وزياد.

أعلى الخلاف

فيروز الأسطوانة أخيراً وهو عد فريد مع بيروت

الأم وابنها: حكاية شباب دائم

من «سألوني الناس» إلى «مش كاين هيك تكون»، تحول التعاون بين المطربة وابنها إلى مشروع تأليفي وتلحيني متكامل



غلاف الألبوم الجديد

عام 1956، أعطت فيروز الحياة لصبي عاد وأعطتها حياة ثانية بعد عاصي. صحيح أن التعاون بين السيدة والابن الشقي، بدأت قبل رحيل عاصي بسنوات، لكن ديمومة المسيرة باتت رسمياً بيد زياد بعد 1986. يقال دائماً إن فيروز كانت ليلها النسيان في الأوساط الشبابية، لولا أعمالها مع ابنها. لكن من قال إن فيروز ما كانت لتصل إلى أبناء الجيل الجديد لولا زياد؟ ثانياً من قال إن ما أنجزه زياد مع فيروز لم يصل إلا إلى الشباب؟ فبالأمس كان الناس يشربون الماء، اليوم يشربون الخمر. ما فعله زياد هو أنه حول الماء إلى خمر، لكن، لا جيل الأمس يرفض اليوم قليلاً من الخمر، ولا جيل اليوم يستطع العيش من دون ماء.

تقسّم فترة التعاون بين فيروز وزياد إلى ثلاث مراحل أساسية (نستقني منها الحفلات الحية المسجلة، في لندن عام 1986 وبيت الدين عام 2000). الأولى تحمل عنوان أغنية الثانية تحمل عنوان البوم. والثالثة تحمل عنوان مشروع كبير. تعود المرحلة الأولى إلى عام 1973. كان زياد الرحباني قد أنهى امتلاكه الأسرار الضرورية في الموسيقى الشرقية والغربية الكلاسيكية. قدّم على أثر ذلك تقريره الموسيقي الأول لفيروز: «سألوني الناس» (في مسرحية «المحطة» موجهة إلى عاصي الذي غاب عن التحضيرات بسبب المرض). شكلت هذه الأغنية انطلاقة قوية لما لحق بها من أعمال لم تتخطها يوماً، إذ، كيف يمكن تخطي نغمة رشيقة مثل فراشات باخ، وفي الوقت عينه، لا تقاومها

أذن شرقية؟ هذه الأغنية هي أجمل ما قدّم زياد لفيروز. هذا رأي كثيرين، ورأي زياد، وفيروز أيضاً. غير أن موسيقى أغنية زياد عموماً، مقسومة إلى نصفين: اللحن والتوزيع. لذا، يجب الإشارة إلى أن قمة «سألوني الناس» مقصود بها قمة في التلحين. أما قمة التوزيع فيصعب تحديدها. لكن يمكن الجزم بأن الألبوم الجديد سينافس «سألوني الناس» في اللحن، وقد يكتسحها وبعض الأعمال القديمة في التوزيع.

ثلث الأغنية الأساس، في السنة ذاتها، أغنية «قدّيش كان في ناس» التي تحمل مقومات أغنية ذات ملامح عالمية، يمكنها أن تصبح يوماً من الكلاسيكات. مع الإشارة إلى أنها قد شقت طريقها نحو هذه المرتبة، إذ استعادها في السنوات الأخيرة فنانون نمساويون، مُبدلين النص العربي بأخر جرمانى مناسب للحن فعلاً. بعدها لحن (أو لحن وكتب) زياد الرحباني العديد من الأغنيات لفيروز. بعضها في المسرحيات، وبعضها للحفلات («نطرونا كتير»، «حبّو بعضين»، «يا جبل الشبخ»...). لكن سننوقف في ما يلي عند الألبومات التي تجمع الثنائي الأسطوري الحي. ونصل إذ إلى المرحلة الثانية، أي «وحدن» (1979)، الألبوم الذي كلما مرّ عليه الزمن، ملنا إلى اعتباره أنجح أسطوانة قدّمها زياد لفيروز. في هذا الألبوم أغنية وحيدة، ستمهد للمرحلة الثانية (المشروع)، نصاً وموسيقى. إنها «البوسطة» التي أراد من خلالها زياد إعطاء صورة عن محور تعاونهما المستقبلي: اليوم، غنينا «البوسطة»، غداً سنغني للرفيق الزبال، سنصلي، سنعشق، سنغضب، سنسهر ونسكر... وسيكون هناك زيتون، وليمون، وكميون، وعيناش، و Light أيضاً.

بالأمس، كانت القضايا أحلاماً سامية. اليوم وغداً، ستسقط الحياة علينا عارية. وستبدأ قريباً المرحلة الثالثة، أو المشروع. في «وحدن» استدعى زياد نصوصاً إضافية من مصدرين: الأول يرضي «الست» بالتأكيد (الأخوين رحباني)، أما الثاني فيرضي الطرفين، ويتألف من جوزيف حرب وطلال حيدر.

أولى ثمار المرحلة الثالثة أتت عام 1987، مع صدور أسطوانة «معرفتي فيك». هنا استعان زياد بشعر جوزيف حرب مرّة جديدة، لتأمين أكثر من نصف الألبوم لناحية الكلمة. سجّلت فيروز يومها إعلان

«معرفتي فيك» بصوتها. وسجّل زياد نقطته الثمينة في مشروعه لفيروز، ما دفعه إلى تحقيق الخطوة الأكبر، أي «كيفك إنت» (1991). نتجت عن هذه الأسطوانة ظاهرة غريبة جداً، إذ سجّلت أعلى رقمين قياسيين متناقضين في منطق التسويق. إنها السلعة الأكثر انتقاداً والأكثر مبيعاً في فئتها! إنها إذاً، صورة نقيّة عن زياد. بعد ذلك، ستشهد المرحلة الثالثة الظاهرة الأقرب إلى «كيفك إنت»، لكن لسبب مختلف، ونقصد «إلى عاصي»: في «كيفك إنت» كانت الكلمة سبب المشكلة. في «إلى عاصي» ظهر وجه جديد لـ «المخرب»، أي، زياد الموزع الموسيقي.

اعتاد بعض الناس على الموضوع، وطالب البعض الآخر بالمزيد. لكن زياد سيفاجئ الجميع بخطوة أبعد، لناحية الكلمة هذه المرّة. إذ، لم يفتح فيروز بأداء «مش كاين هيك تكون» (1999) فحسب، بل ستعطي هذه الأغنية عنوانها للألبوم، وستأتي الحان الفنان الراحل محمد محسن «لتخفف من حدّته» في نظر المحافظين. بعد حوالي سنتين صدر البوم «... ولا كيف» حاملاً بُعدين مهمين: الأول، يبين أن الرحباني لم يتنازل عن مشروعه، وأن الجمهور اقتنع جداً بهذا المشروع. والثاني، تقني، ويتمثل، بالنقل النوعية لناحية التنفيذ الموسيقي والتسجيل اللذين عانى زياد من إدارتهما في السابق على طريقة «بالتي هي أحسن» (بالنسبة إلى رؤيته المتطلبة في المجالين). أما آخر الغيت، فانتظرناه طويلاً، مرددين «إيه في أمل».

في كل ذلك، أمرٌ عبثي واحد. لقد هاجم جزء من الجمهور زياد، مستنداً إلى أعمال الرحابنة الغريب، أن من بين هذه الأعمال، تلك التي قد يظن من يسمعها للمرّة الأولى أنها بريشة زياد، نصاً وموسيقى. والغريب أيضاً أن الأغنية التي تعتبر شرارة انطلاق مشروع زياد (أغنية «البوسطة»)، يقال إنها كانت الأحب إلى قلب عاصي. أمّا أغرب الأمرين فهو الانتقاد المستمر لـ «مش كاين هيك تكون» (الأغنية)، وتحديداً كلماتها. إلا تنضح كل كلمة في هذه الأغنية بعالمات الأسى على زمن الأخوين؟ ألم يتأسف زياد هنا على كل ما لم يعد موجوداً ممّا تحورت حوله أعمال الرحابنة؟ نسينا أغنية قديمة. إنها «الأرض لكم» التي سيضمّ الألبوم الجديد.



مع زياد غنت فيروز «البوسطة»، والرفيق الزبال

أبدع زياد في صناعة الأغنية الشعبية. لكنه منذ الصغر بدأ مسكوناً بهاجس الموسيقي الآلاتية، حيث الكلمة للموسيقى فقط. غير أن الرحباني الابن كان يعرف جيداً أن المستمعين - وبالتالي المنتجين - لا يكترون لغير الأغنية. لذا راح يهرّب موسيقاه تحت عباءة فيروز في الألبومات (والحفلات) التي وضعها لها. حصل ذلك في «معرفتي فيك» («مقدمة 84») وهي نسخة معدّلة جينياً لـ «مقدمة 83»، وفي «كيفك إنت» («مقدمة 87») و«ضيعانو»، وأيضاً «يا ليلي ليلي ليلي»، وفي «مش كاين هيك تكون» («وقمع...») وأخيراً في «إيه في أمل» («ديار بكر» و«قل الزعتر»).



باستثناء القضية الفلسطينية، ابتعدت فيروز في مرحلة الأخوين عن إعلان مواقف سياسية واضحة. وإذا كانت قد غنت أجمل الأغاني الوطنية قبل زياد، ثم معه أيضاً (شعر جوزف حرب)، فإن التزامها بات في السنوات الأخيرة أكثر وضوحاً. المفاجأة الأولى، جاءت في بيت الدين، حين أدّت فيروز «المقاومة الوطنية اللبنانية». الثانية، في «... ولا كيف»، حين راحت تنأجج رفيفها «صبحي الجين». ولما كان الصمت أبلغ من الكلام، أتت المفاجأة الثالثة موسيقياً مع مقطوعتي «قل الزعتر» و«ديار بكر» في الألبوم الجديد. والرمز ليس جغرافياً هنا بطبيعة الحال!

الأسط

تعدّدت المراحل في حياة فيروز الفنانة، فعدّت أسطورة بحيوات عدّة وهي ما زالت بيننا. أسهمت بهذا القدر الجميل مجموعة من الظروف والأحداث، إضافة إلى «السبب» الأول في كل ذلك: صوتها. فمئذ بروز طاقتها الصوتية وحسن نبرتها وحسّها الفني الفطري العالي، لم يحدث لفيروز إلا ما يخدم هذا الصوت ويوصل أفضل ما يمكن إنتاجه فنياً إلى الناس. كان الله، بعدما نحت هذه الحنجرة، أرسل ملائكته لتأتي بأفضل فنان إلى «الإذاعة اللبنانية»، ثم لتدل فيروز على طريق الإذاعة، ثم لتزوجها، ثم لتتأكد من أن موهبة ولدتها البكر كبيرة جداً. فعلاً، يستحيل أن يتكرّر هذا «الحدث». إنه فالوث قدس الفن اللبناني.

ولدت نهاد وديع حداد في كنف عائلة متواضعة، وعاشت سنواتها الأولى في حيّ زقاق البلاط (بيروت). في حينه، لم يعرف الوالدان أن «البنية» التي تبكي في السرير، ستصبح حجراً كريماً في الغناء العربي: فيروز. أحبت الفتاة الصغيرة الموسيقى. وكانت تلنقط ذبذبات الأثير من عند الجيران، لتستمتع بالأغاني العربية الرائجة آنذاك.

كان عاصي الرحباني قد سبق فيروز، وأخاه منصور أيضاً، إلى «الإذاعة اللبنانية» التي تأسست عام 1938. في شباط عام 1950، استعرض حليم الرومي، رئيس قسم الموسيقى آنذاك، الفنانين الذين جذبتهم الإذاعة للعمل فيها، وأسس الفرقة الموسيقية والكورس التابع لها. في مذكراته، يقدّم الرومي نموذجاً عن لائحة بأسماء الفنانين ودورهم في الفرقة. يذكر عاصي على الشكل التالي: «عاصي الرحباني: عازف كمان وبيانو ومؤلف وملحن قديم». وفيروز (في رأس لائحة أعضاء الكورس): «نهاد حداد، مرّدة ومطربة جديدة». أما الرواتب فحدّدت بـ 225 ليرة لبنانية للعازف، و 75 لأعضاء الكورس، باستثناء فيروز التي حدّد راتبها بـ 100 ليرة.

صوتها

هالة نهر

في زمن الانقاسم الطائفي والمذهبي، لا أحد - لا شيء - يجمع بين اللبنانيين سوى فيروز. وكل ما عداها ما زال موضع نزاع وطني! فيروز والأخوان رحباني، نسجوا وطناً آخر من مسرحهم وأغنياهم. وطن الرحابنة المتخيل لا يشبه واقع لبنان السقيم، والممسوس بشبح الحرب الأهلية. كان إطلالة فيروز الآن وهنا تعويذة ضدّ الحرب. طالبت غيبة فيروز، وأن الأوان للقائنها. وحده صوتها له سطوة على بيروت، و«فيه ذلك الشيء الأكثر» الذي لا يفسّر، كما كتب الشاعر أنسي الحاج في إحدى مقالاته في «الأخبار».

محاولة تفسير سرّ صوت فيروز مهمة شبه مستحيلة. «كيف يمكن الكلام عن الصوت» (صوت فيروز)، سأل الكاتب والباحث فؤاد طرابلسي في كتابه «فيروز والرحابنة - مسرح الغريب والكنز والأعجوبة»، من دون أن يجيب عن السؤال الأحجية. صوت فيروز

بورة التي عاشت أكثر من حياة

بين عشرات الأصوات البارزة، لمعت المطربة الصغيرة التي كان قد لحظها الرومي، قبل ذلك بقليل، في حفلة أناشيد تقدمها فرقة الأخوين فليفل في الإذاعة. (كان محمد فليفل قد اكتشف نهاد حداد أواسط الأربعينيات في حفلة مدرسية، وساهم في دخولها المعهد الموسيقي للدراسة). بعد الحفلة، طلب أن يسمع صوتها منفرداً، فغنت له «يا ديرتي» لأسمهان و«يا زهرة في خيالي» لفريد الأطرش.

حليم الرومي أعطاها اسم فيروز،

أيضاً، وخصوصاً من خلال إعداد الكلاسيكيات العالمية والأغنية الفولكلورية وغيرها.

اكتشفها حليم الرومي في حفلة مدرسية وغنت أمامه لأسمهان وفريد الأطرش

مطلع 1955 قالت العروس: نعم، هذه العبارة ستغير وجه الفن اللبناني إلى الأبد. بدأت الحياة الزوجية مع

(1972)، ثم اللاعب الأساسي بعد رحيل الأب المؤسس (1986). على مدى أكثر من عقدين، كانت فيروز بطلت المشروع الرحباني غناءً وتمثيلاً. لا ضرورة للكلام عن فيروز المغنية التي نحت واعتنى وقدم صوتها الجوهرة أهم «الجوهريين». من الأخوين رحباني أولاً، وبعدهما زياد، وفيلمون وهبي، ومحمد عبد عبد الوهاب، والياس رحباني، وزكي ناصيف، وحليم الرومي، ومحمد محسن، إلخ. لكن شخصية فيروز الممثلة قليلاً ما تعطى حقها. ففي المسرحيات، كما في الأفلام، لم تعرف أعمال الأخوين رحباني، من دون مبالغة، ممثلة بارعة بحجم فيروز. الثقة بالنفس عالية جداً. تعابير الوجه والجسد تترجم الحبكة الدرامية والنص والحوارات والمواقف المفصلة. وينسحب ذلك على أدائها في الحفلات أيضاً، فهي تضيف على المعاني الشعرية كما على الإيقاع واللحن ما يتطلب الموقف من تمثيل خفي يساعد في إيصال المقصود من الأغنية إلى المستمع/المشاهد. ويشكل ذلك جزءاً مهماً في أداء الأغنية، ودليلاً ثابتاً على إحساس المؤدي بالعمل الفني الغنائي.

من شبك الغرفة الصغيرة في زقاق البلاط (راديو الجيران)، إلى مسرح المدرسة (محمد فليفل)، وبعدها استديوهات «الإذاعة اللبنانية» (حليم الرومي وعاصي وغيرهما)... فالمملكة الرحبانية (عاصي ومنصور) والعائلة الصغيرة (عاصي وزياد)، بصعب الإحاطة بحياة فيروز الفنانة. أو بحيوات امرأة قد لا تتكرر تجربتها الفنية في الوطن العربي وربما في العالم. فإن وجد الصوت (ومعه الشخصية والموهبة والثقافة) يوماً، قد لا يجد الظروف المؤاتية له من مصادفات جميلة ومواهب كبيرة. والعكس صحيح. إذا لم نستطع خلق نمسا القرن الثامن عشر من جديد، فكيف يتحقق مجيء موزار الثاني؟

ب.ص.



فيروز في الستينيات

الفرز لن يحل.. إنه ذاكرتنا

لغز لن يحل، وسحر لا يفهمه إلا السحرة. هذا ليس كلاماً إنشائياً؛ إنها ببساطة محاولة لوصف صوت فيروز. حتى الناقد الراحل نزار مروة الذي كرس معظم وقته ومقالاته للبحث في «خصوصية المسرح الغنائي الرحباني»، لم يغص في قاع صوتها. اكتفى بالحديث عما تمثله فيروز من «عالم فني ينطق بالقيم الموسيقية التحديتية» و«خصائص محلية لبنانية تراثية».

أهم ما كتبه مروة هو أنها تحولت إلى «ذاكرة صوتية تشع بالمضمون الطليعي». لنتعاط إذاً معها بوصفها أكثر من «صوت» و«أغنية» قابلين للتأويل النمطي. فيروز ليست ذاكرة صوتية فحسب، بل هي ذاكرتنا. نبدأ نهارنا بصوت فيروز «لا كمغنية فحسب، بل كوسيلة، كدليل جمالي وروحي (...). ومعنى أول وأولي لوجودنا»، كتب الشاعر عباس بيضون في جريدة «السيبر» (2006). المبتز سوبرانو التي ولد لقاؤها مع الأخوين رحباني (أواخر الأربعينيات)

إلى عالم الواقع بكل ما فيه من انكسارات وتناقضات، وقصص حب تطرح في سياقها الزمني لا خارجة. زياد حولها إلى امرأة من لحم ودم، ونزع عنها قدسية صورتها. نعم لقد فعل ذلك وأكثر. ولو حاول أي فنان آخر أن يقدم على هذه الخطوة غير المسبوقة، لما تقبله الجمهور. لزياد مكانة خاصة

المبتز سوبرانو التي ولد لقاؤها مع الأخوين رحباني (أواخر الأربعينيات) أهم ظاهرة موسيقية في العالم العربي

لدى الشارع الناس، وفي الشارع اللبناني والعربي، ما حوله أن يتفوه بما يشاء ساعة يشاء، وأن يجعل فيروز تنطق بمفردات وعبارات مثل «يخرب بيت عيونك» (أغنية «غ هدير البوسطة»)، و«ملا إنت» (أغنية «كيفك إنت»).

هذا بدلاً من أن يستمد الفاظه من معجم «المواعيد والعناقيد، والساحات والليلات...» على حد

تعبيره. التقاطه لنقب الشارع وإيقاعه ولغته اليومية المباشرة، لم يكن منفصلاً عن مشروع موسيقي مزج فيه الموسيقى الشرقية والغربية (مصرية وعراقية وحلبيه وكردية) بالجاز والفانك والموسيقى الكلاسيكية الغربية. فيروز تبنّت رؤية زياد للأغنية، فأدت «خليك بالبيت»، و«عودك رنان»، و«صباح ومسا»، وغيرها. في بعض أغنيات فيروز الطربية، بدأ زياد كأنه يحاكي أسلوب فيلمون وهبي، وخصوصاً في «حبيبتك تنسيت النوم».

كثير ما زالوا يعتقدون أن هذه الأغنية هي من ألحان فيلمون، علماً بأنه لحن لفيروز «أنا خوفي من عتم الليل»، و«ورقو الأصفر»، و«ليل وشتي». جمع فيلمون وهبي بين التفرد والإعجاز، وكادت بعض ألحانه تلامس أسلوب الأخوين رحباني أحياناً. أغنياته تخير الدهشة لشدة بساطتها وتعقيدها في الوقت نفسه. لعله كان يقولب صوت فيروز على طريقتة الخاصة،

الخالية من أي معرفة (علمية) موسيقية. حتى النوتات لم يكن يجيد قراءتها! موهبته الفطرية مكنته من الخروج عن المألوف، وخصوصاً لدى تنقله بين المقامات («إسوار العروس»، مثلاً). كثيراً ما كان يعتمد على العفوية لتطوير أفكاره الموسيقية. بطريقة ما، كان يشبه زكي ناصيف. لكن هذا الأخير كان أقل ميلاً إلى الطرب في تجربته مع فيروز (وخارجها)، وأكثر إلماماً بالتأليف والتوزيع، وأكثر جنوحاً إلى الألحان المتسمة بخصوصية لبنانية (باستثناء «يا بني أمي»). حين صدرت أسطوانة «فيروز تغني زكي ناصيف» (1994)، لاقت نجاحاً يعد مقبولاً، لكنه لم يكن باهراً أو جماهيرياً مقارنة بتجربة فيروز مع فيلمون، ثم زياد. أن نحفي فيروز أمسيتين في «البيال»، يعني أن الوطن لم يوصد أبوابه بعد. حين يضيق بنا الوطن، نلوذ بصوت فيروز، ونظلل به... حتى لا نشعر أننا بلا ذاكرة ووطن!

ثمن «الانتصار»

حسام كنفاني

رجال السلطة الفلسطينية على أعصابهم بانتظار القرار الذي سيأخذه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. قرار سيعلنه محمود عباس انتصاراً لمطالبه التي على أساسها أعلن وقف المفاوضات المباشرة، أما غير المباشرة فكلام آخر.

«فعلها محمود عباس»، هكذا يتخيل الرئيس الفلسطيني رد فعل الشارع في الضفة الغربية والدول العربية إذا اتخذ نتنياهو قراراً بالتجميد الجزئي للاستيطان للشهرين المقبلين، رغم أن لا ناقة ولا جمل لأبو مازن في مثل هذا القرار. جل ما قام به هو «الفرجة» على الرئيس باراك أوباما وهو يقدم الحقوق الفلسطينية على طبق من ذهب إلى نتنياهو من أجل ثمن بخس عبارة عن تجميد جزئي لا يغير من واقع الأمور شيئاً. كل هذا لينزل أبو مازن عن شجرته، ويعلن على الملأ أنه حقق ما أراد، وأنه عائد إلى المفاوضات وفق الشروط التي أملاها.

هل هذا الكلام صحيح؟ بالتأكيد لا علاقة لمثل هذا الأمر بالواقع. هو نوع من نسج خيال سياسي باحث عن «نصر» ولو بالاسم.

لكن عن أي «نصر» نتكلم، هذا إذا صادقت حكومة نتنياهو على التجميد الجزئي كما حفلت وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال الأيام الماضية؟ وبأي ثمن حقق محمود عباس مراده؟

مراجعة بسيطة للضمانات والمعطيات الواقعية لـ«التجميد» المرتجى تشير إلى الخديعة الإسرائيلية - الأميركية الجديدة، التي يبدو أن الفلسطينيين يعرفونها ويقبلونها عن كل طيب خاطر.

فالمسؤولون الفلسطينيون يشيرون إلى أنهم بانتظار ما ستفعله الولايات المتحدة لوقف الاستيطان، ليكون بعده القرار النهائي الفلسطيني، والعربي، من موضوع المفاوضات. وبغض النظر عما تفعله واشنطن، فإن المهم هو الوصول إلى هدف التجميد. وعلى هذا الأساس فإن المسؤولين الفلسطينيين لم يعلقوا كثيراً على حديث الضمانات الكثيرة التي تقدمها الولايات المتحدة إلى بنيامين نتنياهو.

لم يُدل أبو مازن بدوله في حفلة «السخاء» الأميركي للحكومة الإسرائيلية، ولا سيما أنها لم تعرف فقط من الجيب الأميركي، بل جاءت على حساب المطالب الفلسطينية أيضاً. الإدارة الأميركية استبقت المفاوضات، إذا استمرت، ووضعت محاذير لا يمكن الاقتراب منها، مادامت قد تعهدت لتنتياهو بها. فما هو غور الأردن بات خارج سياق الوضع البدائي أو النهائي، والوجود الإسرائيلي فيه سيكون إجبارياً، تلبية لرغبة نتنياهو، حتى لو كان عباس رافضاً لذلك. فالمطلوب اليوم هو تلبية مطلب التجميد، أما المطالب الأخرى فستسقط تبعاً. ولا بأس في تحقيق مزيد من رغبات نتنياهو؛ اليوم غور الأردن، وغداً المزيد من تبادل الأراضي وربما لاحقاً المياه والسيطرة الأمنية.

الكرم الأميركي لم يقف عند هذا الحد، بل التعهد يطال أيضاً منع المزيد من مطالب التجميد إذا أقر نتنياهو بوقف البناء في المستوطنات لشهرين سيخصصان لترسيم الحدود. لكن ماذا لو فشل الجانبان في التوصل إلى مثل هذا الاتفاق في الفترة المحددة؟ لم يُجب التعهد عن هذا السؤال، لكن واقعه يقول إن الولايات المتحدة في الحال هذه ستعطي الضوء الأخضر لإسرائيل، أو على الأقل ستقف موقف المتفرج على استباحة الضفة الغربية واستيطاناً وهدماً ومصادرة للأراضي.

إضافة إلى هذا وذاك، فهناك ضمانات التسليح، التي تشمل معدّات حديثة لضمان تفوق إسرائيل، على اعتبار أن السلاح الذي تقدمه الولايات المتحدة للدول العبرية ليس كافياً.

هذا الجزء المعلن من الضمانات التي تحتوي، بحسب ما ذكرت الصحف الإسرائيلية، بنوداً سرية تخفي المزيد من التلميحات والإغراءات لتنتياهو، الذي لا يزال متمتعاً.

كل هذا في مقابل ماذا؟ تجميد جزئي للاستيطان لا يشمل القدس المحتلة، ولا يشمل الوحدات التي بدئ العمل على بنائها خلال الفترة التي انتهى فيها التجميد. عملية حسابية بسيطة تشير إلى أن عدد الوحدات التي يجري الحديث عنها تفوق الألفي وحدة، ما يعني أن «التجميد الجزئي» هو نفسه ما سبق أن عرضه نتنياهو قبل نهاية فترة تجميد الاستيطان وعرف وقتها بـ«الاستيطان المقلص». ما سرّب حينها عن الاقتراح يتحدث عن تعهد ببناء ألفي وحدة استيطانية خلال العام، أي أقل مما كان يتم خلال حكومة إيهود أولمرت، حين لم يكن وقف الاستيطان مطلباً فلسطينياً للاستمرار في المفاوضات أو الذهاب إلى أنابوليس أو الوصول إلى اتفاق إطاري أعلنه أبو مازن قبل فترة.

محصلة الربح والخسارة واضحة؛ بنيامين نتنياهو حصل على عروض أميركية سخية وهدايا ومكافآت لقبول اقتراح كان سبق أن قدّمه هو نفسه في واشنطن. لكن لا بأس ما دام ذلك يؤمّن لأبو مازن «انتصاره» على الاستيطان وعودته المظفرة إلى المفاوضات.

فراس جابر *

ركام الاقتصاد الفلسطيني

أسهم الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عام 1948 في تدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الفلسطيني، وألحق معظم موارد فلسطين الطبيعية والمائية باقتصاد الاحتلال، الذي استكمل السيطرة على سائر الموارد عام 1967 باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وإلحاق الاقتصاد الفلسطيني هيكلياً باقتصاد الاحتلال

عملت الانتفاضة الفلسطينية الأولى، من ضمن ما عملت عليه، على الوعي الاقتصادي للجماهير الفلسطينية من خلال مقاطعة البضائع الإسرائيلية، والتوجّه نحو المنتجات الوطنية. وأسهم في هذا قرار القيادة الوطنية بتوفير غطاء للمقاطعة. وبعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 وبدء تأسيس السلطة الفلسطينية إثر توقيع الاتفاقية، بدأ العمل على إقامة مؤسسات «الدولة»، ومنها الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات الطابع الاقتصادي، لكن رغم وجود هذه المؤسسات لمدة 16 عاماً، فإنها لم تستطع إلغاء أو التقليل من التبعية الاقتصادية للاقتصاد الإسرائيلي، طبعاً بوجود شروط موضوعية للإلحاق، منها الاحتلال المباشر والسيطرة على المعابر المختلفة، ووجود العمالة الفلسطينية في الداخل واتفاقية باريس الاقتصادية، التي أبقّت للاحتلال اليد العليا على تطور الاقتصاد الفلسطيني.

يمكن حالياً تحديد شكل الاقتصاد الفلسطيني بالنقاط الرئيسية الآتية: أولاً: اقتصاد غير حر وتابع للاقتصاد الإسرائيلي والعالمي، بما لا يمكنه من اتخاذ قرار مستقل يوجّه كيفية تطوره.

ثانياً: اقتصاد تابع للاقتصاد الاحتلال هيكلياً، بما يعني أن أي تطور في بنية الاقتصاد الفلسطيني مرتبط تماماً بالاقتصاد الإسرائيلي، وبأي طريقة يرغب الأخير فيها لتطور قطاعات معينة داخل الاقتصاد الفلسطيني. ثالثاً: اقتصاد مرتبط بالسوق العالمية عبر بوابة اقتصاد الاحتلال، بما ينتج اختلافات إضافية داخل بنية هذا الاقتصاد. رابعاً: من ناحية داخلية، يتسم الاقتصاد الفلسطيني الحالي بالريعية والخدماتية، بمعنى أنه اقتصاد عالمي في تعظيم بنية الخدمات على حساب القطاعات الإنتاجية، لكنه يستمر في التطور عبر استخدام الربح المتأتي من الضرائب والرسوم. خامساً: اقتصاد غير متكافئ، بمعنى أن الفصل الجغرافي التاريخي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والسياسي الأخير بعد الانقسام، قد أدى إلى وجود فوارق أساسية في حجم النمو الاقتصادي المحلي بين الضفة والقطاع من جهة، وتدمير المقومات الاقتصادية في القطاع من جهة أخرى، بما أوجد هذا اللاتكافؤ. سادساً: وجود سياسات اقتصادية ذات طابع ليبرالي تؤثر في تركيبة الاقتصاد الفلسطيني بما يخدم الاقتصاد غير المنتج، والمتورط في مشاريع شراكة اقتصادية مع الاحتلال.

فيها لتطور قطاعات معينة داخل الاقتصاد الفلسطيني. ثالثاً: اقتصاد مرتبط بالسوق العالمية عبر بوابة اقتصاد الاحتلال، بما ينتج اختلافات إضافية داخل بنية هذا الاقتصاد. رابعاً: من ناحية داخلية، يتسم الاقتصاد الفلسطيني الحالي بالريعية والخدماتية، بمعنى أنه اقتصاد عالمي في تعظيم بنية الخدمات على حساب القطاعات الإنتاجية، لكنه يستمر في التطور عبر استخدام الربح المتأتي من الضرائب والرسوم. خامساً: اقتصاد غير متكافئ، بمعنى أن الفصل الجغرافي التاريخي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والسياسي الأخير بعد الانقسام، قد أدى إلى وجود فوارق أساسية في حجم النمو الاقتصادي المحلي بين الضفة والقطاع من جهة، وتدمير المقومات الاقتصادية في القطاع من جهة أخرى، بما أوجد هذا اللاتكافؤ. سادساً: وجود سياسات اقتصادية ذات طابع ليبرالي تؤثر في تركيبة الاقتصاد الفلسطيني بما يخدم الاقتصاد غير المنتج، والمتورط في مشاريع شراكة اقتصادية مع الاحتلال.

في تحليل آليات عمل الاقتصاد يبدو الاقتصاد الفلسطيني في هذه الأيام نموذجاً دراسياً بكل ما تحمله الكلمة من معان. فإضافة إلى خضوعه للاستعمار المباشر، وما يتضمنه هذا الاستعمار من عسف اقتصادي وسيطرة على الموارد الطبيعية والبشرية، يملك الاستعمار القدرة على رسم اتجاهات الاقتصاد الفلسطيني، ليخدم بتبعيته

80% من واردات السلطة تأتي من إسرائيل التي يذهب إليها نحو ثلثي صادرات السلطة

فيها لتطور قطاعات معينة داخل الاقتصاد الفلسطيني. ثالثاً: اقتصاد مرتبط بالسوق العالمية عبر بوابة اقتصاد الاحتلال، بما ينتج اختلافات إضافية داخل بنية هذا الاقتصاد. رابعاً: من ناحية داخلية، يتسم الاقتصاد الفلسطيني الحالي بالريعية والخدماتية، بمعنى أنه اقتصاد عالمي في تعظيم بنية الخدمات على حساب القطاعات الإنتاجية، لكنه يستمر في التطور عبر استخدام الربح المتأتي من الضرائب والرسوم. خامساً: اقتصاد غير متكافئ، بمعنى أن الفصل الجغرافي التاريخي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والسياسي الأخير بعد الانقسام، قد أدى إلى وجود فوارق أساسية في حجم النمو الاقتصادي المحلي بين الضفة والقطاع من جهة، وتدمير المقومات الاقتصادية في القطاع من جهة أخرى، بما أوجد هذا اللاتكافؤ. سادساً: وجود سياسات اقتصادية ذات طابع ليبرالي تؤثر في تركيبة الاقتصاد الفلسطيني بما يخدم الاقتصاد غير المنتج، والمتورط في مشاريع شراكة اقتصادية مع الاحتلال.

في تحليل آليات عمل الاقتصاد

يبدو الاقتصاد الفلسطيني في هذه الأيام نموذجاً دراسياً بكل ما تحمله الكلمة من معان. فإضافة إلى خضوعه للاستعمار المباشر، وما يتضمنه هذا الاستعمار من عسف اقتصادي وسيطرة على الموارد الطبيعية والبشرية، يملك الاستعمار القدرة على رسم اتجاهات الاقتصاد الفلسطيني، ليخدم بتبعيته



للسطيني

«وقد كان واضحاً تراجع إسهام قطاعي الصناعة والزراعة في الناتج المحلي الإجمالي بصورة عامة منذ سنة 1999، حيث انخفض إسهام القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي من 14,5% سنة 1999 إلى 13,7% سنة 2009، مع ملاحظة أنه عبر عشر سنوات كاملة لم يستطع قطاع الصناعة أن يحقق سوى نمو محدود، وبمعدل لا يتجاوز 2,5% على مدى الفترة بأكملها. فيما انخفض إسهام القطاع الزراعي في هذا الناتج من 10,4% سنة 1999 إلى 3,6% فقط سنة 2009». (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010).

المشكلة في هذا المنهج الاقتصادي - السياسي ليس وجوده في دول عالمنا الثالث فقط. فدول الجوار تتبع بشكل أو بآخر وصفات صندوق النقد والبنك الدوليين من أجل هيكلة اقتصاد هذه الدول للاندماج في اقتصاد العولمة. إلا أن وجود اقتصاد قوي ومسيطر مثل الاقتصاد الاحتلالي يضيف تعقيداً وانحرافاً إلى هذه الصورة المركبة، بحيث تصبح الموارد الطبيعية والبشرية الفلسطينية خاضعة لتشويه هيكلي متعمد بما يلحقها دائماً لخدمة اقتصاد الاحتلال ومنفعته. أما الموارد القليلة الباقية، فتخضع لسياسات اقتصادية إقصائية، بحيث تتراكم لدى حفنة من الشركات الخدمائية، بما يعنيه ذلك من فك سيطرة القطاع الإنتاجي على الموارد المحدودة، وضعف دوره العام على مستوى الناتج المحلي الإجمالي. وبمراجعة سوق فلسطين للأوراق المالية، نجد التالي: «هناك 37 شركة مساهمة عامة مدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية: 6 شركات في مجال البنوك، 10 شركات في قطاع الصناعة، 5 شركات في مجال التأمين، 8 شركات في قطاع الاستثمار، 8 شركات في مجال الخدمات. وقد يتبين أن شركات القطاع الخاص ذات الطابع الصناعي هي الأكبر من حيث العدد، ولكن عند مراجعة القيمة السوقية بالدولار لمجموعة هذه الشركات، نجد أنها لا تتجاوز 176 مليون دولار مقابل 487 لقطاع البنوك، و455 لقطاع الاستثمار، و1220 مليوناً لقطاع الخدمات... وحسب تصنيف شركات إنتاجية وشركات غير إنتاجية (مالية، خدماتية)، نجد أن نسبة القيمة السوقية للقطاع الصناعي لشركات

القطاع الخاص ذات المساهمة العامة تبلغ 7,3% فقط من مجموع قيمة سوق فلسطين للأوراق المالية، مقابل 50% لشركات الخدمات الخاصة ذات المساهمة العامة. ويتدقيق أكثر لقيمة جميع الشركات المدرجة، نجد أن قيمة السوق تبلغ 2424 مليون دولار أميركي، تستحوذ مجموعة الاتصالات وحدها على ما نسبته 46,5% من قيمة السوق الكلية». (جابر، 2009).

نضيف إلى هذا، أن الاقتصاد الفلسطيني المطلوب في مرحلة التحرر الوطني، هو اقتصاد يعزز صمود المجتمع والناس، بما يمكنهم من النضال والعيش الكريم، وممارسة سيطرة شعبية على الاقتصاد بفروعه، بما يخدم الهدف الكلي. ولا يعني هذا بالضرورة وجود اقتصاد مخطط، بل على الأقل وجود توجهات وسياسات عامة تعمل لخدمة هذا الهدف. وللتدليل على حجم التزوير الاقتصادي الممارس حالياً، يكفي أن نعلم حسب تقرير لصندوق النقد الدولي أن حجم النمو الاقتصادي الفلسطيني لعام 2009 يبلغ حوالي 7%، و8% في الضفة الغربية وحدها، في الوقت الذي تبلغ فيه الموازنة الحكومية أكثر بقليل من ثلاثة مليارات دولار، نصفها يأتي مباشرة من جيوب المانحين (الجزيرة.نت، 2010/8/25). فكيف يمكن اقتصاداً تحت الاحتلال أن ينمو بنسبة 8% (من أعلى نسب النمو العالمية) في الوقت الذي يتلقى فيه تمويلاً للموازنة بنسبة النصف. إذاً إنه اقتصاد «الفقاعة» المنتفخ بأموال المانحين السياسية بهدف «حل» القضية الفلسطينية، وهو اقتصاد ينمو نمواً كبيراً يدعو معه اللجنة الرباعية إلى التفاؤل بما يحدث على الأرض: «وإن تذكر الرباعية بأن التغييرات التحولية على الأرض هي جزء أساسي للسلام، تواصل دعمها لخطة السلطة الفلسطينية في آب/ أغسطس 2009 لبناء الدولة الفلسطينية في غضون 24 شهراً كدليل على التزام الفلسطينيين الجدي بدولة مستقلة تقيم الحكم الرشيد وتوفر الفرص والعدالة والأمن للشعب الفلسطيني، من أول يوم تقام فيه وتكون جارة مسؤولة تجاه كل دول المنطقة. وتلاحظ الرباعية بإيجاب خطوات إسرائيل لتخفيف القيود على التنقل

في الضفة الغربية، وتدعو إلى اتخاذ مزيد من الخطوات المستدامة لتسهيل جهود السلطة الفلسطينية في بناء الدولة. وتصدق الرباعية كلياً على جهود ممثل الرباعية في دعم جهود رئيس الوزراء (سلام) فياض في بناء الدولة، وبرنامج تنمية الاقتصاد الذي شهد تحسناً كبيراً في أداء السلطة الفلسطينية، في ما يتعلق بالأمن والقانون والنظام وتحسين النمو الاقتصادي. والرباعية تساند ممثل الرباعية في جهوده الحيوية لتعزيز التغيير على أرض الواقع دعماً للمفاوضات السياسية» (بيان اللجنة الرباعية، 2010/3/19). ويشير البيان نفسه إلى الظروف الصعبة التي يعانيها قطاع غزة، وفي ذهنه نموذج غزة «الفقيرة» التي يفتقر الفلسطينيون فيها إلى العديد من الاحتياجات والمواد الأساسية نتيجة الحصار الكامل للقطاع.

مقاربة الاقتصاد النامي في الضفة الغربية، التي تدعو معها الفلسطينيون إلى قبول الخطوات السياسية على الأرض، لم تخصص لتلك «الأرض» في موازنة السلطة لعام 2009 سوى أقل من 1% مقابل مبالغ طائلة للأمن، فيما الصراع على الأرض على أشده. لذا يتلقى

ثمة فوارق أساسية في حجم النمو الاقتصادي المحلي بين الضفة والقطاع

الموظف الأمني مبالغ تفوق كثيراً ما يخصص للمزارع الفلسطيني الذي يعمل في الأغوار أو في مرج بن عامر. وفيما نسب البطالة نفسها لا تزال عالية رغم معدلات النمو المرتفعة: «وفقاً لمعايير منظمة العمل الدولية، بلغت نسبة المشاركة في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية 41,5% خلال الربع الثاني 2010... وأشارت النتائج إلى أن نسبة مشاركة النساء في سوق العمل في الربع الثاني من 2010 بلغت 15,2% مقارنة مع 67,1% للذكور خلال الفترة نفسها... وفقاً لتعريف الموسع للبطالة،

ارتفعت نسبة الأفراد الذين لا يعملون (سواء كانوا يبحثون عن عمل أو لا يبحثون عن عمل) من 28,0% في الربع الأول 2010 إلى 28,6% في الربع الثاني 2010». (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010/8/16).

بدل خاتمة

إذاً يعتمد اللاعبون والمخططون الأساسيون للاقتصاد الفلسطيني على آليات عدة لبناء الاقتصاد الفلسطيني:

1. بقاء الاقتصاد على المستوى القريب والمتوسط تابعاً بطريقة هيكلية، ومرتباً تماماً باقتصاد الاحتلال، «وجعل الاقتصاد الفلسطيني تابعاً للاقتصاد الإسرائيلي كخيار وحيد وبطريقة مباشرة. ففي السنوات الماضية، كانت نحو 80% من واردات السلطة تأتي من إسرائيل، بينما يذهب نحو ثلثي صادرات السلطة إلى إسرائيل». (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010).

2. توجيه الموارد الطبيعية والمالية، ورسم الخطط والسياسات الاقتصادية الفلسطينية التي تدمج المستوى المسيطر عليه فلسطينياً من الاقتصاد الفلسطيني بالسوق الحرة العالمية، بما يعنيه من غياب حماية المنتج الفلسطيني.

3. الاعتماد اعتماداً كبيراً على المنح والتمويل الأجنبي لغاية تحقيق الميزانية السنوية والخطط التنموية.

4. قبول النخب الاقتصادية والسياسية الآليات الثلاث لتعزيز سيطرتها على الواقع الاقتصادي - السياسي: «الدور السياسي المباشر لنخب المال والأعمال الفلسطينية المعولمة في عالم السياسة المباشرة - لا افترض انفصال الاقتصاد عن السياسة، بل القصد الممارسة السياسية المباشرة دون التعبير عن المصالح - أي تولى زمام الأمور وقيادة المجتمع بما يخدم مصالح هذه الفئات في تكرار لفكرة أن البرجوازية الوطنية في مرحلة التحرر الوطني تشارك في معركة التحرر من أجل تسلم زمام القيادة في ما بعد، ولكن هل شاركت بالفعل هذه النخب في معركة التحرر، التي لم تنجز حتى الآن؟ فلماذا تريد أن تقود مجتمعاً تحت الاحتلال خاضعاً بأكمله للكونيالية العسكرية والاقتصادية والسياسية، إلا إذا اقتنعت بأنه ليس هناك ضرورة لإنجاز مرحلة التحرر للقيادة، وأن تولى القيادة في الفترة المقبلة والمشاركة الفاعلة في إعادة تكوين المجتمع الفلسطيني بالمعنى الاجتماعي والاقتصادي الواسع هو ضرورة وحتمة لاستمرار إحكام قبضتها على كل مفاصل الاقتصاد». (جابر، 2010).

يخضع الاقتصاد الفلسطيني حالياً لعمليات هدم وإزاحة وإقصاء وانبثاق تعمل من ضمن ما تعمل عليه بدمجه في شبكة من العلاقات السياسية - الاقتصادية على المستويات الداخلية والخارجية، كي يجري إحكام السيطرة على ركاب الاقتصاد الفلسطيني الباقي بعد سنوات طويلة من الاستعمار.

المراجع:

- الاقتصاد الفلسطيني تقيده إسرائيل. موقع «الجزيرة نت». تاريخ الدخول: 2010/8/25.
- بيان مشترك من اللجنة الرباعية لسلام الشرق الأوسط، 2010/3/19. موقع مكتب المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية.
- جابر. فراس. 2009. خصخصة فلسطين. دراسة وهم التنمية. رام الله: مركز بيسان للبحوث والإنماء.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010/8/16.
- الإعلان عن نتائج مسح القوى العاملة، دورة الربع الثاني 2010 (نيسان - حزيران، 2010).
- الرياحي، إياد. أيلول 2009. المانحون والاحتلال: روافع التنمية الفلسطينية. نشرة بدائل. رام الله: مركز بيسان للبحوث والإنماء.
- مجلس التجارة والتنمية - الأمم المتحدة. 2009. تقرير عن المساعدة المقدمة من الأونكتاد إلى الشعب الفلسطيني: التطورات التي شهدتها اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة. جنيف: الأمم المتحدة.
- الملخص التنفيذي للتقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009. محرر: د. محسن محمد صالح. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

* باحث في مركز بيسان للأبحاث - رام الله



إنتاج «مكة كوة» في غزة (أرشيف - أ ف ب)

إسرائيل تجنبت احتلال دمشق لعدم وجود قوات برية كافية

معلومات أمنية من «العريك اشرف مروان» تفيد باستعداد مصر للبدء في الحرب

توثق البروتوكولات الثمانية التي سمح «أرشيف الدولة» في إسرائيل بنشرها أول من أمس، المداولات التي أجرتها رئيسة الوزراء السابقة غولدا مائير، في الأيام الأربعة الأولى من حرب يوم الغفران. وتوفر البروتوكولات إطلالة نادرة على الاستعداد العسكري والدبلوماسي في الساعات ما قبل بدء الهجوم العسكري المصري والسوري. وتفصل أمر وجود

مصدر استخباري قدّم معلومات عن الهجوم المتوقع في ذلك اليوم وسمح للقيادة السياسية في التفكير بهجوم وقائي مسبق على سوريا ومصر، والعلاقة الوثيقة بين الحسين ملك الأردن والقيادة في إسرائيل عشية الحرب. وتعود البروتوكولات لتكشف عدم الاكتراث الإسرائيلي تجاه القدرة العسكرية للجيش العربي

غولدا مائير قدرت أن الملك حسين لن يقدم على فتح الجبهة الأردنية

وقائع الساعات الأولى لحرب تشرين



معرض سوري لحطام طائرة إسرائيلية في حرب أكتوبر في دمشق (خالد الحريري - رويترز)

مهدى السيد

بعد مرور 37 عاماً على حرب تشرين 1973 العربية - الإسرائيلية، كشفت إسرائيل مزيداً من الوثائق السرية لاجتماعات قيادتها العسكرية والسياسية التي سبقت اندلاع الحرب وواكبت أيامها الأولى.

بداية، يظهر محضر الاجتماع الذي عقد في السادس من تشرين الأول 1973 عند الساعة الثامنة وخمس دقائق صباحاً، أي قبل اندلاع الحرب بست ساعات، وهو من أكثر الوثائق سرية وأهمية بالنسبة لدولة الاحتلال. عقد الاجتماع في مكتب رئيسة الوزراء في حينها غولدا مائير، وحضره كل من وزير الدفاع موشي ديان وقائد الجيش دافيد العيزر ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية إيلي زعيرا ونائب وزير الدفاع تسيبي تسور والوزراء إسرائيل جليلي ويغال الون، بناءً على معلومات أمنية تفيد باستعداد مصر للبدء في حرب بعيد الغفران، وهي المعلومات التي تكفل، بحسب الوثائق، «العمل الإسرائيلي أشرف مروان بإرسالها لرئيس «الموساد» تسفي زامير (تسفيكا)».

ويتضح من البروتوكولات أنهم في إسرائيل تعاطوا بجدية مع الإنذار الذي نقله المصدر الاستخباري، وكذا حقيقة أن الروس يخرجون أبناء عائلاتهم من سوريا ومن مصر.

ونوقشت إمكانية اندلاع الحرب، وكيفية التعاطي والاستعداد لمواجهة. وقدم رئيس الاستخبارات العسكرية تقديراته الأمنية المبنية على المعلومات التي جُمعت والتي أكد من خلالها صعوبة إقدام الرئيس أنور السادات على خوض هذه الحرب، وفي الوقت نفسه إدراكه أنه إذا أقدم على هذه الخطوة فسيخسر الحرب. ورغم رايه، وخلافاً لتوصية وزير الدفاع موشيه ديان، قررت رئيسة الوزراء مائير تجنيد 200 ألف جندي احتياطاً لوضع قوة فاعلة تحت تصرف احتمالاً لاندلاع حرب.

وتطرق رئيس الأركان في النقاش للمعلومات الاستخباراتية التي وصلت فقال: «قرأت برقية رجل تسفيكا، الرسالة أصلية، بالنسبة لنا هذا إنذار قصير جداً، إذا هاجموا بعد عشر ساعات، نحن جاهزون تماماً مع الجيش النظامي، لكن لم نجد الاحتياط إطلاقاً».

واقترح الوزير جليلي في الاجتماع تسريب المعلومات الأمنية التي وصلت إلى تل أبيب عن نية مصر وسوريا البدء في الحرب لوسائل الإعلام، على قاعدة أن هذا ما سيؤدي إلى «خرابة الأوراق لديهم». رئيسة الوزراء مائير لم ترفض الإمكانية: «ماذا سيكون إذا أخذنا حقاً بمشورة هذا الصديق؟ لماذا لا نبادر نحن بإعلام ال بي بي سي، ال سي بي. اس وغيرهما بأن الروس يخلون سوريا ومصر ونعطيهما تقديراً لماذا يفعلون ذلك؟ أي أن نهدم لديهم وهم المفاجأة». تدخل رئيس أركان الجيش مشيراً إلى أنه يمكن تدمير سلاح الجو السوري حتى الساعة الثمانية عشرة ظهراً، «ونحتاج إلى 30 ساعة إضافية

الاجتماع الذي عقد في السابع من تشرين الأول من ذلك العام للقيادتين العسكرية والسياسية، إذ أكدت مائير في الاجتماع ضرورة الطلب من الإدارة الأميركية منع مجلس الأمن الدولي اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار في ذلك اليوم، لأن هذا القرار «الآن سوف يضر بإسرائيل كثيراً مع التقدم الحاصل في الميدان على الجبهتين السورية والمصرية، وكذلك يجب إقناع واشنطن بتزويدنا فوراً بالسلاح». واقترح بعث إسحق راين إلى الولايات المتحدة للاجتماع مع وزير الخارجية هنري كيسنجر لإقناعه بتلبية المطالب الإسرائيلية، ووضعه في صورة الأوضاع الأمنية وسير المعارك. وفي هذا السياق، اقترح بعض الوزراء حجب بعض التفاصيل عن كيسنجر، الأمر الذي دفع بمائير للرد بعنف على هذا الاقتراح، لأنه «يجب عدم إخفاء شيء عن الوزير الأميركي، ويجب وضعه في كل التفاصيل بدقة».

وفي معرض الحديث عن استعداد الاحتياط بكامله، طرح موشي ديان تجنيد الإسرائيليين الذين يبلغون 17 عاماً استعداداً لإشراكهم في الحرب إذا استمرت حتى من دون خضوعهم للتدريبات العسكرية الأساسية، مضيفاً اقتراح تجنيد يهود العالم في هذه «الحرب الوجودية». كذلك اقترح الهجوم المسبق على سوريا ومحيطها على نحو غير مسبوق - حتى بئمن إصابة المدنيين والضربة المضادة على تل أبيب. وقبيل منتصف ليل 7 - 8 تشرين الأول، عقد اجتماع آخر قدم فيه قائد الجيش قائمة من أربعة مواقع مهمة على الساحل المصري لضربها، وأخذ الموافقة على فعل ذلك من مائير.

بعدها، قدّم الوزيران حاييم بارليف ويغال الون تقديراً للموقف في الثامن من ذلك الشهر بعد جولة ميدانية على الجبهتين الجنوبية والشمالية. وجاء في التقدير أن الوضع «أصبح الآن أفضل من يوم أمس، وبدأت قواتنا بالانتظام بعدما كانت مشتتة»، وتطرق الحاضرون للموقف الأردني وإمكانية انخراط الملك حسين في الحرب، وهو الذي «يتعرض لضغوط من السادات ومن الرئيس السوري حافظ الأسد، لكن تقديراتي أن حسين لن يدخل الحرب فعلياً ولن يقدم على فتح الجبهة الأردنية»، على حد تعبير مائير.

وفي صباح التاسع من تشرين الأول، بحث في اجتماع وضع الجبهة السورية، حيث وجد ديان ضرورة الدفاع عن هضبة الجولان، «والقتال حتى الموت وعدم الانسحاب منها»، طالباً من مائير المصادقة على أهداف يجب ضربها في العاصمة دمشق والمنطقة المحيطة «لكسر السوريين لأنه ليس لدينا قوات برية للتوجه نحو دمشق، ولا يمكن القول إن مدنيين سوريين لن يصابوا». لكن مائير سألت ديان «هل هذه حقيقة سوف تكسر السوريين أم ستكسرنا نحن؟»، فأعرب قائد الجيش العيزر عن ثقته بأن كثافة الانفجارات وشدها في دمشق ستكون كبيرة ومدمرة وسوف تسمع أصداؤها في تل أبيب.

سلاح الطيران بأكمله. ولخصت مائير النقاش بالقول إنه «في ما يتعلق بضربة استباقية، لا يمكننا السماح لأنفسنا بالقيام بذلك هذه المرة، فقط إذا هاجمت مصر فإنه سيكون بإمكاننا ضرب سوريا».

وتظهر في هذه الوثائق، محاضر

ما يستدعي هذا الاستنفار، وأن الأمر يمكن أن يقتصر على استدعاء وحدات عسكرية محددة. غير أن مائير وقفت بين قائد الجيش ووزير الدفاع، وحسمت النقاش بأنه يجب استدعاء فرقة من الجيش للجبهة الجنوبية وأخرى للجبهة الشمالية، إضافة إلى استدعاء

لتحطيم الصواريخ السورية، وسيكون سلاح الطيران الإسرائيلي قادراً على الحركة بحرية ويستطيع ضرب الجيش السوري». كذلك اقترح العيزر استدعاء الاحتياط في الجيش استعداداً لإمكانية اندلاع الحرب في غضون ساعات. بدوره، رأى موشي ديان أنه لا يوجد

ديان وجد ضرورة للدفاع عن هضبة الجولان والقتال حتى الموت وعدم الانسحاب منها»



الأسد أمام نصب الجندي المجهول في ذكرى الحرب (رويترز)

مائير طلبت من الإدارة الأميركية منع اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار

في حضن الأميركيين

خلال أحد الاجتماعات، اقترحت رئيس الحكومة غولدا مائير أن تسافر إلى واشنطن سراً ومن دون إبلاغ حكومتها، للقاء الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون «لإطلاعه على خطورة الوضع».

لكنها لم تكن متأكدة من رد فعله، وما إذا كان سيوفر الدعم الذي تطلبه إسرائيل، ولذلك ألغى الاقتراح الذي يدل على الوضع الصعب الذي كانت تواجهه إسرائيل، ولا سيما في الأيام الأولى للحرب، حين كان «العرب يقاتلون أفضل من السابق»، بحسب تعبير موشي ديان.

وتعليقاً على ذلك، أشار كبير المعلقين في صحيفة «يديعوت أحرונوت»، ناحوم برنيان، إلى أن البروتوكولات والوثائق التي نشرت تدل «إلى أي

مدى كانت إسرائيل متعلقة بالإدارة الأميركية، بدءاً من الحاجة إلى الطائرات والدبابات وانتهاء بوقف إطلاق النار في مجلس الأمن، فإسرائيل أرادت وقف إطلاق نار لكنها ادعت أنها لا تريده كي لا يعرف العالم ولا يعرف العرب مدى خطورة الوضع».

عملية التسوية

تل أبيب تستعجل الاستيطان... ولا تبحث التجميد

شرعت إسرائيل في بناء 350 منزلاً جديداً في المستوطنات، في وقت كانت تتفاوض فيه واشنطن للحصول على أكبر قدر من التنازلات، في مقابل تمديد قرار تجميد الاستيطان



انعقد المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية «الكابينيت» أمس، من دون البحث في موضوع البناء الاستيطاني، ليضع بذلك حداً للتكهنات بإمكان إعلانه تمديد التجميد. وقال وزير الزراعة، شالوم سمحون، في حديث إذاعي إنه كان من الصائب مواصلة التجميد، معتبراً أن إسرائيل تمر حالياً بلحظة الحسم، ويجب على قيادتها اتخاذ قرارات حقيقية.

في غضون ذلك، كشف مسؤولون أميركيون أن مدى العروض التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل وما تطلبه بالمقابل في ما يخص المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، خلق جدالاً عنيفاً في البيت

الأبيض ووزارة الخارجية. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن السؤال المطروح حالياً في الولايات المتحدة هو إن كان الرئيس الأميركي باراك أوباما يخاطر بالكثير في مقابل القليل جداً، ولا سيما بعدما سرب عن عرض واشنطن على تل أبيب تقديم معدات عسكرية ودعم لوجود طويل الأمد في غور الأردن، والمساعدة على فرض حظر على تهريب الأسلحة للفلسطينيين، إلى جانب استخدام حق «النقض» على قرارات مجلس الأمن الحساسة بالنسبة إلى إسرائيل خلال المفاوضات، والتعهد بصوغ اتفاقية أمنية إقليمية للشرق الأوسط، مقابل تمديد إسرائيل لوقف البناء في المستوطنات بالضفة الغربية مدة 60 يوماً فقط.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، مارتن أندريك، قوله «لا أظن أبداً أنه يجب علينا القيام بأي شيء آخر».

من جهته، رأى السفير الأميركي السابق في تل أبيب، دانييل كيرتزر، أن ما تعرضه الولايات المتحدة على إسرائيل «رزمة غير عادية من أجل لا شيء أساسي». وأوضح أنه «بعد الذي جرى، من يظن أن شهرين للتمديد (وقف بناء المستوطنات) أمر كاف».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم إنه بعد رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، العرض الأميركي، يبدو حالياً أنه يميل إلى القبول به، لكنه بحاجة إلى مزيد من الوقت لجمع الأصوات الضرورية من أعضاء حكومته لذلك.

في هذه الأثناء، استغلت إسرائيل انتهاء فترة التجميد لتشروع في تنفيذ أعمال بناء 350 منزلاً خلال عشرة أيام فقط. وأفادت صحيفة «هارتس» أنه في مستوطنة «كيدوميم» يجري العمل على بناء 56 وحدة سكنية، وفي مستوطنة «أرنيل» يجري إعداد الأرضية لبناء 54

وحدة سكنية، كما بدأ بناء 56 وحدة سكنية في «كرمي تسور»، و 24 وحدة في «ماتيه بنيامين»، و 3 وحدات في «كريات أربع».

وإضافة إلى ذلك يجري بناء وحدات سكنية منفردة في عدة مستوطنات، مثل «أورانيت» و«شعاري تكفا» و«رفافاه».

إلى ذلك، كشفت صحيفة «هارتس» عن مشروع لشق مدخل جديد يؤدي إلى البلدة القديمة في القدس عبر أسوارها.

ولفتت الصحيفة إلى أن الحديث يدور عن شق فتحة جديدة في موقع بالقرب من باب النبي داود في منطقة حارة اليهود. وستشق الفتحة في الصخرة الواقعة تحت السور ومن ثم حفر نفق يؤدي إلى موقف كبير للسيارات سينشأ تحت الأرض، وذلك تحت موقف السيارات العلوي الحالي الذي يستخدمه سكان الحي اليهودي وزوار باحة حائط المبكى.

(أ ف ب، يو بي أي، الأخبار، سما)

سوريا

بعثت سوريا، أمس، رسالة واضحة للإدارة الأميركية، عشية زيارة دبلوماسي أميركي لدمشق، مغزى الرسالة: نسمع كلاماً طيباً عن الإدارة الأميركية، لكن نتظر الأفعال الطيبة

المعلم: سمعنا كلاماً أميركياً طيباً ونتظر الأفعال

يقرر مستوى الحضور السوري في هذه القمة، وهذا سيتوقف على ما سيصدر من استنتاجات رئاسية في القمة، وعلى حل بعض المواضيع الإشكالية، ونريد أن نرى ما هي المواضيع السياسية التي ستركز عليها القمة قبل أن يتخذ القرار السوري.

وبالنسبة إلى محادثات الوزير الروماني مع الرئيس بشار الأسد، كشف الوزير السوري عن أنها «كانت محادثات بناءة، وتناولت الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية والتخطيط للزيارة التي سيقوم بها الأسد لرومانيا» الشهر المقبل.

بدوره، جدد باكونسكي موقف بلاده المؤيد لإقامة دولة فلسطينية، بدليل مواصلة الاتحاد الأوروبي تمويله لبناء المؤسسات الفلسطينية. وتابع: «أما من حيث الضغط الأوروبي على إسرائيل، فنحن نعمل من خلال الاتحاد ومجلس وزراء الخارجية، ونبذل جهداً دبلوماسياً بهذا الشأن، ونبعث رسائل تفيد بدعمنا لإقامة سلام عادل وشامل».

وأشار باكونسكي إلى أن بلاده، من خلال الاتحاد الأوروبي، تسعى «إلى تحقيق إجماع والتحدث بصوت واحد ونشجع جميع الأطراف على التوصل إلى تسوية، ولا دولة أوروبية تعارض إقامة دولة فلسطينية». وفيما اعترف الوزير الروماني بأن بوخارست «تحاول تحقيق التوازن وعدم الانحياز، ولدينا علاقات جيدة بالطرفين»، عاد وانتقد إيران ضمنياً، عندما أكد أن بلاده لا تدعم «التطرف ومثل تلك الدعوات إلى إزالة إسرائيل».

وهنا قاطعه المعلم قائلاً إن «العالم تعب فعلاً من سياسات إسرائيل، فالمجتمع الدولي مجمع على أن يرى سلاماً عادلاً وشاملاً في المنطقة، وإسرائيل تسبب عكس التيار من دون حساب».

(يو بي أي، سانا)



المعلم في دمشق أمس (لوي بشارة - أ ف ب)

إذا التزمت إسرائيل الانسحاب من الجولان فإننا جاهزون للعودة إلى المفاوضات غير المباشرة

انتهاز وزير الخارجية السوري وليد المعلم، مؤتمره الصحفي مع نظيره الروماني تيودور باكونسكي في دمشق، ليطلق كلاماً حذراً في إيجابيته للأمرين بشأن المسار السوري في مفاوضات «السلام» مع إسرائيل.

وقال المعلم عن الزيارة المرتقبة لمساعد مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط، فريدريك هوف، إن «هذه ليست المرة الأولى التي يأتي فيها هوف لدمشق، والحديث يدور حول العموميات، فلا يزال التركيز الأميركي ينصب على المسار الفلسطيني من دون أن يهملوا أن الهدف الأميركي للرئيس باراك أوباما هو سلام شامل على كل المسارات».

وأشار المعلم إلى أنه، في لقائه الأخير مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، سمع «كلاماً طيباً». وأضاف: «في السابق كنا نسمع كلاماً، الآن سمعنا كلاماً طيباً، لكن ما زلنا نتظر الأفعال الطيبة». وشدد رئيس الدبلوماسية السورية على أن «الأساس لإطلاق عملية السلام هو الموقف الإسرائيلي، فإذا لم يكن لدى تل أبيب إرادة سياسية لصنع السلام، فكل هذه الحركات تبقى ديكوراً»، مجدداً موقف سوريا من السلام: «إذا ما التزمت إسرائيل الانسحاب من الجولان إلى خط الرابع من حزيران 1967، فإننا جاهزون للعودة للمفاوضات غير المباشرة من النقطة التي توقفت عندها عبر الوسيط التركي».

أما عن العلاقة مع أوروبا، التي تخصصها الشراكة السورية - الأوروبية، فبقي كلام المعلم عاماً، إذ إن دمشق «لا تزال في طور تكوين موقف سوري متكامل في هذا الموضوع من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومواءمة هذا الموضوع مع برنامج الإصلاح الوطني الذي تنهجه الحكومة».

وبشأن قمة الاتحاد من أجل المتوسط المقررة في لشبونة، أجاب: «حتى الآن، لم

ما قل ودل

فصائل المقاومة تتوعد بملاحقة رموز «فتح»

غزة - قيس صفدي

هددت أذرع عسكرية مسلحة في غزة، أمس، بأن «صمتها لن يطول» على ممارسات الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، متوعدة بملاحقة رموز حركة «فتح» في كل أماكن وجودها إذا فشلت جهود المصالحة في إنهاء قضية ملاحقة المقاومين واعتقالهم ومحاكمتهم.

وقال المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، أبو عبيدة، في مؤتمر صحفي شارك فيه 12 ذراعاً عسكرية في غزة «لقد طغح الكيل من ممارسات هذه الأجهزة الفاسدة العميلة التي تغولت على شعبنا واستمررت العار والخيانة، وقد أثرتنا طوال الفترة الماضية أن نعطي جهود المصالحة كل الوقت، ونكظم الغيظ ونعض على الجراح، لكننا نقول اليوم إن صمتنا لن يطول». وأضاف «إذا لم تكن جهود المصالحة كفيلاً بإنهاء قضية ملاحقة المجاهدين ومحاكمتهم واعتقالهم، فلا

أمن مئآت المعتقلين السياسيين والمقاومين من كل الفصائل يقبعون في سجون السلطة «وبالأمس القريب، بدأ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان إضراباً عن الطعام»، مشيراً إلى التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون في سجون السلطة.

بدورها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان، أن «الشيخ خضر عدنان يعاني تدهوراً في صحته، الأمر الذي استوجب استدعاء لجنة طبية لفحصه».

إن «الأجهزة الأمنية رفضت طلب اللجنة الطبية تحويل الشيخ إلى المستشفى للعلاج»، وأشارت إلى أن «الإضراب المفتوح عن الطعام الذي أعلنه الشيخ عدنان دخل الأربعاء (أمس) يومه السابع».

وعلى وقع التهديدات الداخلية والتهامات المتبادلة، من المرتقب أن تلتقي حركتا «فتح» و«حماس» مجدداً في 20 من الشهر الجاري في دمشق لبحث ملف الأمن، بعدما اتفقتا في لقائهما الأول الشهر الماضي على ثلاثة ملفات تتعلق بمنظمة

التحرير ولجنة ومحكمة الانتخابات. وحذر عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» محمد نزال في حديث إلى صحيفة «الوطن» السورية من أن المصالحة ستكون في مهب الريح ما لم يصل الطرفان إلى حل للعقدة الأساسية المتمثلة في الملف الأمني. وأوضح أن العقدة تتعلق بالملف الأمني «نحن نتحدث عن جهاز أمني موحد له أجنحة فلسطينية وطنية قائم في الضفة والقطاع. لكن الواقع الحالي يشير إلى أجنحتين أمنيتين، واحدة في الضفة وأخرى في غزة».

ورغم الأجواء الإيجابية التي ظلت اللقاء الأول بين الحركتين، إلا أن الشارع الفلسطيني لا يزال متشائماً إزاء تحقيق المصالحة، وهي النتيجة التي أظهرها استطلاع رأي أجرته وكالة «سما»

المستقلة على موقعها الإلكتروني وبيّنت أن معظم الفلسطينيين يعتقدون أن المحاولات الأخيرة للتوصل إلى مصالحة ستبوء بالفشل.

منها»
(أ ف ب)

أعلن وزير التجارة الخارجية التركي، ظافر جاغلايان، أن بلاده ستفتح مكتباً تجارياً لها في رام الله في الضفة الغربية، في غضون أسابيع، لتطوير العلاقات التجارية مع السلطة الفلسطينية.

ونقلت الصحف التركية عن جاغلايان قوله، بمناسبة منتدى لرجال أعمال أتراك وفلسطينيين في أنقرة، أن «حجم المبادلات التجارية التركية - الفلسطينية بلغ حوالي 30 مليون دولار عام 2009، تمثل الصادرات التركية الحيز الأكبر منها».

قضية

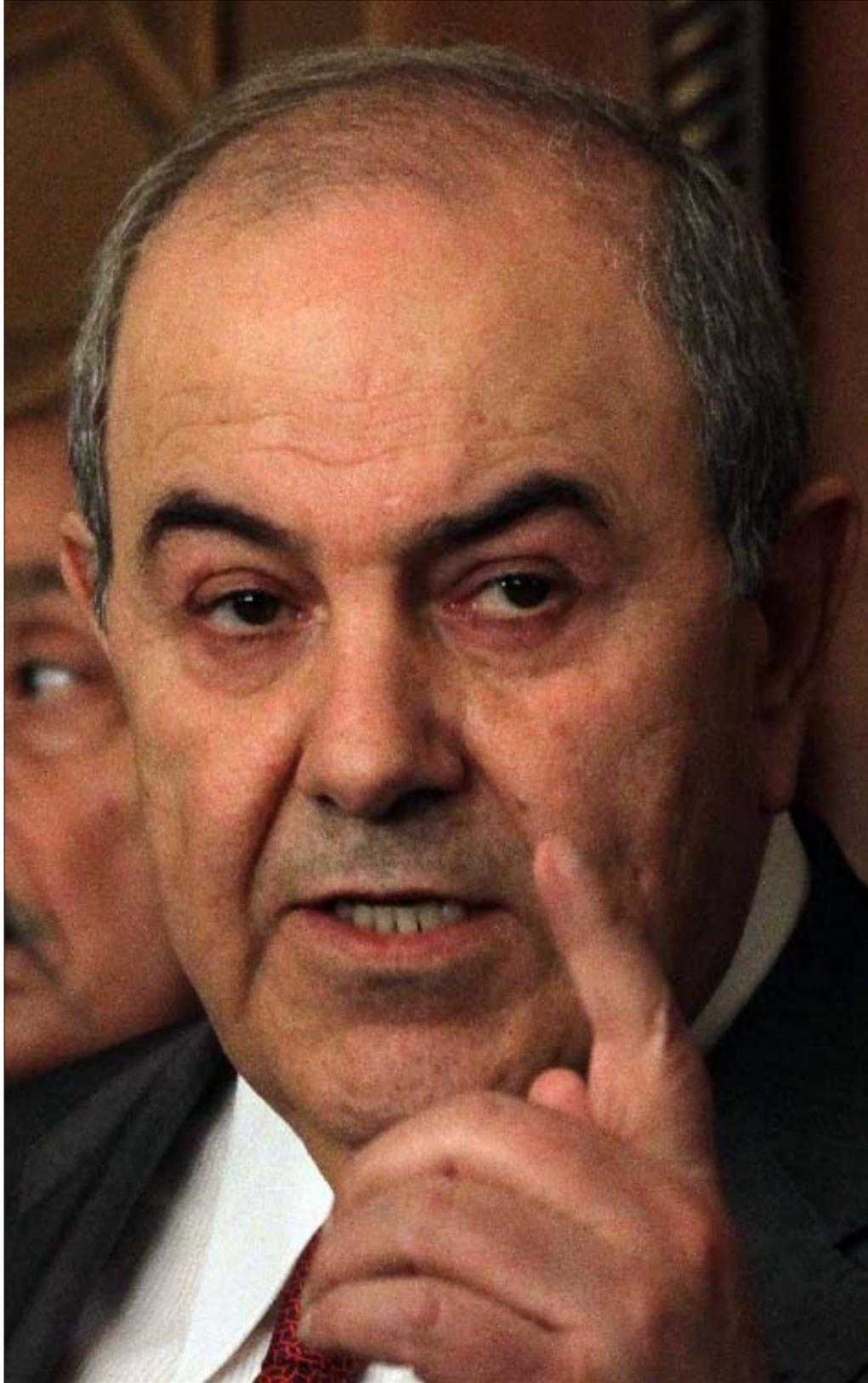
أكراد العراق

إيلي شلهوب

يبدو واضحاً أن السعودية لم تسلّم بعد بالأمر الواقع العراقي. لا تزال تحاول، ومعها مصر، «تخريب» التسوية، تحت عنوان «احتواء الوضع الشيعي في العراق»، على ما تفيد أوساط نوري المالكي التي تؤكد أن «السعوديين لا يريدون حلاً». يتصرفون بمنطق إما تسير الأمور كما نشتهي، أو فلينهر كل شيء». وتشير الأوساط نفسها إلى أن «الزيارة الخارجية الأولى التي قام بها المالكي بعد تسلمه رئاسة الحكومة كانت إلى السعودية. زيارة كهذه يتجاهلها السعوديون بل ينكرونها في بعض الأحيان. حصلت عام 2007 وقد فعلها لقناعته بأهمية السعودية كدولة إقليمية كبرى. لكن هناك شخصيات، من أمثال (رئيس هيئة علماء المسلمين) حارث الضاري، عمدوا إلى إرسال صور وأفلام مذبذبة إلى ملك السعودية وقالوا له انظر ما يفعله الشيعة في العراق، كذلك نقلوا له أحاديث كاذبة عن لسان المالكي، الأمر الذي أدى إلى ما أدى إليه من تباعد بينهما».

هذا في الخارج. أما داخلياً فتؤكد الأوساط نفسها أن «نحو 30 نائباً من أعضاء القائمة العراقية أعربوا عن تأييدهم للتجديد للمالكي في رئاسة الحكومة ويتحفظون الفرصة للانشقاق عنها»، مشيرة إلى أن «صالح المطلق هو الأقرب من بين قادة العراقية إلينا. سبق أن عقدنا معه عدة لقاءات وتوصلنا إلى بعض التفاهات، هو يرغب برئاسة البرلمان. يعرف أنه عاجز عن ملاحقة الشيعة، ولا يريد أن يخسر الورقة الكردية. لذلك هو يسلم برئاسة الجمهورية للأكراد، ولا يطمح لها لكون طموح كهذا سيدخله في مواجهة مع طارق الهاشمي».

وتعرب هذه المصادر عن قناعتها بأن «العراقية تعتمد إلى شراء الوقت من أجل حل نوعين من المشاكل التي تواجهها: داخلية وخارجية». وتوضح أن «مشكلتها الداخلية في تناقض المصالح والطموحات بين أطرافها. هناك أولاً مشكلة علاوي. لا يمكن إعطاؤه رئاسة الجمهورية، أو حتى رئاسة البرلمان التي لن يقبل بها أصلاً، ويبقى الأعضاء الـ 80 أو الـ 70 السنة في العراقية يتفرجون». وتضيف «من ناحية أخرى، هناك طارق الهاشمي الذي يطمح لرئاسة الجمهورية، يريد هذا المنصب للعراقية، فيما يدفع رافع العيساوي،



علاوي في صورة من الأرشيف (أ ف ب)

طابرة الخروج من المأزق السياسي العراقي انتقلت إلى ملعب الأكراد والسنة. التحالف الكردستاني يسعى إلى إمساك العصا من المنتصف. يعمل على ابتزاز اللائحتين الكبريين من أجل تحقيق مكاسب «ستدفع من اللحم الحي» للسنة. قائمة اياد علاوي تسعى إلى شراء الوقت على أمل حل التناقضات التي تعصف بمكوناتها، في وقت يعمد فيه داعمو نوري المالكي إلى محاولة تفكيكها، والعمل على جذب الكتل الصغيرة الأخرى.

الحكيم للاسد: لن نقبل بالمالكي لكننا لن نعارض ولن نشاكس

عجز الاميركيون يوم كانوا حاضرين بكل عنادهم وعديدهم فكيف اليوم؟

إحسان دبابسة: هجم علي الجنود كالكلاب المسعورة



وعرض التلفزيون الإسرائيلي التسجيل المصور الذي أرفق بجملة «تسجيل مسل عن جندي إسرائيلي يرقص حول إرهابية عربية». من جهتها، دعت منظمة «بيتسيلم» الإسرائيلية دبابسة إلى تقديم شكوى لديها للمساعدة في إجراء التحقيقات، ورفع قضايا لمعاقبة الجندي المذكور. وطالبت «بيتسيلم»، على لسان مدير البحث الميداني كريم جبران، بفتح تحقيق جدي في الممارسات الخاطئة والمهينة للكرامة الإنسانية عموماً، إضافة إلى الدعوة لمعاقبة مرتكبيها بشدة، بحيث لا تتكرر أبداً.

(معا، أ ف ب)

وتشير إلى أن «أحد المحققين كان يشدني من شعري، وكنت طيلة الوقت مقيدة اليدين، واستمر التحقيق معي حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً، وبعدها نقلوني إلى سجن هشارون حيث وجهت إليّ تهمة محاولة طعن والانتماء إلى الجهاد الإسلامي. وترافع عني محامون من نادي الأسير الفلسطيني، وحكمت بالسجن 22 شهراً، وأطلق سراحني بتاريخ 2009/9/6». وتختتم إحسان قصتها بالقول «لن يهدأ لي بال حتى يُعاقب جنود الاحتلال قضائياً، ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه إهانة أو إذلال أي أسير أو أسيرة فلسطينية».

تقول إحسان، التي اعتقلت بتاريخ 2007/12/11 على حاجز عصيون، «لحظات وبدأت أسمع موسيقى صاخبة جداً، وشعرت أن أحداً يحاول أن يلمسني، وكنت أحاول الالتصاق بالحائط لكن من دون جدوى. وجاء جندي آخر وأحضر قنينة خمر وعرض عليّ الشرب فرفضت، واستمر بمحاولة التحرش بي». وتضيف ابنة قرية نوبا (غربي الخليل)، «وما هي إلا لحظات حتى بدأوا يهجمون عليّ كالكلاب المسعورة، وبدأت رحلة الضرب بأعقاب البنادق وأرجلهم، وضرب أحد الجنود رأسي بحديد الجيب العسكري حتى أغمي عليّ».

«قيدوا يدي إلى الخلف وعصبوا عيني ثم أصدوني إلى جيب عسكري والقوا بي على أرضيته قبل أن يتحرك بنا، لأجد نفسي بعد ذلك في ساحة معتقل عصيون أمام مجموعة من الجنود المجرمين الذين لا يعرفون الرحمة وينتظرون فريسة لينقضوا عليها».

بهذه الكلمات بدأت الأسيرة المحررة إحسان دبابسة (24 عاماً) حديثها إلى وكالة «معا» في محافظة الخليل، بعد نشر شريط مصور على الـ «يوتيوب» يظهر فيه جندي إسرائيلي ينحرف بها ويرقص حولها وهي مكبلة اليدين ومعصوبة العينين.

فلسطين

عربيات دوليات

«الشاباك» يعتقل عربيين من الناصرة

اعتقل جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» وحدة خاصة في الشرطة أمس، مواطنين عربيين من مدينة الناصرة بشبهة دعم «الإرهاب». وذكرت وسائل إعلام عبرية وعربية أن أحد المعتقلين هو الشيخ ناظم أبو سليم، إمام مسجد شهاب الدين في الناصرة، بينما المعتقل الآخر يدعى محمد زهدي نعراي.

(يو بي أي)

السفير الأميركي يتجنب مناقشة تصريحات كلينتون



رفض السفير الأميركي في تل أبيب، جيمس كانيغهام، دعوة لحضور بحث في الكنيست أمس حول تصريحات الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون (الصورة)، ضد المهاجرين الروس في إسرائيل، الذين وصفهم بأنهم عقبة أمام السلام. وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» أن السفارة الأميركية ردّت على دعوة كانيغهام إلى الكنيست بالرفض. وقالت إن «الرئيس الأسبق هو شخص عادي» بمعنى أنه لا يحمل صفة رسمية.

(يو بي أي)

المفوضية الأوروبية تمنح الفلسطينيين 61,4 مليون يورو

أعلنت المفوضية الأوروبية أمس أنها قررت منح الفلسطينيين مساعدة إضافية قيمتها 61,4 مليون يورو. وأوضحت المفوضية أنها ستخصص 41,4 مليوناً لدفع رواتب المدرسين والأطباء والممرضات في الضفة الغربية وقطاع غزة على أن تمنح العشرين مليوناً الباقية لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين «أونروا».

(أ ف ب)

«روابي» مهدّدة

أوصى وزير البيئة الإسرائيلي، جلعاد أردان، أمس بوقف بناء مدينة «روابي» الفلسطينية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة لأسباب بيئية. وأوضح أردان، الذي ينتمي إلى حزب «الليكود»، أن «الفلسطينيين لا يعرفون الكيفية التي سيتم بها التخلص من مياه المجاري والقمامة»، قبل أن يشير إلى أنه «كان من الخطأ» أن يُسمح للفلسطينيين بتشييد المدينة. وأضاف أنه فيما يقومون ببناء «آلاف الوحدات السكنية، فإن كل حجر ينقل في الجانب الإسرائيلي يخلق فضيحة».

(أ ف ب)

يساومون على سلطة الشيعة و«لحم» السنة!

الاتفاق الذي تم بين الطرفين على مستوى القمة. إشكال كهذا حصل قبل أيام، لكن تم تطويقه بسرعة». أوساط المالكي تقول «حتى مبدأ المدة غير منطقي. تأليف الحكومة هو آخر الطريق. الآن يجري العمل على التوافق على رئيس للبرلمان وانتخابه. إذا كان من العراقية، فهذا يعني أن رئاسة الجمهورية ستكون حصة الأكراد، والعكس. هي رزمة متكاملة. بعد ذلك يكلف رئيس الجمهورية المنتخب المالكي بتأليف الحكومة».

عنف سياسي

المسؤول العراقي السابق أعرب عن نوعين من المخاوف؛ الأول، من انتشار العنف السياسي في العراق حيث «نفذت خلال الأعوام الثلاثة الماضية نحو 1429 عملية اغتيال سياسي بمسدسات كاتمة للصوت»، في وقت يبدو فيه الجيش العراقي عاجزاً عن التعامل مع أي عدوان خارجي بل عن ضبط الوضع داخلياً وإلا لكان قام بانقلاب. لا دولة في العالم تشهد أزمة انتقال سلطة كهذه ويبقى الجيش يتفرج على ما يجري». أما النوع الثاني، فمن أن «يضغط الأكراد لحسم الملفات المثيرة للجدل التي تعنيهم في الوقت الذي يبدو فيه الوضع العربي (العراقي) ضعيفاً».

مبادرة بايدن!

أوساط المالكي تنفي ما نشرته وسائل الإعلام الأميركية عن وجود مبادرة جديدة من نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن حول شراكة بين المالكي في رئاسة الحكومة وعلاوي في رئاسة الجمهورية بعد تعزيز صلاحياتها لتشمل الخارجية والدفاع والطاقة، مشيرة إلى أنها «شائعات تنشرها جهات متعددة في محاولة لتخريب الوضع». تقول: «بايدن عجز عن إحفاق تسوية يوم كان الأميركيون حاضرين كامل عتادهم وعديدهم، فكيف الحال اليوم؟».

المسؤول العراقي السابق، المقيم حالياً في واشنطن، يرى أن «الولايات المتحدة تغادر العراق من دون أن تنظر خلفها. هي خسرت في بلاد الرافدين نحو ألف مليار دولار، وهناك أيضاً فقدت صدقيتها. واشنطن اليوم منهكة اقتصادياً، تتصاعد فيها حركة يمينية متطرفة، تُعرف بحزب الشاي، ويقودها رئيس يزداد ضعفاً مع توقع فقدان الغالبية الديموقراطية في الكونغرس، بمجلسيه».

في غضون ذلك، رأى وزير الدفاع الإيراني، العميد أحمد وحيدوي، أن امتناع روسيا عن تسليم إيران منظومة صواريخ «أس 300»، يتناقض مع مضمون العقد الموقع بين البلدين. وقال وزير الدفاع في مدينة بندر كز «ما زلنا نواصل التشاور والحوار مع المسؤولين الروس لتسليمنا هذه الصواريخ». وتطرق إلى امتناع أميركا عن منح تأشيرة الدخول لبعض المسؤولين الإيرانيين، معتبراً أن هذا الأمر إشارة إلى ضعف الجهاز الدبلوماسي في أميركا. (يو بي أي، مهر)

بيرنز في بغداد «لتقريب وجهات النظر»

أعرب رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي، أمس، عن أمله أن «تشهد الأيام المقبلة انفراجاً في المفاوضات الجارية بين الكتل السياسية لتأليف حكومة شراكة وطنية»، وذلك بعد محادثاته مع نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ولين بيرنز، في بغداد. ونسب بيان حكومي عراقي لبيرنز قوله إن «الولايات المتحدة مستعدة لتقريب وجهات النظر بين جميع الكتل السياسية للمساعدة في تسريع تأليف الحكومة». على صعيد آخر، قال نائب رئيس الحكومة العراقية، القيادي في القائمة «العراقية»، رافع العيساوي، إن التدخلات الخارجية عائق أمام تأليف حكومة في البلاد. ونقلت وكالة «أنباء الأناضول» التركية عن العيساوي قوله، في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو في أنقرة، إن تأليف حكومة عراقية «يخص العراق نفسه، لكن البلاد تواجه عواقب خارجية أمام هذا التأليف».

(أ ف ب، يو بي أي)

من المنتصف. لكن انفراط عقد العراقية سيفقدهم هذا الدور»، مشيرة إلى أن «عملية الابتزاز أكثر فاعلية مع العراقية لأن رئاسة الجمهورية التي سيتنافس عليها بحاجة إلى ثلثي أصوات النواب، خلافاً لرئاسة الحكومة التي تحسم بالغالبية البسيطة». مسؤول حكومي عراقي سابق يرى أن «الأفضل لعلاوي أن يبقى في المعارضة. لقد سبق أن فعل ذلك بعد انتخابات 2005 وحقق مكاسب اليوم باتت لديه قائمة من 90 نائباً». «شركاء السر» يعقبون بالقول «صحيح الأفضل له أن يبقى في المعارضة. لكن السؤال: كم من أعضاء كتلته مستعدون لأن يذهبوا معه إلى المعارضة؟».

الكتل الصغيرة

على خط مواز، يبدو أن العمل منصب هذه الفترة على استقطاب اللوائح الصغيرة إلى معسكر المالكي. من هذه الكتل، قائمة «التوافق» بزعامة عدنان الدليمي (مع ابياد السامرائي) (7 نواب)، التي تؤكد مصادر واسعة الاطلاع أنها أعلنت موافقتها على التجديد للمالكي الذي زار يوم الاثنين مقر حزب الفضيلة في بغداد. وأعلن «الفضيلة»، عقب اللقاء، أنه لا يزال جزءاً من التحالف، مشيراً إلى أنه يدعم ترشيح المالكي لكنه لن يشارك إلا في حكومة وحدة وطنية.

وتقاطعت المصادر على أن العلاقة بين المالكي والسيد مقتدى الصدر «على أفضل ما يرام»، هذه الأيام، نافية نفياً قاطعاً أن يكون زعيم التيار الصدري قد أعطاه مهلة من 15 يوماً لتأليف حكومة. وأضاف «لا يعني هذا عدم حصول إشكالات بين قادة من مستويات دنيا من التيار وحزب الدعوة غير مطلعين على

وفي السياق، قالت مصادر قريبة من دمشق، إن زعيم المجلس الأعلى السيد عمار «الحكيم وضع (الرئيس السوري بشار) الأسد (خلال زيارته أول من أمس إلى دمشق) في صورة ما جرى في بغداد، وشرح له الموجبات التي دفعت المجلس الأعلى إلى رفض تسمية المالكي». وأضافت أن الحكيم أكد أنه «لا يمكنه القبول بالمالكي بأي شكل من الأشكال لكنه لن يعارض ولن يشاكس. قال إنه سيقف على الحياد، مضيفاً أن المالكي يقول إن لديه الأكثرية، فليذهب إذن ويؤلف حكومة». وتابعت المصادر أن زعيم المجلس الأعلى شرح للأسد «المعوقات التي تحول دون تأليف المالكي حكومة، مشيراً إلى أن وضعه لا يسمح بالمشاركة في حكومة كهذه». وختمت بالقول إن «الأسد استمع بدقة، وأبلغ الحكيم في ختام الاجتماع بأنه سيدرس هذه المسألة».

وأعلن مساعد رئيس الجمهورية أن الاتفاقية الرسمية التي أبرمت لإقامة خط جوي بين طهران والقاهرة توفر الأرضية لتوسيع العلاقات بين القطاعين الخاص الإيراني والمصري، وخاصة في مجال الصناعات الجوية والسياحة والشؤون الاقتصادية الأخرى، معرباً عن أمله بأن يتعزز التعاون بين البلدين في كل المجالات. وعدّ الاتفاقية الموقعة بين البلدين «مهمة»، قائلاً إن السقف المحدد في هذه الاتفاقية هو تسيير 28 رحلة جوية أسبوعياً، نصفها للخطوط الجوية الإيرانية. من جهة ثانية، قال المدير العام لوكالة

الذي يطمح لرئاسة البرلمان، باتجاه أن يكون هذا المنصب من حصة القائمة» في إطار توزيع الرئاسة الثلاث بين الشيعة والأكراد والسنة «كيف يمكن التوفيق بينهم؟».

من اللحم الحي

أما المشكلة الخارجية، تضيف أوساط المالكي، «فهي ليست مع الشيعة. حكاية صراع الوجود بين السنة والشيعة والرغبة السنية في استعادة الحكم وإعادة صدام حسين، هذا كله ذهب أدراج الرياح. سنة العراق اليوم يعانون مشكلة سياسية محورها تحصيل الحقوق والحفاظ على الذات. هم سلموا بالوضع المستجذ، لكن مشكلتهم تبقى مع الأكراد». وتوضح أن «الأكراد يطرحون مطالب مثل كركوك والموصل وديالى، تحققها يتسبب في معضلة استراتيجية بالنسبة للسنة. وهم يحاولون الآن ابتزاز الطرفين، المالكي وعلاوي، من عطيتهم أكثر. هذا الأكثر لن يكون من حساب الشيعة بل من حساب السنة. الشيعة يعطون حصة من السلطة، بينما السنة من لحمهم الحي». وتتابع «لذلك، على قادة السنة أن يجروا حساباً دقيقاً. إن لم يدعموا المالكي ويربحوه، فإنهم سيضعون الأكراد في موقع من يفرض شروطه باقتدار، وبالتالي عليهم أن يتحملوا النتائج. علماً بأن المالكي أعلنها صراحة قبل مدة أنه لن يعطي الأكراد مطالبهم ولو كلفه ذلك الاستقالة من منصبه». مشيرة إلى أن «الأكراد معنيون بالشعب الكردي وليس بالشعب العراقي. حتى المعلومات عن وضع التروية النفطية في منطقتهم رفضوا إعطاءها للحكومة المركزية، على ما أفاد وزير النفط حسين الشهرستاني».

وتختم هذه المصادر بالقول إن «العراقية وصلت، في مرحلة من المراحل، إلى درجة عالية من التفاهم مع دولة القانون، ثم فجأة غيرت رأيها وانقلبت على جميع هذه التفاهمات. هذا يدل على أن قرارها صعب، في داخل العراقية نفسها حيث الأطراف المتحالفة غير منسجمة في طروحاتها، ويدل أيضاً على أن هناك جهات خارجية تمتلك القول النهائي لديها».

مصادر من شركاء السر في المفاوضات العراقية تؤكد أن «العراقية بدأت تتصدع. العمل جار على فرطها»، مضيفاً أن «الأكراد يعطون الأولوية للمالكي، لكنهم يبتزون الطرفين في الوقت عينه. مطالبهم معروفة. هم يحاولون أن يمسكوا العصا

إيران

طائرة مصرية في طهران بعد غياب 33 عاماً

وأعلن مساعد رئيس الجمهورية أن الاتفاقية الرسمية التي أبرمت لإقامة خط جوي بين طهران والقاهرة توفر الأرضية لتوسيع العلاقات بين القطاعين الخاص الإيراني والمصري، وخاصة في مجال الصناعات الجوية والسياحة والشؤون الاقتصادية الأخرى، معرباً عن أمله بأن يتعزز التعاون بين البلدين في كل المجالات. وعدّ الاتفاقية الموقعة بين البلدين «مهمة»، قائلاً إن السقف المحدد في هذه الاتفاقية هو تسيير 28 رحلة جوية أسبوعياً، نصفها للخطوط الجوية الإيرانية.

من جهة ثانية، قال المدير العام لوكالة (إرنا)، أمس، أنه بعد مضي 33 عاماً، هبطت أول من أمس، في مطار طهران الدولي، أول طائرة تابعة لخطوط جوية مصرية (اسمارت)، حاملة الوفد الإيراني الذي كان في زيارة إلى مصر برئاسة مساعد الرئيس الإيراني، رئيس منظمة التراث والسياحة حميد بقائي. وكان بقائي قد توجه الأسبوع الماضي إلى مصر على رأس وفد، بدعوة رسمية من وزير النقل الجوي المصري علاء فهمي، للتوقيع على اتفاق لبدء استئناف عمل خط جوي بين طهران والقاهرة بعد توقف دام نحو 30 عاماً.

وأعلن مساعد رئيس الجمهورية أن الاتفاقية الرسمية التي أبرمت لإقامة خط جوي بين طهران والقاهرة توفر الأرضية لتوسيع العلاقات بين القطاعين الخاص الإيراني والمصري، وخاصة في مجال الصناعات الجوية والسياحة والشؤون الاقتصادية الأخرى، معرباً عن أمله بأن يتعزز التعاون بين البلدين في كل المجالات. وعدّ الاتفاقية الموقعة بين البلدين «مهمة»، قائلاً إن السقف المحدد في هذه الاتفاقية هو تسيير 28 رحلة جوية أسبوعياً، نصفها للخطوط الجوية الإيرانية.

البيرو

اليسار يعود إلى ليما بعد ثلاثة عقود

بين التمرد في الإكوادور والانتخابات في البرازيل، ضاعت الانتخابات المناسفة والبلديات في البيرو التي دلت على تغييرات مهمة قبل سنة أشهر من موعد الرئاسيات

بوك الأشقر

زادت نتائج الانتخابات المناسفة والبلدية في البيرو من الضبابية التي تحيط بالانتخابات الرئاسية المحددة في نيسان المقبل، وعبرت عن نمو لالت ومحيز للاتجاهات المناسفة التي فازت برئاسة 20 منطقة على الأقل من أصل 25 منطقة، حسبما قدرت الأحزاب الوطنية، وخصوصاً تلك التي لها مرشحوون رئاسيون. النتائج مخيبة لكل أحزاب البيرو من دون استثناء. فحزب «أبرا» العريق والتاريخي (حزب الرئيس الأن غارسيا) مني بهزيمة نكراء لم تترك له إلا منطقة واحدة.

لكن «محلبة» اللوائح التي فازت أو الذاهبة إلى الدورة الثانية في 8 مناطق، تؤكد صعود وعي «مناطقية» على حساب وعي «وطني»، إلا أنها لا تسمح باستخلاص عبر سياسية لما قد يحدث في الأشهر المقبلة. والصورة نفسها تنطبق على مجالس الأفضية الـ135. وقبل سنة أشهر من الانتخابات العامة،

ألف الرئيس غارسيا حكومته الأخيرة. وقبل أيام من تبديل الحكومة، أرسل غارسيا مشروع عفو في قضايا حقوق الإنسان قد يستفيد منه شخصياً وأيضاً الرئيس البرتو فوجيموري المعتقل حالياً إلا أن ضجيج ردود الفعل جعله يسحب بالخفة نفسها التي كان قد تقدم به.

لعل إحدى الإشارات، أن أعرق حزب في البيرو قد يعيش أفولاً كئيباً، وهو عجزه عن تقديم مرشح للرئاسيات المقبلة. عام 1985، صار «الشاب الواعد» غارسيا رئيساً للجمهورية، إلا أن انهيار الاقتصاد في عهده فتح الباب عريضاً لصعود ظاهرة «الفوجيمورية». لكن «السياسي المحنك» عاد من المنفى مع سقوط هذه الأخيرة عام 2001 ونجح في الوصول مرتين إلى الدورة الثانية على حساب مرشحة اليمين الأصلية، لورديس فلوريس، بفارق طفيف.

وإذا فاز الرئيس السابق الخندرو توليدو، عام 2001 لتحاشي وصول غارسيا، فعام 2006 فاز غارسيا لتحاشي وصول أونتي هومايا القريب



مرشحة منصب عمدة ليما اليسارية سوزانا فيلاران تحيي مؤيديها (كاريل نافارو - أ ب)

من الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. وتدل استطلاعات الرأي، التي قد تتغير حتى نيسان، عن تقدم كيكو ابنة فوجيموري وعمدة ليما السابق لويس كاستانيدا، وعلى مسافة منهما توليدو والقومي اليساري هومالا. الحدث الآخر المهم، هو فوز اليسار للمرة الأولى بعد 35 عاماً في بلدية العاصمة ليما، حيث يقطن ثلث الناخبين. ومع أن النتائج الرسمية لم تعلن بعد نتيجة

الطعن في محاضر 20 في المئة من الأقاليم، تجمع الآراء على أن مرشحة «القوة الاجتماعية»، سوزانا فيلاران، قد فازت بفارق ضئيل على مرشحة الحزب الاجتماعي الديموقراطي اليميني، لورديس فلوريس. وتنتمي فيلاران إلى ما يسمى «اليسار الحديث»، الذي يريد مرشحاً خاصاً باليسار في الرئاسيات بدلاً من الاكتفاء بتأييد هومالا كما يروج اتجاه آخر.

عربيات دوليات

كوشنير إلى المنطقة

باريس - الاخبار

يقوم وزير الخارجية برنار كوشنير بجولة في المنطقة يوم الأحد المقبل يزور خلالها كلا من القدس وعمان وأثقة. وفيما تأتي زيارة إسرائيل والأردن في سياق الإعداد لقمة حول الشرق الأوسط في باريس في 21 الشهر الجاري، فإن التساؤلات كثيرة حول مغزى زيارة كوشنير إلى أثقة، التي تؤدي دوراً في المفاوضات السورية - الإسرائيلية.

اليمن: هجومان على بريطانيين وفرنسيين

أصيب ثلاثة مدنيين يمينيين وموظف في السفارة البريطانية نتيجة هجوم صاروخي استهدف سيارة تابعة للسفارة في صنعاء. وقال مصدر دبلوماسي في لندن إن الدبلوماسية، فيونا غيب، وهي ثاني أرفع مسؤول في السفارة، كانت على متن المركبة المستهدفة إلا أنها لم تصب بأي أذى.

وبموازاة ذلك، قتل فرنسي يعمل مديراً في فرع مجموعة «أو أم في» النمسية للطاقة، برصاص أحد الحراس، الذي فتح النار على المدير وهو يهاتف: الله أكبر، داخل مقر الشركة.

(أ ف ب)

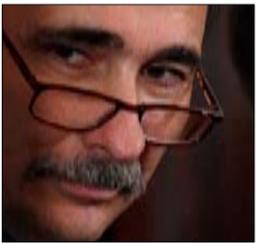
باريس تحذر من هجوم إرهابي داخل بريطانيا

طلبت الحكومة الفرنسية مواطنيها المسافرين إلى بريطانيا، أول من أمس، بتوخي الحذر بسبب وجود خطر كبير من وقوع عمل إرهابي. بدورها، رفعت بريطانيا مستوى التأهب الأمني في تحذيرها للمسافرين لألمانيا وفرنسا إلى «مرتفع» وتركت مستوى التهديد في الداخل عند «شديد». أما برلين فقد نددت بما سمته «التحويل» بشأن الإرهاب.

(رويترز، يو بي أي)

بايدن لن يُستبدل بهيلاري في 2012

نفى المستشار في البيت الأبيض، دايفيد أكسيلورد (الصورة)، التقارير التي توقعت استبدال



نائب الرئيس جو بايدن بوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون للترشح إلى جانب الرئيس باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية عام 2012. وقال لـ «واشنطن بوست»: «الرئيس محظوظ لحصوله على نائب رئيس رائع ووزيرة خارجية مذهلة».

استراحة

6 5 8 sudoku

6								7
	8							1
	9	8	7	5				3
	7	9			3	5		
		5	2		6			
		8	5	1	9			
				8				
			2	7				
7		9	3					4

حل الشبكة 657

8	2	5	1	6	9	3	4	7
1	3	7	5	2	4	9	6	8
6	4	9	7	3	8	5	1	2
4	7	8	9	1	3	2	5	6
3	5	6	4	7	2	8	9	1
2	9	1	8	5	6	7	3	4
9	6	2	3	8	1	4	7	5
5	1	3	2	4	7	6	8	9
7	8	4	6	9	5	1	2	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 658

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مخرج سوري مواليد عام 1944. درس الفنون الجميلة في دمشق لكنه تحول لدراسة المسرح في فرنسا ثم التحق بالمدرسة الفرنسية للسينما 7+6+2+4 = حاكم إمارة ■ 3+5+1+9+8 = السن ■ 11+10 = للتفسير

حل الشبكة الماضية: برتولت بريخت

إعداد
نعوم
مسعود

6 5 8 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- زعيم قرطاجي لقب بالصاعقة، والد هنيبعل، قهر الرومان في صقلية واحتل جنوبي اسبانيا - 2- فرعون مصري زوج نفرتيتي جعل تل العمارنة عاصمة له - 3- أمر قطع - 4- أرشد وأوما بيده - أصلح وخاط النوب - إمارة عربية - 4- حرف عطف - مدينة مصرية - 5- نهر فرنسي - عاصمة التبت ومقر دالاي لاما رئيس التبت الديني - 6- شعار بلد - رئيس الغستابو وزير الداخلية في العهد النازي في ألمانيا عمل على إبادة اليهود - 7- مقياس مساحة - من أيام الأسبوع - يقل ماء الينبوع - 8- من يحل مكان شخص آخر - إله مصري - من أعضاء الجسم - 9- دخل إلى البيت - مدينة سورية - 10- مدير عام سابق لمديرية الأمن العام اللبناني

عموديا

1- ملحن ومؤرخ موسيقي لبناني وابن مقدم برامج لبناني راحل - 2- آلة من حديد تُرفع أو تُقلع بها الحجارة - صفة شاب طر شاربه ولم تنبت لحيته - 3- حرف نصب - شجر خالد - نهار وليل - 4- هو كريزوس آخر ملوك ليديا إشتهر بعظم ثروته وضرب به المثل - خلاف علوي - 5- ابصق - تعطي بدون مقابل - إحترم - 6- دهليز أو ممز أو مشى - وحدة لقياس الطول - 7- من الحبوب - أحرف متشابهة - أساس الملك - 8- بلدي ومحلي ومسكني - حفر البثر - 9- رجل جميل الوجه حسن اللون - نسبة لمواطن لبناني من طائفة محددة - 10- شاعر ومؤلف وممثل لبناني راحل إنتحل شخصية أبو ملحم

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- ساكرامنتو - 2- استير - دودج - 3- نباح - الرجز - 4- تاب - ألهو - 5- ين - قلم - نما - 6- ايل - فروت - 7- غايب - صيوان - 8- بلابل - رخ - 9- فيولا - دبي - 10- الأرناب - حل

عموديا

1- سانتياغو - 2- اسبانيا - فل - 3- كتاب - ليبيا - 4- ريج - بلور - 5- از - ألف - إلا - 6- المرصبان - 7- ندله - ويل - 8- تورونتو - 9- ودج - أريج - 10- جزر النخيل

محبوب

وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت 2 تشرين الأول 2010 متمماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم الوزير والنائب السابق

فيلان بك عيسى الخوري

والد الشهيد شبل

زوجته تريز أغناطيوس كيروز ابنته ماري نوال عيسى الخوري وأولادها: شبل، طارق وماريا فضول شفيقة اللواء بهجت بك عيسى الخوري وأولاده: المحامي روي، بياترو، شبل، عمر ووالدا زوجة نبيل خشان وعائلتها أرملة شفيقة ملحم: روزا كامل شفيقة ثريا أرملة الشيخ إميل حنا

الظاهر

وأولادها: الوزير السابق إبراهيم، السفيرة سميرة ومايا

ابنة شفيقة المرحومة إيما: المحامية

ماريان خليل شبل عيسى الخوري

وعموم عائلات: عيسى الخوري رحمه،

كيروز، عريضة، فضول، حنا الظاهر،

خشان، كامل وجاكومللي ومن ينتسب

إليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم

بمزيد من الأسى والرجاء المسيحي.

لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء

- صلوا لأجله.

تقبل التعازي اليوم الخميس 7 منه في

كاتدرائية مار سابا الرعائنية، بشري

ويومي الجمعة والسبت 8 و9 منه في

كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط

بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل

الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للمكتبة.

محبوب

نداء إنساني

مرضى بحاجة ماسة لعملية زرع كلية - فئة الدم B+ للتبرع بالكلية الرجاء الاتصال 70/478109

مفقود

فقد جواز سفر بإسم صبحي حسام قائد لبناني الجنسية الرجاء ممن بجده الاتصال على الرقم 70/368901

فقدت الإقامة اللبنانية ل- Lasse Knud El-geaard دنمركي الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/886879

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - فاكس: 01 - 759597

زوج الفقيده العميد المتقاعد الطبيب

ريمون بجاني

أولادها غبريال بجاني وعائلته

روجيه بجاني وعائلته

مارسيل بجاني وعائلته

جيرار بجاني وعائلته

أحفادها سيلين وجولييان ولوكا وبشير

وريمون وكارين وسينتيا وكريستينا

وأديان وديانا

اشقاؤها أنطوان شدياق وعائلته

لوييس شدياق وعائلته

بيار شدياق وعائلته

شقيقتها كلير أرملة موريس فرح

وعائلتها

مارسيل زوجة جورج عرميه وعائلتها

أسلافها أسعد والمحامي جوزف والمهندس

موريس وخليل بجاني وعائلاتهم

سعاد زوجة جان سعادة

وعموم عائلات: بجاني، شدياق، خوري،

كاترجي، العم، سماحة، نصار، براغيت،

الريس، حايك، فرح، عرميه ومن ينتسب

إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم

الزوجة والأم والجدة والشقيقة المرحومة

رينيه نخله شدياق

الراقدة على رجاء القيامة المجيدة مساء

يوم الأربعاء 6 تشرين الأول 2010 مزودة

بالأسرار المقدسة.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة 8 منه في

كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي

السبت والأحد 9 و10 منه في صالون

كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب

ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر

حتى الساعة مساءً.

مطلوب

A leading Paper trading & converting company based in Jiyeh, Lebanon is recruiting:

1-Sales Order Processor: to answer, price and follow up queries from customers and order related matters

BA in business with 3 years of experience in a similar position, fluent in English.

2- Administrative Assistant CEO (in purchasing) to answer and follow up supplier related matters

BA in business with 3 years experience in a similar position, fluent in English.

3- Accountant with 3 years of experience minimum good knowledge in all kind of entries based on the official chart of account is must

BA in accounting is a must (to Beirut branch).

4-Machine operators with minimum BT or TS in Electro_Mechanical or any related field.

CVs to be sent by fax: 01/841302.

إعلان بيع عقار

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس: فرنسوا الياس

رقم المعاملة: 2009/1064

طالب التنفيذ: شركة يوسف قرى وأولاده

وكيلها الاستاذ: أنطوان عدوان

المنفذ عليه: علي محمد حسين جواد

وكيله الاستاذ: علي فواز

السند التنفيذي وقيمة الدين: الحكم

الابتدائي النهائي تاريخ 1999/1/13

والقرارين الاستثنائيين تاريخ 2008/4/22 في حدود

موضوع طلب التنفيذ /561,313,73/

بيروت

تاريخ التنفيذ: 2009/7/1 تاريخ تبليغ

الانذار التنفيذي: 2009/7/9

تاريخ قرار الحجز: 2009/11/2

تاريخ تسجيله في السجل العقاري:

2009/11/25

تاريخ محضر وصف العقار: 2010/1/11

تاريخ تسجيله في السجل اليومي:

2010/4/28

بيان العقار المحجوز ومشتملاته: العقار

رقم 4/1310/ المزرعة العقارية القسم

الرابع مدخل وصالونان ودار وطعام

وثلاثة ممرات وثلاث غرف ومطبخ

وحمامان وخلاء وست شرفات الطابق

الثاني.

مساحة القسم أو العقار: 2م/272

حدود العقار: الغرب: العقار 1311 و1351

الشرق: العقار 1305 و1307

الشمال: أملاك عامة و1311 الجنوب:

العقار 1351

قيمة التخمين: /408,000 د.أ.

بدل الطرح: /244,800 د.أ.

موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم

الاثنين الواقع فيه 2010/10/18 في مكتب

رئيس دائرة تنفيذ بيروت بتمام الساعة

الحادية عشرة في قصر العدل

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام

المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية

ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت

قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق

الخزينة او احد المصارف المقبولة

مبلغاً موازي لبدل الطرح او يقدم كفالة

مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ

مقام مختار له في نطاق الدائرة ان

لم يكن له مقام او لم يسبق له ان عين

مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة

مقاماً مختاراً له وعليه في خلال ثلاثة

ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع

كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ

في صندوق الخزينة او احد المصارف

المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة

العشر والافعلى عهدته فيضمن النقص

ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع

الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم

دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار

او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من

تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في

الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مامور تنفيذ بيروت

حسني عاكوم

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء

استدراج عروض لشراء اجهزة كمبيوتر

مع ملحقاتها.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج

العروض المذكور اعلاه الحصول على

نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى

كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء

مبلغ قدره /30 000 ل.ل.

تسلم العروض باليد الى امانة سر

كهرباء لبنان - الطابق «12» - المبنى

المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو

نهار السبت الواقع فيه 2010/11/6 عند

نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/10/5

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس ايلي سعاده

التكليف 1455

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

إعلانات رسمية

تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة

عمومية لاشغال: تقديم وتركيب جهاز

ups اضافي قوة 10 ك.ف.أ. لزوم مبنى

قيادة القوى السيارة في الضبية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن

الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة

الحو - شارع مار الياس للاطلاع على

دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم

عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي

اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان

ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ

2010/11/3

ان جلسة فض العروض تجري الساعة

الحادية عشرة من تاريخ 2010/11/4

وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.

بيروت في 2010/10/4

رئيس الادارة المركزية

العميد محمد قاسم

التكليف 1450

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة

عمومية لاشغال: تقديم وتركيب جهاز

ups لتغذية اجهزة ال Switch لزوم مبنى

الشرطة القضائية في ثكنة المقر العام.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن

الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة

الحو - شارع مار الياس للاطلاع على

دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم

عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي

اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان

ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ

2010/11/3

ان جلسة فض العروض تجري الساعة

التاسعة من تاريخ 2010/11/4 وذلك في

ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.

بيروت في 2010/10/4

رئيس الادارة المركزية

العميد محمد قاسم

التكليف 1450

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة

عمومية لاشغال: صحية وصيانة

مختلفة لزوم مبنى فوج السيار الرابع

في الجناح (B) في ثكنة القبة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن

الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة

الحو - شارع مار الياس للاطلاع على

دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم

عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي

اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان

ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ

2010/11/8

ان جلسة فض العروض تجري الساعة

التاسعة من تاريخ 2010/11/9 وذلك في

ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.

بيروت في 2010/10/4

رئيس الادارة المركزية

العميد محمد قاسم

التكليف 1450

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة

عمومية لاشغال المطلوبة لزوم مبنى

مخفر علما الشعب القديم.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن

الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة

الحو - شارع مار الياس للاطلاع على

دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم

عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي

اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان

ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ

2010/11/24

ان جلسة فض العروض تجري الساعة

التاسعة من تاريخ 2010/11/25 وذلك

في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.

بيروت في 2010/10/4

رئيس الادارة المركزية

العميد محمد قاسم

التكليف 1449

إعلان عن مناقصة عمومية

ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة

عمومية لاشغال المطلوبة لزوم مبنى

مسرح الجريمة في عرمون.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن

الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة

الحو - شارع مار الياس للاطلاع على

دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم

عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي

اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان

كرة القدم

انتقالات الموسم: الإخاء الأنشط وإبقاء القديم و18 أجد

انتهت أمس مراسم توقيع اللاعبين على كشوفات أندية الدرجة الأولى حيث كان آخرها اللاعبان يوسف مزيان كلاعب حر الى الشباب الغازية، وعلي الحارس من الإرشاد الى النجمة، وذلك قبل 72 ساعة كاملة على انطلاق الدوري الجديد

أحمد محيي الدين

الماضي باستثناء اعتزال فيصل عنتر، وتشهد أوضاع سفير الجنوب استقراراً إنما تكمن مشكلة في عدم وجود ملعب لأداء التمارين بإشراف المدير الفني محمد زهير والذي

أكملت أمس نوادي الدرجة الأولى صفوفها وأضحت منتظرة ركلة البداية لدوري 2010-2011 الذي يبدو شكله غامضاً و«يتيماً» إذ تدور في فلكه معضلات شتى من الملاعب الى الجمهور الى سوء التخطيط والحكام واللاعبين والعجز المالي لدى الأندية.

وكان فريق الإخاء الأهلي عاليه العائد هذا الموسم الى الأضواء بعد خمسة مواسم في ظل أكثر الناشطين في سوق الانتقالات إذ عزز صفوفه باللاعبين المحليين بول رستم وإيلي فريجة (من النجمة) علي وأصف محمد وحسين طحان (الارشاد) وحسين أمين (الأنصار) محمد حمود (الحكمة) محمد عبيد (السلام زغرنا) وطارق عبده (طرابلس) إضافة الى لاعبيه أحمد النعماني ورواد الحكيم وفؤاد مدني وربيع الكاخي، وسيقوده المدرب السوري حسين عفش دون الاعتماد على أي أجنبي.

ولم يكن السلام صور أقل نشاطاً خصوصاً أنه سيمضي أول موسمه بين الكبار، ويفضل مدرب الفريق ابراهيم دهيني الاعتماد بالدرجة الأولى على أبناء النادي إضافة الى اللاعبين الجدد الفلسطيني محمد أبو عتيق (من العهد) وكامل جابر (المبرة) وعلي ليلا (الغازية)، والبرازيلي هلسون دي أوليفيرا والعاجي كوفي ياو سيمون والفلسطيني يوسف مزيان كلاعب حر علماً أنه لعب للحكمة في السابق. وفي صور أيضاً، لم تنجل آثار الأزمة المالية للتضامن سوى في الفترة الأخيرة، إلا أن الفريق الذي بدأ تمارينه متأخراً دون أي تغيير عن تشكيلته الشبابية في الموسم



ناصر الدين أبرز الصفقات

تعد صفقة انتقال

المهاجم علي ناصر الدين (الصورة) من النجمة الى الأنصار أبرز صفقات هذا الموسم لينضم الى البرازيليين راموس وادسون ويشكلوا دعامة كبيرة للفريق الأخضر الذي سيخوض تجربة قارية في كأس الاتحاد الآسيوي.

أمس آخر لاعبيه وهو علي الحارس من الإرشاد وسبقه أحمد عمشة والحارس محمد دكرمنجي ومصطفى القصعة والتعاقد مع السيراليوني مومني كامارا، وذلك بعد أن هاجر الفريق أبرز نجومه خصوصاً قائده عباس عطوي واحتراف محمد غدار مع الأهلي المصري وزكريا شرارة مع الشباب البحريني. وفي الصفاء كانت الحركة عادية أيضاً إذ ضم الفريق عدداً من اللاعبين الشباب إضافة الى حسن أومري الآتي من ألمانيا، وضم

إذ أبقى المدرب خليل وطفا وإدارة النادي جل تشكيلة الموسم الماضي مع ضم عدد من الشباب، واحتفظ الفريق بالبرازيلي روني باك والفلسطيني أحمد شبلي. وسيشكل المصريان أحمد جرادة وعصام عبد السميع، لاعب الإرشاد سابقاً والآتي من بتروجيت المصري، العنصر الأجنبي في فريق شباب الساحل الذي ضم أيضاً حسين علوية وحسن طهماز من العهد في أبرز انتقالاته. وكان النجمة قد ضم

أبقى السيراليوني جون كامارا والنيجيري دبريك اببي. وفي نادي المبرة، لم تتبدل كثيراً تشكيلته عن الموسم الماضي إذ ضم اللاعبين علي صفوان (الحكمة) وغسان شويخ (السلام صور) وحسين حسن (ناشئ من الخارج) وعلي يعقوب (النجمة) مع البرازيليين فاييو دي أوفيدو وجورج داسيلفا، وبقيادة المدرب اسامة الصقر. ولدى الإصلاح البرج الشمالي، جرى الاعتماد على أبناء النادي وشبابه،



حارس المرمى الدولي ايلي فريجي... غادر النجمة الى الاخاء (ارشيف - عدنان الحاج علي)

المبارزة

برونزية للبنان في اليوم الثاني للبطولة العربية

ويشارك في البطولة 12 دولة عربية هي: قطر، الأردن، سوريا، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، السعودية، مصر، الجزائر، اليمن، العراق، فلسطين ولبنان.

وكانت البطولة قد افتتحت أول من أمس بحضور راعي الدورة الوزير عبد الله، رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا، رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتنيه، أعضاء اللجنة الأولمبية، رئيس المعهد العالي للرياضة العسكرية العميد الركن جورج بطرس، أعضاء الاتحاد العربي لسلاح المبارزة، وعلى رأسهم الأمين العام خالد العطيات، سفراء الدول المشاركة في البطولة، رؤساء وأعضاء اتحادات، عائلة لعبة المبارزة في لبنان، وعلى رأسها رئيس الاتحاد زياد شويري.

ذهبية ومواطنه محمد الزعابي فضية وكل من العراقي حمزة المحمداوي والمصري زياد الصيفي ميدالية برونزية. وفي سلاح الشيش للشبيلات، أحرزت المصرية نهى وصفي الميدالية الذهبية والقطرية نورا الكواري الميدالية الفضية وكل من اللبنانية ريتا أبو جودة والمصرية منله ضو ميدالية برونزية.

تصدر الإشارة إلى أن اللبنانية دومينيك طنوس سبق لها أن أحرزت ميدالية ذهبية في اليوم الأول في سيف المبارزة لفئة الشبيلات.

وفي برنامج الخميس ستقام عند الساعة العاشرة صباحاً تصفيات سيف المبارزة للإناث وتصفيات سلاح الشيش للذكور وتصفيات الحسام للإناث للناشئين. على أن تقام النهائيات عند الساعة الخامسة عصراً.

اليوم الثاني على التوالي، تتابعت البطولة العربية السابعة عشرة للناشئين (تحت 20 سنة) والأشبال (تحت 17 سنة) في سلاح المبارزة للذكور والإناث في قاعة نادي المون لاسال برعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور علي حسين عبد الله، وتستمر الدورة حتى الأحد المقبل. وحصدت اللبنانية ريتا أبو جودة ميدالية برونزية في سلاح الشيش لفئة الشبيلات بعدما حصدت ميدالية فضية في اليوم الأول من البطولة. وفي نهائيات سيف المبارزة للأشبال، أحرز الإماراتي عبد الله الحمادي ميدالية ذهبية والمصري شريف أدهم ميدالية فضية. وأحرز كل من السعودي جمعة الخلف والمصري مجدي صالح ميدالية برونزية. وفي سلاح الحسام للأشبال، أحرز الكويتي عبد الله الشمالي ميدالية



لقطة من المنافسات (ساكو)

لبنان الرياضي

لبنان بطلاً في «الركبي ليغ»

أعلن الاتحاد الأوروبي للركبي ليغ فوز المنتخب اللبناني بلقب بطولة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعبة. إثر انسحاب المنتخب الباكستاني من المباراة الثانية للنهائي، التي كانت مقررة اليوم، على ملعب طرابلس الأولمبي، بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة. وكانت البعثة الباكستانية قد أعلنت انسحابها من النهائي بعد طردها من فندق «كواليتي إن»، الراعي الرسمي للاتحاد اللبناني للركبي ليغ، وذلك إثر سوء تصرفات اللاعبين ومخالفاتهم أنظمة الإقامة والمسابقة وأصول الاستضافة. وبعد دراسة الوضع من قبل الاتحاد الأوروبي، أعلن فوز المنتخب اللبناني باللقب، ولا سيما أنه فاز على منافسه الأحد الماضي 24 - 10، في أولى مباراتيه النهائية. في المقابل، خاض منتخب الناشئين مباراة ودية مع نظيره الفلسطيني وفاز عليه 28 - 0. وسجل محاولات لبنان هلال قدومي (3) وإيلي خوري (2) وإيلي ش دراوي، وهدفه طوماس زاخاريو وقدومي.

مفاجأة في دورة ATCL الدولية

فجرت التشيكية بتر ستكوفيسكا غير المصنفة مفاجأة مودية بإسقاطها مواطنتها ريناتا فوراكوفا (المصنفة 78 في العالم ورقم 1 في الدورة) 2 - 0 في دور الـ 16 للدورة الدولية الحادية عشرة بالنسبة للسيدات التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه. وخسرت الفرنسية أوليفيا سانشينز (المصنفة رقم 7) أمام الهولندية إيلين تامايلا 2 - 0. وفي النتائج المسجلة أمس، فازت الإسبانية لورا بوسيتو (المصنفة رقم 8) على الأوكرانية ماري كوريتسيفا 2 - 0 والسوفياتية سوزانا كوكوفا (المصنفة رقم 5) على التونسية سليمة سفار 2 - 0، والنمساوية باتريسيا ماير (المصنفة رقم 4) على الرومانية ألكسندرا كادانتو 2 - 0، والإسبانية لورديس دومينغيز لينو (المصنفة رقم 3) على السوفياتية كريستينا كوكوفا 2 - 0 والتشيكية ساندرا زهلافوفا (المصنفة رقم 2) على الأوكرانية ليسيا تسورنكو 2 - 0.

فوز ناشئي السلة

استهلّ أمس منتخب لبنان لكرة السلة (تحت 16 سنة) مبارياته في بطولة غرب آسيا التي تستضيفها طهران بفوز كبير على نظيره الأردني 84 - 59. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب المنتخب اللبناني جيمي سالم بـ 25 نقطة يليه جيران حبيبيان وكريم نابلسي (13). وسيلتقي لبنان نظيره الإيراني عند الساعة السادسة من مساء اليوم. يشار إلى أن بطولة غرب آسيا مؤهلة إلى بطولة آسيا التي ستقام السنة المقبلة.

منتخب «الطائرة إلى دبي»

غادرت بعثة منتخب لبنان للرجال للكرة الطائرة إلى دبي للمشاركة في دورة راشد الدولية الثانية عشرة التي ستقام بين 8 و13 الجاري، وضمت البعثة اللاعبين: لؤي الشريف، ألان سعادة، بيار فارس، ضرار عبيد، نادر فارس، إيلي النار، مازن حكم، إيلي أبي شديد، وسام الحصري، أمين القص، جان أبي شديد وإيفو كندروف.

● آسيا لليد ●

بطل جديد للقارة الصفراء: السد أم مضر؟

فلاديبكا مع نجوم الفريق المحترفين واللبنانيين. وفي بيان، دعا نادي العهد الجماهير اللبنانية كافة لمساندة السد اللبناني في خطوته النهائية هذه.

أما ممثل لبنان الثاني، فريق الصداقة، فحل سادساً أمس، بخسارته أمام فولان مباراة الإيراني 23 - 35 (الشوط الأول 10 - 17).

وكان أفضل مسجلين في المباراة الله كرم أستيني من فولان وفلاديمير غوريونوف (الصورة) من الصداقة بـ 7 أهداف لكل منهما، كذلك سجل للصداقة غوران خمسة أهداف.



سيضع واحد من فريقي السد اللبناني ومضر السعودي نجمة أولى كبطل للقارة الصفراء عندما يلتقيان، اليوم، في المباراة النهائية لبطولة النوادي الآسيوية لكرة اليد، في قاعة مجمع عاشور (الساعة 17:30)، على أن تسبقها مباراة المركز الثالث بين السد القطري وذوب آهن الإيراني.

وكان فريقاً النهائي قد التقيا في الدور الأول، حيث فاز مضر 28 - 26، ويلعب السعودي بأسلوب جماعي مميز، فيما تطور مستوى السد بطل لبنان تدريجاً، وخصوصاً بوجود المصري أحمد الأحمر والصربي

رياضة المحركات

تحدُّ أردني جديد للسائق نيكولاس أميوني

سيشارك أميوني في رالي قبرص الشهر المقبل



نيكولاس أميوني على متن «مينسوبيشي إيفو» (منصور شبلي)

كذلك لفت أميوني الأنظار عندما أنهى رالي الأرز في المركز الرابع، ما شجعه على الانغماس أكثر في المنافسات، إذ سيكون على خط الانطلاق في رالي قبرص الدولي، وهو إحدى مراحل بطولة الشرق الأوسط والد «أي آر سي» الذي يقام في 5 و6 و7 تشرين الثاني المقبل.

وسيشارك أميوني في الأردن على متن سيارة «مينسوبيشي إيفو» 9 المجهزة من جانب «موتورتيون»، على أن يعاونه الملاح المخضرم جوزف مطر، الذي عمل أخيراً مع سائق شاب آخر هو نيك جورجيو. ومن دون شك، سيكون وجود مطر إلى جانب أميوني نقطة ثقل مهمة للأخير. وخصوصاً أن الأول يتمتع بخبرة واسعة اكتسبها من لعبه دور الملاح لعدد من أبطال لبنان الذين أحرز معهم الألقاب، أمثال جوني موقدية وجان بيار نصر الله وعبدو فغالي. ورأى أميوني أن النتائج التي حققها في السباقات المختلفة هذه السنة شجّعته أكثر على رفع مستوى التحدي عبر العودة إلى الأردن مجدداً، إضافة إلى المشاركة في رالي قبرص الشهر المقبل.

يقف السائق اللبناني الشاب نيكولاس أميوني أمام تحدٍّ جديد عندما يعود إلى الأردن للمشاركة في الجولة الثالثة من رالي الأردن الوطني، الذي ينطلق في 15 من الشهر الحالي.

ويتطلع أميوني (21 عاماً) بحماسة إلى هذا السباق، وذلك بعد ظهوره بمستوى طيب خلال رالي لبنان الدولي أخيراً، حيث بدا منافساً عنيداً باحتلاله المركز الثالث في اليوم الأول، قبل أن ينسحب في اليوم الثاني لأسباب قاهرة، وهو في المركز الثاني، ما حرّمه الصعود إلى منصة التتويج في واحد من أصعب الراليات التي تشهدها المنطقة.

ويكفي الحضور القوي لأميوني في رالي بلاده لتأكيد جدارته رغم حداثة عهده في هذه الرياضة، إذ يخوض موسمه الأول الذي تخلّته مشاركته في الجولتين الأوليين من رالي الأردن المحلي، حيث حلّ رابعاً في ثاني ظهور له، وهي نتيجة لافتة بفعل عدم تمتعه بخبرة كبيرة على تلك الطرقات الحصوية التي استضافت إحدى جولات بطولة العالم للراليات.

نشاطات

نصر لتحطيم الرقم العالمي وCCPA تجمع أطفال الشمال

جبل محسن في محافظة الشمال، الجمعة الماضي، بمشاركة أكثر من 300 فتى وفتاة على ملعب حركة الشباب جبل محسن، وبحضور وفد دنماركي رفيع المستوى، تقدمه وزير الخارجية الدنماركي السابق مونغسن ليكتوفت، وعدد من أعضاء الجمعية الدنماركية.

وتخلل هذا الحدث الكروي، مؤتمر صحفي تحدث فيه رئيس الجمعية في لبنان، المهندس مازن رمضان، عن أهمية هذا الحدث ومدى تأثيره في المجتمع، كما ألقى وزير الخارجية الدنماركي السابق ليكتوفت كلمة شكر فيها كل العاملين على إنجاح هذا النشاط، كما كانت كلمة لرئيس حركة الشباب الديمقراطي رفعت عيد، شكر فيها الجمعية والوفد الدنماركي على كل الجهود التي بذلت لإنجاح هذا النشاط.

ذوق مكاييل، وأنه سيصل في الوقت نفسه من صباح اليوم التالي، وأن قناة الجديد ستراقبه على الهواء مباشرة في اللحظتين.

CCPA في الشمال

أقامت جمعية CCPA الدنماركية - فرع لبنان مهرجاناً كروياً في منطقة

جمعت الجمعية الدنماركية أكثر من 300 فتى وفتاة



ودعا جورج جبور رئيس المنظمة الدولية للإعلان إلى ضرورة إيجاد شراكة بين الرياضة والإعلان، متمنياً على الجميع العمل لإنجاحها، فيما تحدث سميح صليبا صاحب «مايك سبور» الراعي للحدث، فأكد أن شركته تسعى جاهدة إلى دعم الرياضة والرياضيين انطلاقاً من إيمانها الجدي بمستقبل الوطن وشبابه، واستعدادها للوقوف خلف هؤلاء وصولاً إلى تسجيل أفضل النتائج والإنجازات.

أما نجم الحدث نجيب نصر، فأكد جازماً قدرته على تحطيم الرقم القياسي، داعياً الجمهور اللبناني إلى الوقوف خلفه لأن حلمه هو حلم شخصي ولبناني في أن واحد، معلناً أنه سينطلق عند الساعة العاشرة من صباح الجمعة الخامس عشر من الجاري من أمام مدرسة عينطورة في

عقدت قناة الجديد، ممثلةً برئيس القسم الرياضي حسن شرارة وشركة الميديا، الراعي الحصري لإعلانات القناة، ممثلةً بمديرها العام غسان جرمانوس، مؤتمراً صحافياً لإعلان حدث قيام البطل اللبناني نجيب نصر بقيادة الدراجة الهوائية لمسافة لا تقل عن 890 كيلومتراً في مدة أقصاها أربع وعشرون ساعة بهدف تحطيم الرقم العالمي، المسجل باسم السلوفيني بالوه، ودخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

تحدث شرارة عن الرغبة الدائمة لقناة الجديد في دعم المواهب والكوادر اللبنانية المبدعة، وهو ما أكده جرمانوس بقوله إن الرياضة اللبنانية تنقصها بنية تحتية في غياب شبه كامل للدولة، وإن القناة سوف تسعى إلى القيام بخطوة إيجابية قريباً سيكون لها صداها.

الرياضة الدولية

بعد الموافقة على بيعه: ليفربول أمام نهضة جديدة؟

وجورج جيليت اللذين من وقت تسلمهما دفة النادي و«الريدز» في تراجع مخيف، وهما القادمان من بلاد «العم سام» التي لا تفقه في كرة القدم إلا قليلاً، ما حدا بالجماهير إلى رفع لافتات تطالب برحيلهم، وهذا ما أدى إلى موافقة الإدارة على بيع النادي لمجموعة «نيو انغلند سيورتنس فنتشرز» التي تملك فريق بوسطن ريد سوكس الأميركي للبيسبول، بحسب بيان نشر أمس في موقع النادي الرسمي

لم يُستقبل في موسمه الأول بتعاقدات ضخمة تثلج صدره، إذ تعاقد النادي مع لاعبين على شاكلة الدنماركي كريستيان بولسن من يوفنتوس الإيطالي والصربي ميلان يوفانوفيتش من ستاندار لياج البلجيكي، بينما خسر جهود دينامو خط الوسط الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو. إذ، فإن المسؤولية الأولى تقع على الإدارة المتخبطة ونعني هنا المستثمرين الأميركيين طوم هيكس

المركز الرابع في الموسم الماضي، وهو الأمر الذي أدى إلى ابتعاد المدرب القدير الإسباني رافايل بينيتيز، الذي كان رحيله خسارة كبيرة للنادي وقد ظهرت ملامحها في الموسم الحالي في ظل قيادة المحلي روي هودجسون القادم من فولام. إذا، هل يتحمل هودجسون المسؤولية وحيداً، بالتأكيد لا، إذ إن الرجل يقف عاجزاً أمام تركة ثقيلة خلفها وراءه بينيتيز، فهودجسون

«لن تمشي وحيداً أبداً». لطالما أنشدت جماهير ليفربول هذه الأغنية الشهيرة لفريقها، لكن النادي يبدو في حالة يرثى لها، إذ تتقاذفه الأمواج من كل حذب وصوب، وسط ترنح على المستويين الفني والإداري، ما دفع أمس مجلس الإدارة إلى بيعه لمجموعة «نيو انغلند سيورتنس فنتشرز»

حسنة زينة الدين

تاون! كذلك فإنه يقدم أداء متذبذباً في مسابقة «يوروبا ليغ» التي يشارك فيها بعد فشله في الحصول على

ما الذي يحدث في نادي ليفربول العريق حالياً؟ هذا النادي الذي تأسس عام 1892 والذي حقق المجد لبريطانيا برمتها ذات حقبة من التاريخ. هو النادي الذي حمل لقب الدوري الإنكليزي 18 مرة ولقب دوري أبطال أوروبا 5 مرات، الذي كان يضم في صفوفه ذات يوم لاعبين على شاكلة الأسطورتين الويلزي إيان راش والاسكوتلندي كيني دالغليش، وعلى رأسهم المدرب بوب بايزلي وبعدهم الموهبة الغدة مايكل أوين وستيف ماكمانان والألمانيان كارل - هاينتس ريدله وديتمار هامان. هو النادي الذي يحمل اسم أحد أشهر المدن الإنكليزية، الذي لطالما أنشدت له جماهيره العاشقة أغنية: «لن تمشي وحيداً أبداً». لكن النادي في الوقت الحالي يبدو وحيداً، في العناية الفائقة، يعاني كسفينة تترنح يميناً ويساراً بانتظار السقوط المدوي والخبر الأسوأ: ليفربول من الدرجة الممتازة إلى الأولى؟ قد يبدو هذا السيناريو للوهلة الأولى غير واقعي ولا يتقبله عقل، لكن نتائج الفريق الكارثية هذا الموسم تنذر بأسوأ السيناريوهات. هل يعقل أن النادي بعد 7 مراحل في الدوري الإنكليزي الممتاز يقبع في المركز الثامن عشر برصيد 6 نقاط فقط من فوز يتيم و3 تعادلات ومثلها خسائر، وأكثر من ذلك فقد ودع الفريق مسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة على يد فريق من الدرجة الرابعة هو نورثامبتون



الصفحة
تنظر موافقة
المالكين!

قال مارتين براوتون رئيس مجلس إدارة ليفربول إن قيمة العرض الذي تقدمت به شركة نيو انغلند سيورتنس فنتشرز لشراء النادي هي 300 مليون جنيه استرليني. وتقول وسائل إعلام محلية إن المالكين الأميركيين طوم هيكس (الصورة) وجورج جيليت يرغبان في بيع النادي، مقابل حوالي 600 مليون، لكن يفترض حل بعض الأمور القانونية من أجل تنفيذ الصفقة.



هل تستعيد جماهير ليفربول الفرحة في ملعب «انفيلد» بعد بيع النادي؟ (إدي كيوغ - رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

الظهور الأول لثلاثي ميامي هيت ينتهي بفوز وبإصابة وايد

حاسمة واحدة في 26 دقيقة، فيما سجل دواين وايد، الذي خرج بعد ثلاث دقائق من أرض الملعب بسبب إصابته بشد عضلي، نقطتين فقط. وأكد وايد (28 عاماً) بعد المباراة أنه لا يزال يعاني من بعض الألم، وقال: «سأتحلى بالصبر لأنني بحاجة إلى هذا. بعد أسبوع سنرى ماذا سيحدث».

من جهته، قال إيريك سولسترا، مدرب هيت، للصحافيين: «نتمنى ألا تكون الإصابة خطيرة. يبدو أنها مجرد إصابة طارئة، لكن يجب أن نتوخى الحذر». ويستهل هيت مشواره في الدوري أمام بوسطن سلتيكس، في مباراة منتظرة. وبالتأكيد يعد هيت من أبرز المرشحين للفوز بلقب الموسم المقبل، مع وجود الثلاثي جيمس وبوش ووايد في صفوفه.



براينت يرشح ميسي

أكد كوبي براينت أن الأرجنتيني ليونيل ميسي هو الأحق في الحصول على الكرة الذهبية لأفضل لاعب كرة قدم في العالم، وبرز أن هبوط مستواه في المونديال لا يعني أنه لا يستحق هذه الجائزة.



عودة ياو مينغ

خاض العملاق الصيني ياو مينغ مباراته الأولى منذ إصابته بكسر في ساقه اليسرى في تموز 2009، عندما شارك لمدة 12 دقيقة في مباراة ودية خسرها فريقه هيوستن روكتس أمام أورلاندو ماجيك 88-97.

استهل ليجرون جيمس وفريقه ميامي هيت فترة الإعداد لموسم 2010 - 2011 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، الذي ينطلق في 26 الشهر الحالي، وسط اهتمام بالغ، رغم أن المواجهة كانت ودية أمام ديترويت بيستونز، وانتهت بفوز الأول 105-89.

ومنذ البداية بدا واضحاً أن جيمس يتطلع بقوة إلى ترك بصمته مع فريقه الجديد، رغم أن هذه مباراة ودية لا تمثل أهمية قبل بداية الموسم. ولعب جيمس بقوة في المباراة، وأنهى اللقاء برصيد 18 نقطة وأربع تمريرات حاسمة لزملائه وثلاث كرات مرتدة في 27 دقيقة، قبل مغادرة أرض الملعب في آخر الربع الثالث. وسجل كريس بوش 20 نقطة، واستحوذ على ست كرات مرتدة، وأهدى لزملائه تمريرة

أصداء عالمية

عودة بالاك توجّل إلى 2011

تلقت آمال الألماني ميكايل بالاك بالعودة سريعاً إلى الملاعب ضربة إذ كشف نادي باير ليفركوزن أن لاعب وسطه لن يعود إلى الملاعب في 2010 لأن الإصابة التي تعرض لها في ركبته أسوأ مما كان متوقعاً.

وكان بالاك (34 عاماً) الذي عاد هذا الموسم إلى ليفركوزن قادماً من تشلسي الانكليزي، قد أصيب في أيلول الماضي خلال مباراة فريقه مع هانوفر (2-2) في الدوري الألماني

وذلك بعد تدخل قاس من البرتغالي سيرجيو بينتو.

وأفاد ليفركوزن في بيان أصدره أمس: «الإصابة أخطر مما كان متوقعاً، ونتيجة لذلك لن يتمكن ميكايل من اللعب حتى نهاية العام».



إيران × البرازيل اليوم (20.00)

يلعب المنتخب الإيراني مع نظيره البرازيلي اليوم الساعة 20.00 بتوقيت بيروت، في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي ستقام على استاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي.

وستكون المباراة الأولى من نوعها لإيران والبرازيل اللذين لم يسبق أن التقيا طوال تاريخهما، علماً بأن منتخب «السيليساو» بطل العالم خمس مرات يخوض مواجهته الودية الثانية في أبوظبي بعدما لعب مع الإمارات عام 2005 في لقاء انتهى بفوزه بنتيجة كبيرة 8-0.

زيارة ميسي لليابان تمنح بلاده 200 ألف دولار

وصل نجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي إلى اليابان أمس من أجل المشاركة في المباراة الودية التي يخوضها المنتخب الأرجنتيني أمام «الساموراي الأزرق» غداً في رحلة ستمنح بلاده 200 ألف دولار إضافية بمجرد خوضه للقاء.

وكشف رئيس الاتحاد الياباني جونجي أوغورا لوسائل الإعلام المحلية أن اتحاده سيدفع 200 ألف دولار إضافية إلى نظيره الأرجنتيني إذا ضمت التشكيلة ميسي.

رايكونن ينفى اهتمامه بالقيادة لفريق رينو

اتهم الفنلندي كيمي رايكونن، بطل العالم السابق وسائق فريق سيتروين الفرنسي للرياليات، فريق رينو المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 باستغلال اسمه لأغراضه الخاصة بعدما استبعد إمكانية الانضمام إلى حظيرة الفريق الفرنسي في الموسم المقبل. ونقلت صحيفة «تورون سانومات» الفنلندية عن رايكونن قوله في مقابلة: «أشعر بخيبة أمل كبيرة نتيجة استغلالهم (رينو) اسمي لأهدافهم التسويقية الخاصة».

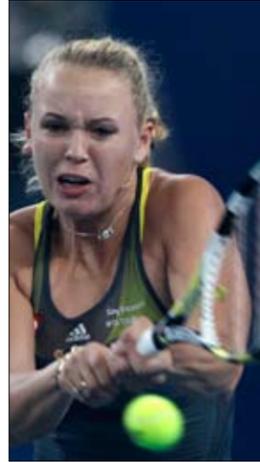
وأضاف بطل العالم السابق: «لم أفكر جدياً قط في القيادة لفريق رينو، وأستطيع أن أؤكد بنسبة مئة في المئة أنني لن أقود لرينو في 2011. منذ أسابيع عدة اتصل مدير أعمالي مرة برئيس رينو وهذا كل ما في الأمر».

● كرة المضرب ●

فوزنياكي على بعد فوز واحد من صدارة التصنيف العالمي

ثانية الدور ربع النهائي بفوزها على مواطنتها ماريا كيريلينكو 7-5 و4-6 و2-6.

وتلتقي زفوناريفا (26 عاماً) والمصنفة رابعة عالمياً التي وصلت إلى نهائي بطولتي ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز هذا الموسم والباحثة عن لقبها الثاني هذا الموسم (توجت بطلة لدورة باتانيا التايلاندية) و11 في مسيرتها، في الدور المقبل، الإيطالية فرانيسكا سكينافوني الخامسة التي فازت على الروسية الأخرى فيرا دوشيفينا 4-6 و3-6 و1-6. وتأهلت إلى الدور عينة، الإسرائيلية شاهار بير الخامسة عشرة بفوزها على الصربية بويانا يوفانوفسكي 6-1 و2-6، لتلتقي السويسرية تيميا باشينسكي التي تغلبت بدورها على الروسية يلينا فيسنيينا 6-2 و3-6. وتأهلت الألمانية أنجيليك غيربر إلى الدور الثالث بفوزها على الرومانية الكسندرا دولغيرو 6-2 و1-6، وهي ستواجه الصينية لي نا التاسعة.



كارولين فوزنياكي (بيتا) كوجوندزيتش - رويترز

دورة طوكيو

خرج الإسباني فيليسيانو لوبيز المصنف سادساً من الدور الثاني لدورة طوكيو الدولية اليابانية البالغ مجموع جوائزها 1,23 مليون دولار، وذلك بخسارته أمام مواطنته غيرمو غارسيا - لوبيز 6-7 و4-6. وبلغ ربع النهائي أيضاً الروسي ديميتري تورسونوف بفوزه على الفرنسي ريشار غاسكيه 7-6 و1-6 و4-6، والتشيكي راديك ستيبانيك بفوزه على السويسري ماركو شويديلي 5-7 و6-7 و1-4 ثم بالانسحاب. ويلتقي ستيبانيك في الدور المقبل الفنلندي ياركو نيمينن الذي فاز على الإسباني دانيال غيمينو 6-3 و6-7.

بلغ الروسي نيكولاي دافدينكو المصنف رابعاً الدور ربع النهائي من دورة بكين الدولية الصينية في كرة المضرب البالغة جوائزها 4,5 ملايين دولار، بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش وصيف بطل الموسم الماضي 7-5 و5-7. ويلتقي دافدينكو، الباحث عن لقبه الثاني في 2010 والـ21 في مسيرته، الأميركي جون إيسنر الذي تغلب بدورها على الألماني فيليب كولشرايبر 7-6 و3-6 و6-3.

وتأهل إلى الدور عينة الفرنسي جيل سيمون بفوزه على الألماني ميكايل بيرر 6-7 و4-6 و6-7، ليضرب موعداً مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول وحامل اللقب الذي تأهل من دون أي تعب أو عناء إثر فوزه على منافسه الأميركي ماردي فيش، الذي انسحب بسبب إصابة في الكاحل الأيسر تعرض لها خلال مباراته في الدور

الأول ضد الصربي يانكو تيبسارفيتش. ولدى السيدات، باتت الدنماركية كارولين فوزنياكي على بعد فوز واحد من انتزاع صدارة التصنيف العالمي للالعاب المحترفات إثر تغلبها على الإيطالية سارا إيراني 4-6 و2-6 في الدور الثاني. وتحتاج فوزنياكي إلى بلوغ الدور ربع النهائي لكي تزيح الأميركية سيرينا وليامس عن قمة التصنيف العالمي، علماً بأن الأخيرة تغيب عن الملاعب منذ أن توجت بطلة في ويمبلدون للمرة الرابعة في مسيرتها لإصابة في ساقها. وتلتقي فوزنياكي في الدور المقبل مع التشيكية بتر كفتوفا وتحتاج إلى الفوز على منافستها لكي تنتزع المركز الأول. وعلقت الدنماركية: «بصراحة لا أفكر في الأمر في الوقت الحالي، فأنا سعيدة لكوني هنا وفزت في مباراة اليوم (أمس). غداً (اليوم) أخوض مباراة أخرى وأمل أن أحقق الفوز فيها». وبلغت الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة

على شبكة «الإنترنت». وجاء في بيان نشره النادي المثقل بالديون: «يعلن ليفربول أن مجلس الإدارة وافق على بيع النادي لنيو انغلند سيورتنس فنتشرز. تملك نيو انغلند سيورتنس فنتشرز حالياً محفظة من الشركات تضم بوسطن ريد سوكس (بيسبول)، نيو انغلند سيورتنس نتوروك، فنواي سيورتنس وراوش فنواي للسباقات». وقال مارتن براوتون رئيس ليفربول: «أنا سعيد لتمكننا من إنهاء صفقة البيع الوافية والمستفيضة. قرر مجلس الإدارة قبول العرض على أساس أنه التقى مع أفضل المعايير المحددة أصلاً للمالك الجديد. تتمحور فلسفة المجموعة حول الفوز وهي برهنت ذلك مع ريد سوكس».

وأضاف بروتون: «قابلناهم في بوسطن ولندن وليفربول لعدة أسابيع، وأنا متأثر بما حققوه وبرؤيتهم لنادي ليفربول». إذا النادي الأعرق في إنكلترا أمام مرحلة تغييرية قد تظهر مفاعيلها خلال فترة الانتقالات الشتوية. هودجسون مشغول برأب الصدع، ومالكاه الأميركيان منصبان على تفاصيل إتمام عملية البيع. لم يبق إذاً إلا على الجمهور الأحمر العريق أن ينشد: «ليفربول لن تمشي وحيداً أبداً» إذ ربما تعيد هذه الكلمات الحياة للفريق المترهل!

ملاعب آسيا

فوز صعب لذوب أهان في أبطال آسيا

حسم ذوب أهان أصفهان الإيراني مواجهة الذهاب في دوري أبطال آسيا لكرة القدم مع الهلال السعودي بفوز صعب 1-0 أمس في أصفهان. وسجل قاسم حدادي (الصورة) هدف المباراة الوحيد في الدقيقة



59 من ركلة حرة من على بعد نحو ثلاثين متراً استقرت في الزاوية اليسرى لمرمى حسن العتبي. خاض الهلال المباراة بغياب عدد من لاعبيه بسبب الإصابة، أبرزهم البرازيلي تياغو نيفيز وحسن خيرات وعبد اللطيف الغنام وخالد عزيز. كما غاب الروماني ميريل رادوي لالتحاقه بمنتخب بلاده الذي يستعد لمقابلة نظيره الفرنسي. كانت البداية حماسية للطرفين لكن من دون فرص خطيرة على المرمى مع محاولة أصحاب الأرض السيطرة على الكرة والتحكم بالمجريات.

وكان الشباب السعودي فاز على ضيفه سيونغنام ايلهوا الكوري الجنوبي 4-3 أول من أمس في الرياض في ذهاب المباراة نصف النهائية الثانية. وتقام مباراتنا الاياب في 20 الجاري.

نادي أصدقاء صوت الشعب



شربلك
رومانا
يوم عليك ويوم عليك
الأونيسكو

8 تشرين الأول 2010 8,30 مساءً

للاستعلام: مركز نون للترجمة والطباعة: 01.705167 صوت الشعب: 01.311809
نادي أصدقاء صوت الشعب: 03.963598 03.859700

الخبير

مركز نون
للترجمة والطباعة

صوت الشعب

النداء

السفير



أشخاص

عبد الهادي الصباغ

التاجر الفاشل لا يتقن سوى التمثيل



بعد مشاركته
في مسرحية
«غربة» مع دريد
لحام، صار صديقاً
مقرباً للشاعر
الراحل محمد
الماغوط

مثلك في «كفر
قاسم» باكورة
المخرج اللبناني
برهان علوية

ابن العائلة الدمشقية العريقة بدأ ملاكماً، ثم حلم بدراسة السينما على يد المعلم إنغمار برغمان، لكن الراحل هاني الروماني حوّل مساره. الممثل الستيني الذي راكّم تجارب مهمّة، في المسرح والسينما والتلفزيون، يعزّز اليوم بأنه بقي بعيداً عن خلافات الوسط الفني في سوريا

وسام كنعان

لا تحتاج إلى مقدمات لبدء الحديث مع عبد الهادي الصباغ. الفنان المخضرم يأخذك سريعاً في عربة ذكرياته نحو أيام صار يتعبه الحنين إليها. ابن العائلة الدمشقية العريقة، عرف التمرد منذ الصغر. تنازعت هواجس الرياضة من جهة، والفن من جهة أخرى. في طفولته، لعب كرة السلة ثم اتجه إلى فنون القتال، وتحديد الملائكة. لكن شخصيته لم تتقاطع يوماً مع هذه اللعبة، هو المعروف بشخصيته المسالمة البعيدة كل البعد عن الخلافات والنزاعات التي اشتهر بها الوسط الفني في سوريا. منذ طفولته المبكرة، أدرك أن الحياة مجرد رحلة نحو الموت. لذا «أرى أنها أقصر من أن نضيعها في الخلافات واستعداد الآخرين».

باركت عائلته شغفه بالرياضة، لكنها احتاطت من ميوله الفنية، وقد حاولت جاهدة إبعاده عن «لعنة» التمثيل! رفع كأس بطولة نادي الجيش السوري، ثم اعتزل الملاكمة إلى الأبد. طيلة سنوات دراسته، كان مثالا للطالب المهمل الذي لم يعنه شيء سوى الهرب إلى... صالات السينما. وقد ظل صامداً في وجه مختلف أشكال العقوبات التي مارسها عليه عائلته لدى اكتشافها تسرّبه المدرسي. شقيقه الممثل بشير الصباغ ساعده كي تتفتح مداركه على حب التمثيل. كان الشقيق الأكبر يمارس نوعاً من العصيان على تقاليد العائلة المعروفة التي عملت في التجارة، وأسست معامل البسة، ومحال ما زالت موجودة في سوق مدحت باشا وسوق الحريقة في دمشق القديمة. أسس بشير فرقة مسرحية ضمت عدداً من الممثلين الهواة، وقد استطاع عبد الهادي من خلالها أن يقف على خشبة للمرة الأولى، ولما يتجاوز الخامسة. بعدها، وقف أمام كاميرا التلفزيون في برنامج مخصص للأطفال... هكذا صار ممثلاً.

كان طفلاً حين فارق والده الحياة، فنشأ رابط قوي بينه وبين والدته. كانت تحرص على أن يعيش ابنها الأصغر حياة مريحة. لكن عبد

الهادي لم يعرف أن يكون تاجراً ناجحاً مثل إخوته: «لم يجمعني شيء بأشقائي سوى القيم التي تربينا عليها. منذ نشأتي، تكوّنت لديّ مخافة الله. لم أقدم على إيذاء أحد طيلة حياتي. وهذا ما جعلني آمناً من الداخل، ومدركاً أنني سافارق الحياة مبتسماً لما صنعت على الصعيد الإنساني والفني». في الثامنة عشرة تعرّف إلى الراحل يوسف حنا، وهو أحد أهم المثقفين في تاريخ الدراما السورية. وضعه حنا على الطريق الصحيح، حين أرشده إلى المسرح العالمي والعربي: «في المرحلة الإعدادية، قرأت توفيق الحكيم، ونجيب محفوظ وبدر شاكر السياب. وفي الثانوية، قرأت الأدب الروسي من دوستويفسكي إلى تشخوف ومكسيم غوركي».

يتوقّف النجم السوري عند أهمية ذلك الزمن، حين لم يكن أحد يستطيع دخول الوسط الفني من دون أن يكون متسلحاً بمعرفة حقيقية وثقافة واسعة. «اليوم، صارت الحياة الفنية تقتصر لدى كثيرين على الشهرة والمال فقط». بعد تخرجه من الثانوية، قرر السفر إلى استوكهولم بنية دراسة الإخراج على يد المعلم السويدي الراحل إنغمار برغمان، لأن «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق لم يكن قد أنشئ بعد. لكن الفنان الراحل هاني الروماني أقنعه بالبقاء والعمل في المسرح العسكري باعتباره ممثلاً واعداً. هكذا قدم العديد من المسرحيات أهمها «حفلة سمر من أجل 5 حزيران»، و«ليلة مصرع غيفارا العظيم».

بعد ذلك، شارك في أفلام عدة، وواظب على الالتزام بمواعيد التصوير. لكنه كان يخيب أمه عندما يذهب مع صديقه الراحل ناجي جبر لحضور الفيلم، فيفاجأ بأنه مجرد كومبارس لا تسعفه الكاميرا ولو بلقطة زوم واحدة: «لم يحبط ذلك عزيمتي، لأنني كنت مؤمناً بأن هناك شيئاً في داخلي يجب أن أوصله. ولم تكن لدي مشكلة في الاستمرار ككومبارس طيلة حياتي لأنني لا أعرف سوى التمثيل».

بعد ذلك، بنى عبد الهادي الصباغ علاقة وطيدة مع محمد الماغوط، بعدما شارك مع دريد لحام في

5 تواريخ

1950

الولادة في حي الشاغور في دمشق

1974

عمل في شريط «كفر قاسم» لبرهان علوية. وفي العام التالي أدّى بطولة «الاتجاه المعاكس» لمرwan حداد

1976

شارك في مسرحية «غربة» مع دريد لحام عن نصّ محمد الماغوط

1988

شارك في مسلسل «دائرة النار» لهيثم حقي

2010

يستعد لأدوار شتى في المسرح والتلفزيون مع لقمان الديركي وعبد الغني بلاط وبسام الملا

كثيرون. في المقابل، واجه منافسة إجبارية من شركات الإنتاج التي استبعدته عن الكثير من المسلسلات. النجم الستيني يستبطن الكثير من الدهشة والإبداع. أحلامه لم تتغير، ما زالت مرتبطة بالتمثيل الذي يرى أنه بات، في السنوات الأخيرة، عرضة للاستسهال. شارك عبد الهادي الصباغ، خلال الموسم الرمضاني الأخير، في مسلسل «لعنة الطين» و«تخت شرقي»، وكان النجاح من نصيبه، وها هو يستعد لإنجاز دوره في مسلسل حلبي كتب نصه عبد الغني بلاط، ويستعد أيضاً لتقديم مسرحية من تأليف لقمان ديركي، إضافة إلى تجسيد دور في مسلسل بسام الملا المقبل «خان الشكر».

مع ذلك، لا تلمس تفاؤلاً في نظرات عبد الهادي الصباغ الشاردة. يجد أن لحظات الفرحة قليلة مقارنة بالألم الذي يحيط بنا: «ليست هذه النظرة تشاؤمية. إنها واقعية فقط».

مسرحية «غربة» التي كتبها الماغوط: «تعرفت إلى الشاعر الراحل، وكان يحكي لي عن بدر شاكر السياب وذكرياتهما في التسكع في شوارع بيروت من دون أن يملكا ثمن علبة سجائر أو أجرة باص». وهنا نسأله عن رأيه في عودة دريد لحام وعمر حجّو إلى مسرح «الشوك»، من خلال اقتباس نصوص صاحب «سأخون وطني» في عرض مسرحي جديد بعنوان «السقوط»، فيقول: «تفاءلت كثيراً، وكنت أنتظر دعوة إلى العمل في المسرحية».

مسرحية «غربة» أطلقت شهرة الممثل السوري، وتوالت أعماله التلفزيونية مع أهم المخرجين السوريين، منها مسلسلها هيثم حقي «غضب الصحراء» و«دائرة النار». بعد ذلك، جسّد دور المنذر في مسلسل «البركان» مع محمد عزيزية. بعيداً عن الوسط الفني وأجوائه الصاخبة، نسج عبد الهادي الصباغ قصة حب تقليدية مع ابنة الجيران. تخلى عن ترف عائلته، وارتبط بها ليصبح أباً لطفلين هما شام وطارق. الأخير اختار طريق والده، فأصبح الآن أحد الممثلين الشباب المشهورين في سوريا.

أنجز عبد الهادي الصباغ عشرات المسلسلات السورية، منتجاً منفذاً أو مشرفاً فنياً، إلا أنه رفض الاستئثار بدور البطولة كما فعل

